

المسروق

خواطر واحلام في راس العام

للاديب فريد مراد احد تلامذة كليتنا

عند ساحل بحر الحياة امام مدخل الابدية وقف المأمُ الماضي ووقفه الحزين الياس
فألتقى على العالم نظرة الوداع ثم تنهّد تنهّدات عميقة صدرت من اعماق قلبه وسار
ركضاً على طريق اسلافه فلم تزل حيناً نسمع وقع خطواته ونلاحظ شح خياله حتى
غاص في لجّة الظلام وغاب في سواد الابدية

ذلك عام من المرقد اتقضى فابقى في القلوب حيرةً لآتم حملها امام الديان
واقراح سلبها ومصابب اتلها وحياة قرب بها من ساعة الموت ووهدة القبرا
مضى العام واحمرناه فكم اضنا سدى من اوقاته الثينة ولم ننتقمها في سيل
خيرنا الآتي - مضى العام وكذلك تمضي الحياة ونحن لا نندى ومنجل الموت يحصد
الاعمار ونحن عنه غافلون :

قمضي السنون وتمضي الايام
تغنى المياة وشما الامرام
وتروى ايام الشباب ووجه البسمة الرفيد
سكنا اسلام
يا غافلاً قد كاد يهلك - ينتفضي
فصياح عرك في المياة حرام
اغتم وجود الوقت قبل فراقه
وحذار في يوم الحاس تلام

وقبت صياح اليوم قرب نافذتي فطرقت مسمي نهلت الابراس ترن في النضا
الملاذي تدعو المؤمنين الى الصلاة فحبل لي ان ألقاها الشجيرة تحترق النضا وتتعاعد
الى السماء تفتتح بجهنم البغور وذبانح التقدمة ودعاء المؤمنين وحلوات الكهنة فا
اجملها محرقة توضعها الخليفة الى عرش خالتها

رايت الشوارع غاصّة بالجمهير المديدة . فهنا صديق يصافح صديقه وهناك وفتق

يعانق رفيقته وعلى وجوه الجميع لوانح البشر والسرور وعلى السهم تتردد كلمات
الدعاء : كل عام وانتم بخير . لا زلت لسنين عديدة وايام مديدة . لعمرى لو اتسکر
الناس بما يقولون لكثفوا عن الدعاء . وهيات ان تجدي الادعية نفعاً والايام ممدودة
والدقائق معدودة والدهر لا يسمع ولا يشفق

لا شيء كالدمر لا يصني الى احد امم اخرس قاسي السلب . كالبحر
رايت الاحداث يسيرون الى الكنية وعليهم افخر الثياب وبابهم الشرع
ورجوههم تطنح بشراً وقد ظهر على ثنورهم صفاء قلوبهم النقية البيضاء فاخذ المشهد
بجامع قلبي وعادت الى ذاكرتي ايام حدثي المهينة حيث كنت اتسلم الاحداث
افراح اليد واجتر امام مغارة الطفل الاله فانثر للمولود الزهرور والياحين واخضر
الاكليل لهامته الجلييلة

أثرت تلك الخواطر في مخيلتي كل التأثير فغصت في مجاز الاحلام رطارت نفسي
مرفرفة في سما . الماضي فرايت اشباح من مضوا بارزة امام عيني تحيي ذكر الايام
الماضية . رايت وجوهاً كنت اعرفها بالأمس واليوم قد تحوت الى تراب . رايت
اشخاصاً احببتهم كالحياة وقد اختطفتهم من جيوازي المتون فتشاكيناً لوعة الفراق
وألم البعاد . رايت اطفالاً قطف الموت زهرة حياتهم قبل ان يبلغوا ربيع الحياة .
وشباناً حصر الموت غصن ايامهم قبل الاوان . وشيوخاً حلوا في عالم الارواح . رايت
آمالاً خيبتها الدهر ورغائب انتقها الايام . رايت العالم يحد وينجلي والناس بين فرح
وحزن . وسعادة وشقاء . وياس ورجاء . وموت وحياة . رايت فقيراً رفعه الزمان وغنياً
حط به الدهر . رايت العالي قد هبط الى الخسيس والحامل وقد ارتفع الى درجات
النز والسادة . رايت امماً تسيروني عماد ابنها وارملة تعزل ورا . نغسه . رايت الناس
يستبارون ويردعون . ويؤكدون ويموتون . يجمعون ثم يتكفون . والموت ختم الائمة .
رايت الحياة باجلى مناظرها . رايت كل ذلك فلم اتالك من الدهشة وتأججت نيران
الحزن بقلبي فانشدت :

قد عيت المرء : ما انتناه
بمضي فيمدح قلبتاً ذكركم
أنسى على زمن يزول وينقضي
وقموا بعد جيلها هيباه
ويرثنا نحو المات وكنا
لاهون نقضي عمرنا جواه
يا دمر رفقا بالياب فلا تكن
مذب التواد فان فيك بلاه

فانتهرني الدهر وقال : سر أيها البائس المفرور فلا يجديك كلامك نطقاً سر
فالوقت لا ينتظرك ولا يرحمك وكفالك التعلق بالدنيا فهي دار الشقاء والمهوم . أسرع
الى إعداد الزاد . ليوم المعاد . فقد آن زمن ارتحالك . وأيق من غفلتك والآفات
هالك . ثم انشد :

سر في طريقك يا جهول ولا ترد
قدم لربك عن ذنوبك توبة
يا أحمق الهامي اتبه من غفلة
قدم عام دون ان تدري به
شفقاً بيني علمم احلاه
واضح جيلاً صالحاً برضاه
فنداً حابك كيف لا تتشاه
هيات يا مفرور ان تلقاه

وقد اعجبني ما كتبه في هذا المعنى احد افاضل اساتذتنا الكرام (م.غ) حيث قال :

قد انتهى من حياتي
مضى الى حيث يلقي
بكيتك حين ولئى
وقلت يا عام مهلاً
هنوت فيك كثيراً
فاصفح أيا عام وأغسل
أجابني وهو يعدو
أمضي أنا فيوافي
فانظط وسرفيه سيراً
جاهداً في العمر إلا
من رام موتاً سعيداً
ثم اختفى مثل برق
ما غاب حتى تجلّى
نادى وقال تعالوا
الله ربي حياكم
عام جديد أناكم

عام وما عاد ياتي
أعوامى الماضيات
بأسخن العبرات
أودعك من حراتي
ونبت عن واجباتي
بدمعي هنواتي
ثقت برب العناة
عام وما هو آت
ينجيك قبل القوات
كالظلمة في ذي الحياة
فليحذر الغلات
وغاص في الظلمات
عام بي الصفات
يا خلق للصلوات
من الزمان هيات
بالين والبركات

عامٌ متلقون فيه من خالق الكائنات
فضلاً إذا صُتموه بأشرف العاطفات
يُنفيكم ما أناكم من سابق النكبات

...

رباهُ حقيق رجانا واكشف دُجى النابات
لبنان يا رب أضحى بفضل اهل الثقات
في روضة التلم حصناً لمتدى الكرمات
يا عام يا عام حقيق آمانا الزهرات
واجعل جميع البرايا يرون قصر الحياة
حتى يسروا جميعاً في جادة الصالحات
ويبتواكل حين في أمة للمبات

ذكري ميلاد الرب

بقام حضرة القوري مارون نحن استاذ الخطاة في كلينا

انظري ايها السموات من فوق وتسطر النجوم
الصديق . لتفتح الارض وتسير الملامس وتثبت
البر (اشيا ٤٥ : ٨)

أجئة عدن أين أرجاءك العُضر
كأنك لم تروي بياض أنهر
أجبل حزين الطرف فيك فلا أرى
أما كنت للجدين أبداع روضة
فأين هما بالله يا عدن إن في
أجاب لسان الحلال منها وقال لي
فلا تمر ينجى ولا ورق نخر
ولا اهل في متالك غيث ولا قطر
حياة فلا عشب هناك ولا زهر
يقصر في مضل أوصافها الشر
فياها سراً يجاز به التكر
ألا لا تذكر لي فما عاد لي ذكر

عامٌ متلقون فيه من خالق الكائنات
فضلاً إذا صُتموه بأشرف العاطفات
يُنفيكم ما أناكم من سابق النكبات

...

رباهُ حقيق رجانا واكشف دُجى النابات
لبنان يا رب أضحى بفضل اهل الثقات
في روضة التلم حصناً لمتدى الكرمات
يا عام يا عام حقيق آمانا الزهرات
واجعل جميع البرايا يرون قصر الحياة
حتى يسروا جميعاً في جادة الصالحات
ويبتواكل حين في أمة السمات

ذكري ميلاد الرب

بشام حضرة القوري مارون نحن استاذ الخطاة في كلينا

انطري ايها السموات من فوق وانشط اليوم
الصديق . لتفتح الارض وتشر الملامس وتثبت
البر (اشيا ٤٥ : ٨)

أجئة عدن أين أرجاءك العُضُرُ
كأنك لم تروي بياض أنهر
أجبل حزين الطرف فيك فلا أرى
أما كنت للجدين أبداع روضة
فأين هما بالله يا عدن إن في
أجاب لسان الحلال منها وقال لي
فلا تمر ينجى ولا ورق نخر
ولا اهل في متالك غيث ولا قطر
حياة فلا عشب هناك ولا زهر
يقصر في مضل أوصافها الشر
فياها سراً يجاز به التكر
ألا لا تذكر لي فما عاد لي ذكر

نأى آدم عني وحرأه أدبرت
 لقد خالقا أمر الاله فموقبا
 فتاها بمرض الأرض للبوس والشقا
 ولولا حنان الرب عاشا موبدا
 فأوحى إلى الجذنين أن شتما
 ويقتح أبواب السما بصليه

ودمصها من هجر عذبيما نهز
 ولم يك في اتيان ذنبيما عذر
 وخبزها حزن وماؤها ذعر
 رهيني عذاب لا يحقفه صبر
 سيكشفه فادله النهي والامر
 فيرفع من كل البرايا له الشكر

*

مضت تلکم الأيام والثرفايز
 وبات بنو الرحمان دهرأ وشرفهم
 وأرسل رب الخلق في كل برهة
 إلى أن دنا يوم الخلاص ودرقرت
 وتتمت نبوات الكتابي وحقت

فكاد يعم الناس من كفرهم غمر
 إلى طلعة النادي يماثله الجمر
 نبيا به ثمر الخليفة يفتد
 على الارض رايات يجر كها النصر
 أماني جميع الاتيا وأنتهى الامر

*

أتيت أيا ابن الله كي تفتد الوري
 تركت عروش المجد واخترت مذودا
 فأفهمت أهل الأرض أن حياتهم
 عيلت وعلنت الانام فلم يمد
 وغير وجه الأرض الخيلك الذي
 وساويتين الناس في الحق فانطوى
 شنت لنا شرع الحجة للمدى
 وتلك لعري سنة كل ما بها

فشكرا أيا رباه ما مثله شكر
 وعانقت فترا لا يبادل فتر
 حياة جهاد ما لنا دونها أجر
 سبيل لنا إلا الإماتة والقهر
 به أنهد ركن الظل وانكر الشر
 بخلاف فلا عبد هناك ولا حر
 فما عندنا للخذل حقد ولا غدر
 دليل على أن المسيح هو الدهر (١)

*

ألا يا مسيح الله حبيك حجة
 شرا نك الفراه فهي لنا ذخو

فلو فتح الجهال أعينهم رأوا
فتحت أيا رباهُ أعين أكبر
وكم مُقعدٍ أنهضت بل كم منازع
فداو أيا رباهُ أدواءِ عضرنا

فأمطر لنا الصديقَ يا غيمُ وأقطري
فإننا لقي عضر غدا الحق نادراً
ففاضت ينابيعُ المحبةِ والتمى
فمجل أيا ابن الله واكشف كروبتنا
ففي كل قلبه أنشأوا لك مذوداً

علينا أيا سُحبَ السما يَنْبِتِ البر
به غير أن الشر أصحابه كثر
رفاضت شرور في الوري ما لها حضر
بملاذك الروحي يبتسح الصدر
يزينه الإيمان والحب والطهر

نظر عام في وقائع العام

لاب لوبس شيخو السوي

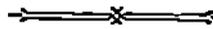
نظر عمومي

لا يزال العالم بعد الحرب الكونية في قلق واضطراب فكأنني به مريض دُنف
رأى الموت على قاب قوسين فنته من دانه لكن عقابيل المرض عليه ظاهرة لا يكاد
يستوي على ساقين . او هو شبه بقال سكران يتمايل ذات الشمال وذات اليمين لا يقرب
له قرار . او يشبه بيتاً متداعي الجدران لا يصلح منه جانب الا تقتل جانب آخر
فهذه اوربة لم تَدُق حتى اليوم بهجة السلام . فان المانية مسخرة الحرب
وضحيها لا تزال تقلي في صدرها مراجل الإباء والنفور فكأنها الاسد الجريح الذي
يزيده جرحه تشنأ . فيحاول الصولة والانتقام . والفسر النموي قد تكسرت أجنحته
وخضت مغالبه فلحق بالدقما . وكانت الحرب لروسية شبه بتلك الحصة

فلو فتح الجهال أعينهم رأوا
فتحت أيا رباهُ أعينُ أكبر
وكم مُقعدٍ أنهضت بل كم منازع
فداو أيا رباهُ أدواءَ عضرنا
يها ضياها دونه الشمس والبدر
ألا أفتح قلباً سد أبوابها الكفر
شفيت وميت في الأثرى جاءه العمر
ونور نهي من بالضلالي قد اغتروا

*

فأمطر لنا الصديق يا غيم وأقطني
فإننا لقي عضر غدا الحق نادراً
ففاضت ينابيع المحبة والتمني
فمجل أيا ابن الله واكشف كروبتنا
ففي كل قلبه أنشأوا لك مذوداً
علينا أيا سحب السما ينبت البر
به غير أن الشر أصحابه كثر
رفاضت شرور في الوري ما لها حضر
بملاذك الروحي يتشمس الصدر
يزينه الإيمان والحب والطهر



نظر عام في وقائع العام

لاب لوبس شيخو السوي

نظر عمومي

لا يزال العالم بعد الحرب الكونية في قلق واضطراب فكأنني به مريض دنت
رأى الموت على قاب قوسين فنته من دانه لكن عقابيل المرض عليه ظاهرة لا يكاد
يستوي على ساقين . او هو شبه بقال سكران يتمايل ذات الشمال وذات اليمين لا يقرب
له قرار . او يشبه بيتاً متداعي الجدران لا يصلح منه جانب إلا تقتل جانب آخر
فهذه اوربة لم تذب حتى اليوم بهجة السلام . فان المانية مسخرة الحرب
وضحيها لا تزال تقلي في صدرها مراحل الإباء والتفوق فكأنها الاسد الجريح الذي
يزيده جرحه تنشراً فيحاول الصولة والانتقام . والفسر النموي قد تكسرت أجنحته
وخضت مغالبه فلحق بالدقما . وكانت الحرب لروسية شبه بتلك الحصة

الصادمة لذلك التمثال الذي رآه نيو كدنبصر في الحلم وهو يتألف من معادن متباينة وعناصر شتى كالذهب والنفضة والنحاس والحديد حتى التدمين الحرفيتين فهبط بصدمة الحبر وصار خليطاً لا تُعرف له صورة ولا يقوم له قائم

ولست الدول الظافرة احسن حالاً فان نفقات الحرب الهائلة تبهظ كواهلها فتتو تحت ثقلها وتختار في سد عجز ميزانيتها . والنزاع يتناول كل اسباب المعاش يعم القتعير والغني . فيتخذ الامال تلك الاحوال الحرجة ذريعة للإصلاح في طلب زيادة لأجورهم ثم للاعتصاب والإضراب عن اشغالهم فيلحق بسببها الدول أزمات ومشاكل يمتص فكها . هذا الى طمع بعض الظافرين بتوسيع نطاق سلطتهم وامتصاص حقوق القاصرين عن مناهضتهم

وهذه اميركة قائمها مع رقيتها وعظم شأنها ترى سيطرتها مهددة في الباسفيك بازاء دولة يابان الجديدة التي تسير كل يوم في سبيل الحضارة تقطعها بخطى الجيابة فتعارض اكبر الدول طولاً وقوة

وهذه آسية فان تركية واليونان تنازعتا في ملك بعض انحائها . والبولشفيك يتهددون دولها المستحدثة في القوقاس وجورجية وارمينية . والصين في الشرق الاقصى سادت الفوضى على اقطار منها مع الحروب الاهلية والمباعات والابوثة . ثم منشورية ومنغولية وسييرية لم تركز على حال ثابتة تطمح اليها الابصار وتتجاوزها المطامع وهذه افريقية ترى فيها التطر المصري يحاول عبثاً النجاة من كلاليب البازي البريطاني . وفي المغرب الاقصى تسمى اسبانية بتكئين سلطتها على قبائل تناسبا القتال لا تطيق نيراً اجنبياً . اما اواسط افريقية فانقلبت احوال كثير من مستعمراتها بعد سقوط المانية وتقامتها الخلفاء

١ اوروبا

﴿ رومية ﴾ لقي السيو كليسنو قبل الحرب باسهر رصيفه بين زعماء البعثين الكاثوليك اللوحوم دي مون فبعد السلام سأل هذا عن امور السياسة العمومية وما رأي السيو كليسنو في سيرها فكان جوابه : « كل الدول على اسوأ حال ما خلا دولة القاتيك كان فانها دائماً على ثبات وريقي » . لصري ان هذا الجواب في يومنا

اصدقُ على الكنيسة منه قبل الحرب . فان رومية اصبحت تلك المنارة التي توجه اليها جميع الدول ابصارها وتتقرب منها لها تهدي الى سواء السبيل . كفى دليلاً على ذلك استئناف فرنسا علاقتها مع الكرسي الرسولي . وليست الدول الكاثوليكية وحدها تلتجئ الى رومية فان للدول البروتستنتية لدى الحبر الاعظم سفراءها وممتمديها . الى بندكتوس الخامس عشر . ار في هذا العام الوفد الفلسطيني المؤلف من مسلمين ونصارى . الى أتابيه نخب الوفد المصري الاسلامي والوفد المثلثي . وياتاه زار المعتمد السنوسي وولي عهد اليابان ومعتمد الصين والحبشة . ومنه طلب الانكليز ان يتوسط في امور ايرلندا . واليه رغب الاكليروس المكروني بان يُعلن للعالم فظانم البولشفيك . أفا ترى يوجد برهان اسطع على مقام الحبر الاعظم وسلطته الادبية التي لا مثيل لها في العالم

وما قولنا الآن بما أقدم عليه قداسة البابا في هذا العام لخير الشعوب . فهذه المنشأة العديدة والحطب الرئانة والماعى المتكررة سعى بها لدى الدول وجمعية الامم لاسعاف الجائمين في روسية ولإبهاض النمسة من كبوتها وللمساعدة الايتام والاحداث في الدول الماركزية وانكروني ارمينية . فانه بكل حقيقة يمكنه ان يقول مع الرسول المصطفى (٢٠ كور ١١ : ٢٨) : « يتفاقم علي كل يوم تدبير الامور والاهتمام بجميع العالم فن يضيف ولا اضف انا ومن يُشكك ولا احترق انا »

فهذه السلطة الادبية هي شطى في حلق دولة ايطالية . المتصبة لأملاك الحبر الاعظم وقذى في عينها اذ ترى الامم كلها تنو بنظرها الى نائب المسيح سجين القاتيكان وهي تحت عب الحرم الذي يجده كل سنة امام الاجار . وهذا ما حدا برجال الدولة في هذه الآونة الاخيرة الى ان يطلبوا حلاً مرضياً لهذا المشكل فيعيدوا للكرسي الرسولي استقلاله دون ان يمروا الوحدة الايطالية وعاصمة رومية .

وفي ذلك من التناقض ما لا يُحصى

﴿ فرنسة ﴾ ان الشرف الذي نالته فرنسة في الحرب الكرونية قد كلفها ما عدا دما واولادها نفقات تربي على المئة مليار اي ربع غناها . فاصبحت دنونها باهظة لا يُطاق حملها . ومما يزيد هذا الحبل عناً انها في حاجة مائة الى حفظ قسم كبير من جيوشها في الوطن وخارجاً عنه لتكون في استعداد لكل طارى يطرأ على

املاكها ومستمراتها وجلفانها لاسيا بازا- المانية التملحة . ويضاف الى ذلك ان المانية لا تزال تتردد وتتلوى وتنتشر لتصل من دفع غرامتها الحربية وكأنها نسيت باي جود وشرف نفس دفعت لها فرنسة غرامة الحمة المليارات بعد الحرب البميئة سنة فقط . وفرنسة ديون تُعد بالمليارات في روسية وتركية فأبي البولشيك الاعتراف بها وعجز الاتراك عن ادائها . فهذه حالة فرنسة المومية

أما حالتها الداخلية فأنها تتراوح بين احوال متباينة تتنازعها الاحزاب المختلفة فكان انتاح السنة بمقوطة وزارة لايع ورجوع الميوارستيد بريان الى ضبط سكان الياسة بيد دأها الحزم والدراية فاكتسب ثقة معظم مجلس النواب بتصرجاته . وقد نال سوية سبها من حسن نيأته اذ عضد سياسة مفوضنا الاعلى المحبوب فخامة الجنرال غودو واثبت الاعتمادات المانية التي تحتاج اليها

وقد بذلت الحكومة جهدها في كسر شوكة الاعتصابات التي تكررت في هذا العام وعرقلت التجارة واضرت بالاحوال الاقتصادية . فلعمري اصبح هذا الداء مزمناً يعم معظم انحاء اوربة واميركة واخذ يفشو في جهاتنا

وَمَا ادعش العالم سرعة فرنسة الى اصلاح ما اخربه الامان من ايلاتها ومعاملها وسميها بتوسيع نطاق زراعتها وتقنية محصولاتها وزيادة صادراتها على وارداتها ومما سر به الفرنسيون عموماً ترقية الجزائرية الثلاثة الكبار ليوتي وفايول وفرنشه دسيري في ١٩ شباط الى منصب المارشالية معترفة بسوق فضلهم في الحرب الكونية كما فعلت سابقاً بمجور وفر ووش وبيتان . والثلاثة متشبهون بالدين مجاهرون باتمام فرانسهم وكانت سياسة فرنسة الخارجية معتدلة حكيمة . وانما وجدت في تصرف حليفها انكلترة اموراً كادت تمكك صفا الوداد بينهما لاسيا في تسوية امور سيليزية السيا والاتفاق مع بولونية وحوادث العراق وتركية لولا ان حكما الدولتين استدركوا الشر واتزالوا سوء النهم بينهما

وقد اثبتت فرنسة خاصة حقوقها على المانية سواء كان بامر ترع السلاح وتخفيف الجندية في انحاءها ام بوسائل الضغط عليها . لتؤدي القرامة الحربية المقررة عليها فاحتكت جنودها ثلثاً من مدنها . على أنها حتى الآن لم تحصل من منطويها الاعلى قم صغير لا يشني عليها ولا يروي غليلاً . والمانية قد سرعت فنقلت معظم مايتها الى خارج

بلادها وعمدت الى العامة بالاوراق المائتة الكاسدة السوق ولكن هيئات ان تتخضع
فرنسة بهذا التسويه

وقد لبثت فرنسة دعوة اميركة لحضور مؤتمر واشتون فكان لاستقبال مريشالها
البطل فوش ورئيس وزارتها الميسو بريان من الحفاوة ومزيد الاكرام ما زاد في عرى
الاتفاق بين الشمين توتعاً ووداداً . وكان من نتائج هذا المؤتمر اقرار اميركة بحسن
سياسة فرنسة تجاه المانية ثم تسوية مائة الباسيفيك بماهدة عقدتها الدول الاربع اميركة
وفرنسة وانكلترة واليابان وبها لتقشمت تلك السحابة المنذرة بويلات حرب جديدة
ومأ يقرب الامل بحصول البلاد على السلام الاتفاق الذي عقد في انقرة في ٢٠
ت ١ بين فرنكلين بويون ممثل الدولة الفرنسية والمشير مصطفى كمال زعيم الجيوش
التركية بموجب اعيدت الى دولة الاتراك قيلية مسع كلس وعيتاب واورفة . وفي
قرار الدولتين مراعاة احوال الاقلية لاسيا نصارى الارمن الذين ابوا الا المهاجرة من
ارطانهم خوفاً من صولة الاتراك على مالوف عادتهم سابقاً ومواعيدهم المرقوبية .
وقد صرح الميسو بريان لانكلترة سبب احتجاجات البلورد كرزون بان في هذا
الاتفاق لبريطانية العظمى نفعاً لا ضرراً

واستبشرت فرنسة في هذه السنة بتعيد القديمة جان درك عيداً رسمياً اقامته
الدولة كثاني اعيادها الوطنية فاقمت لذلك حفلات باهرة جارى فيها الشعب الفرنسي
ارباب حكومته فبانت الافراح والسررات الوطنية والدينية معاً نهاية عزها وبهجتها
وكانت السنة المنصرمة مراقبة للسنة المنة لوفاة نابوليون فلم تشا فرنسة الجمهورية
ان تضرب صفحاً عن ذكر ذلك العاهل الذي احرز لوطيه شهرة لا تمحوها الايام فاقمت
في ٧ ايار موسم جلييلة اتفق فيها ارباب الدولة ووجوه الجيش وروساء الكنيسة

وكان وقع في هذه السنة ايضاً تذاكر المنة الثالثة لمولد احد مشاهير كبة فرنسة
زيد به ذاك النابغة لافونتان (J. La Fontaine) مؤلف تلك الامثال العجيبة التي
جعلها على السنة الحيوانات فكاد يصورها بصورة حية تأخذ بمجامع القلوب . فاقمت
لذكره حفلات عظيمة في وطم شاتوتيارى (Château-Thierry)

ومئن اسف فرنسة على فقدهم في هذه السنة الجرال مودوي (G^{al} Maudhuy)
احد ابطال الحرب الاخيرة الذي تعين كأول حاكم على مدينة مئس . توفي في تموز

﴿ بريطانيا العظمى ﴾ أصيبت الصناعة الانكليزية وتجارها بضربة اليمة من جراء الاقاصبات التي تشبث بها المدنون بطلبهم زيادة الاجرة على شغالهم وتقليل ساعات الشغل وقد تكبدت انكلترة بسبب ذلك خسائر لا يفي بها احصاء وكذلك تخوفت من فقدانها رئاسة البحار بلا راتة من ترقى البحريتين الاميركيّة واليابانيّة فان عدد سفن اساطيلها لا يزال اوفر من تينك الدولتين الا ان سفنها من طراز احدث واكمل من السفن الانكليزيّة

ومن ثمّ تسمى انكلترة في حفظ مركزها بين الدول بعد ان اكسبتها الحرب الاخيرة بلاداً جديدة فبسطت سلطانها على قسم كبير من المسور . فهذه سكّة حديدية التي تمتد من جنوبي افريقيّة الى شمالها جارية حديثاً . وهذه جزيرة العرب اصبحت تقريباً تحت حكمها بتغويها السلطة على الحجاز وما وراء الاردن والعراق الى السلطان حين وولديه فيعمل وبمدافه . وهذه اليمن ونجد والمير كلها يدبرها سلاطين وشيوخ يخضع معظمهم سرّاً او علناً لانكلترة ويميشون من رواتبها ومما تقصده انكلترة تعزيز سلطتها في الهند وهذا الذي يحملها على حفظ مصر تحت سيطرتها شامت ام لبث . وهي تنوي مد سكّة حديدية بين فلسطين والعراق مارّة بالصحراء . ثمّ توصلها الى المجمع فافغانستان فالهند تأميناً لستمراتها

وقد رأت ايضاً بريطانيا العظمى حاجتها الى استئناف معاملاتها التجارية مع المانية ترويحاً لمصولاتها . وكذلك عقدت معاهدة تجارية في فصل الربيع مع الحكومة السوفييتية في موسكو اكفها وجدت بعد قليل انها ترزع في ارض سبخة حيث لا امل في الحصاد

ومما تشغل به الرأي العام في السنة المنصرمة المادّة الارلنديّة التي بلغت الى اقصى حدتها ففكرت الغايرات وتمددت الشكايات وسمى المدلحرون ان يوافقوا بين مطالب الفريقين دون جدوى حتى اتنا آخراً أنباء بريقيّة مرذنة بالصلح بين ارلندة وانكلترة . ففى ان يكون الامر قد تمّ يرضى الدولتين وزال بينهما كل سبب نفور فكفى ارلندة حنا . والمآ مدّة سبعة اجيال وخان لها ان تذوق اليلم والطمانينة ﴿ المانية ﴾ لم قياس من حالها وقد عرف اهلها بالزرم والثبات فقادوا الى تضد حجاج وطنهم وتآليف قواه وتعزيز صنائعه وتصريف مصنوعاته التي تراكت

في ليّام الحرب دون مبيها . وهالك اليوم البضائع الالمانية منتشرة في كل اسواق المصور باسطار متهاودة لا يقوى غيرها في مزاحمتها . ولا عجب فان المانية ثبتت في مدة الحرب على نشاطها ولم تُصَب بلادها بالحراب كفرقة وبلجكة وروسية . وان كان انتصار الحلفاء قد نزع عنها بعض اقطارها فانها لا تزال قوية مرهبة لاعداها لولا انها منذ سقوط امپراطورها أصبحت تتنازعها الاحزاب المختلفة ولم يثبت حكمها الديمقراطي على اساس متين وجامات انتخابات مجلس النيابي مقوية لحزب عُغلاة الاشتراكيين . وانما اكتسب ثقة زملائه الكنشليار فوث باعتداله وحسن سياسته بعد ان دعاه الى ذلك المنصب رئيس الجمهورية (برت خلفا للكنشليار فلرناخ في ١١ ايار . وقد اذت تقلبات السياسة الالمانية الى نفور باقارية عن برلين وسقوط وزارة فون كاهر

امأ سياسة المانية بازا . دول الحلفاء فكانت متجهة الى تقسيم آرائهم لتتجرعأ قضي عليها من الاحكام الشاقة المتكئة لعظمتها وابانها . لكن دانها لم تنطل على الدول التحالف التي وافقت فرسة على عدل مطالباتها للتعويضات ولحصرت قواتها العسكرية . وحددت لجنة التعويضات ان تدفع المانية في ١٥ كانون الثاني خمائة مليون مارك ذهباً ثم مئة مليون في ١٥ شباط . ومأ زاد في تخمين احوال المانية الاقتصادية عدها الصلح مع اميركة واتفاق شركاتها البحرية لنقل صادرات البلاد الى الاقطار الاجنبية وخصوصاً شركتها الكبيرتين همبورغ اميركة ونورد دويتشرلويڊ وقد توفي في كانون الثاني الكنشليار بيتن هولويغ الذي كان من سعاة الحرب

الكونية وهو الذي نعت المعاهدة الدلية مع بلجكة بقطعة ورق لا قيمة لها ومن وفيات السنة المنصرمة في المانية وفاة قرينة غيلوم الثاني الامبراطورة السابقة اوغسطا فكتوريا في ١١ نيسان وتوفي ايضاً ملك باقارية السابق لويس في ت ا (ايطالية) حصل في وزارها ازمة اولى في شباط اذت الى استدعاء السينور جيولتي لتشكيل وزارة جديدة . ثم وقعت الانتخابات العمومية في ايار فخلفه في الوزارة السينور برومي في تموز . لما نتيجة الانتخابات فكانت فيها الاكثوية للحزب الوطني (٢٧٣) ثم للاشراكيين (١٢١) وبلغ عدد الحزب الكاثوليكي ١٠٩ . ومن ايد الحزب الوطني في وجه الاشتراكيين جماعة الفاسيين الذين عارضوهم بالشدة

والصف فحصلت لذلك اضطرابات شتى في انحاء الدولة

ومن المعلوم ان ايطاليا انتفعت من الحرب الكونية اكثر من سواها بالنسبة الى ما اذنته من الخدم للامم المتحالفة سواء كان في جبهتها من املاك النمسة ام من الجزائر ولاسيا رودس ام في ساحل الادرياتيك . على ان مطامع البعض من اهلها تجاوزت الى ما وراء ذلك بـمقصود شواطئ دلاسية فلم توافقتهم دول الحلفاء على مطالبهم فظهروا لذلك استياءهم ونسبوا الى سفير فرنسا في رومية مكاكة سياستهم ولساوا الى التفرسوين الذين اجتازوا ميلانو وتورين والبندقية وكان من جملتهم المرشال فايول . فاسرع الجنرال دياز وقدم لفرنسة المنددة عمّا جرى في حق مواطنيها اما مائة ايطالية فهي في حالة تنذر بالقلق . فانّ مصاريفها تزيد على مداخيلها زيادة عظيمة تبلغ عنده مليارات سنوياً فلا تجد وسيلة لسد هذا النقص . فان برنامج السنة الحالية يبلغ الى ٢٤ ملياراً ونصف بينما تقل مداخيلها عن ١٥ ملياراً فيربي العجز عن ٩ مليارات ونصف

﴿اسبانية﴾ قد شغلها في هذا العام الحرب الراكشة فهجمت بعض القبائل على املاكها في مليلة وجوارها وفتكت بالوفد من جنودها . فاسرعت الدولة لاستدراك هذا الخطر وارسلت حملة تبلغ مئة الف جندي فحصلت عدة وقائع كان فيها الانتصار لحلف الاسبانيين والامل معقود بقرب نهاية هذه الحرب المشومة بنفوس اسبانية نهائياً واصلاح تلك الجهات ادبياً واقتصادياً

وقد منيت اسبانية ايضاً بأفة اخرى وهي الجمعيات السرية التي تعقد محافلها في الظلام وتسمى في دمار كل نظام وقانون . وقد وقتت الحكومة على دسائس بعضها الرتبطين مع البولشنيك في مدريد وبرشلونة وسان سبستيان وبلنسية . ومن مساوئها انها اردت قتيلاً بيد بعض اصحابها رئيس الوزارة ادولفو داتو في ٨ آذار وكان رجلاً دينياً يحسن ضبط لائمة التدبير بكل حزم ومدالة كان وقع عليه الاختيار لرئاسة الوزارة بعد الانتخابات السوموية التي جرت في كانون الثاني . وقد مشى في جنازة ذلك الرجل الوطني جلالة الملك الفونس . وساو وجوه الدولة وكان موته داعياً لاستنفاة الوزارة وتشكيل وزارة جديدة تحت رئاسة الشيو ومورا السياسي الكاثوليكي الشهيد . فبادر الى معاقبة الجناة ومصادرة الجمعيات السرية وادقت البعض من زعمائها

﴿البرتغال﴾ ما جرى الذين ينكرون دسائس الماسونية واعمالها المستبحة ان
 يلقوا نظرهم الى بلاد البرتغال التي منذ قلت هيثة حكومتها الملكية في ١٠ ١
 ١٩١٠ ونادت بالجمهورية لحت بالدقما. واصبحت في اسوا حال مادياً واديباً
 وتوالت فيها التلاقل والاضطرابات والنق بأشكالها . كفى دليلاً على ذلك انه قام
 فيها في هذه المدة الوجيزة سبعة رؤساء . مع ٣٨٠ وزيراً . وقد جرت في هذا العام ثورة
 تفاق شروها واذاقت مراتها عدة رجال من مناقضيا . وقد حدثت هذه الثورة
 بين اهل الجمهورية ذاتها بين احرارها ومتطرفيا ومعظمهم من الشيع الماسونية قصد
 التطرفون ان يتعمروا سلطة الاحرار ويتولوا الامر بدلاً منهم فحرضوا عليهم الجنود
 والبحريين واغروهم بهم وعينوا لهم يوم انتقامهم منهم . فلما كان صباح اليوم التاسع
 عشر من تشرين الاول انفجر ذاك البركان المهول وانقلبت لسبون حاضرة اليورتنال
 الى متقع من الدم ففي ذاك النهار قتل اشنع قتلة رئيس الوزارة الدكتور انطونيو
 غرانجو والاميرال ماشادو دوس سانتوس من كبار الوزراء والرئيسان البحران
 فريتاس دا سيلفا وكولوس دي مايا والكولونل . فانسكونسلوس . وكان هو لا .
 جياً من اصحاب الثورة السابقة التي قلبت الملكية وكلمهم من اعيان الماسونية
 الا ان احدهم كولوس دي مايا كان اتب الى لغة ورجع الى الدين فات ثانياً .
 وكان ماشادو دوس سانتوس من الماسون العاملين وهو مسمى الجمهورية في البرتغال
 وقد اقر مرراً بان الثورة السابقة كانت طبختها الماسونية في محافلها السرية . وها هم
 قد دمروا ايضاً ضحايا الماسونية . لما رئيس الجمهورية الحالي انطونيو جوزيه دليدا
 فان هذه الحوادث الاخيرة اضفت سلطته واضطر الى ان يجعل رئيس وزارته الكولونيل
 مانريل كوهيلو احد زعماء الثورة فقدم استغناءه لكن اصحاب السلم والنظام خافوا
 شروداً اعظم فبقي في منصبه . وحتى الآن لا تزال اجوال البرتغال اشبه بالفوضى
 ﴿بلجيكا﴾ اسرعت الى اصلاح ما اصابها من اجتلال الالمان في ربوعها . فدى
 اليوم اهلها يضاغفون النشاط في ترقية ووطنهم . وتضرب صياحهم . ومن ماتهم
 للشكوة اعدادهم مرفاً ولسع امام حاضرتهم بروكسل وخوهم التناة الواصلة
 بينها وبين نهرها الرويال (Rupel) والاسكو (Escaut) بحيث تستطيع السنن

من المجر واضطرت حكومتها الى أن تُعلن بسقوط سلالة هابسبورغ نهائياً
 ﴿بولونية﴾ استأنفت حياتها الاستقلالية الجديدة بعبء ١٤٠ سنة لذا اقتستها
 ظلماً روسيةً والمانية والنمسة . وهي أيضاً حكومة جمهورية يرئسها المرشال
 بيلسودسكي وحدودها بين المانية وروسيةً والمملكة البلقانية التشكوسلوفاك
 جعلها الله كعاجز بين دول عظيمة لتحفظ بينها السلام وتصدّها من الاحتكاك
 بعضها ببعض كما أنها صارت بعد الحرب عقبةً في سبيل البولشفيك فرددت عن اوربة
 الغربية فنزدهم المشنوم . وقد اتى رئيسها الى باريس في شهر شباط فاتفق مع فرنسا
 على تأييد سياسته وعلى مساعدة وطنه في حاجاتها

وقد حصل نزاع كبير بين بولونية والمانية بخصوص سيليزيا العليا التي كانت كلتا
 الدولتين تدعي ملكها فجرت بسبب ذلك منازعات ومناوشات بين اهل البلادين
 وبعد استفتاء الاهلين اتفق المتحالفون على تقسيم ذلك الصقع بين الدولتين فرضيت
 بولونية مرغومةً أما المانية فلا تزال تمتجج على هذا التقسيم وتعلن باستيائها من الحكم
 به مع مراعاة الخلفاء لحقوقها

﴿روسية﴾ ان الحالة التيمية التي صارت اليها روسيةً منذ ضبطت السوفيات
 ازمة الحكم فيها قد اظهرت للعالم باجمه ممدد الشعوب اذا كانت تحت قيادة الأئمة
 الخالين من الدين والادب والوجدان . فبعد ان كانت تلك البلاد في مقدمة الدول
 النظام اصبحت اليوم في مؤخرها يسوسها اوباش اليهود واشقياء الماسونية والجميحات
 السرية وهي على وشك سقوطها في هاوية الدمار والعدم تتنازعها الاهواء الشيمية
 وتتجاهلها المطامع الجشعة . تلفت زراعتها فقدت تجارتها قنيت صناعتها لم يبق لاهلها
 امن ولا سلام

وقد ضربت المجاعة اطناها على روسيةً وذاقت اهلها الامرين وبعد ان
 كان رؤساء الدولة يسعون باخفاء الكوارث الحائلة ببلادهم اضطروا الى ان يترفوا
 بسوء الاحوال ، وقد اقر احدتهم كرسين في خطاب التمام آخر في اوكتوبر بان عدد
 المصابين بالسبب والمجاعة بلغ الى ٣٧ مليوناً بينهم ثمانية ملايين من الاولاد . هذا
 مع الالوف ومئات الالوف الذين يموتون من الوبئة كالطاعون والحمى والاصفر وفي
 شرودهم في الصحاري معرضين لآفات الجوع لا معين لهم ولا منقذ

وقد اضطرب العالم المتحدّن لهذه الاحوال وفي مقدمتهم الحبر الاعظم الذي تصدّق لروسيّة بليونين من الليرة (الفرنك) الايطاليّة ودعا الدول الى تلافى هذه الاضرار . فمقدت لذلك الاجتماعات الدوليّة ورضي الجبيع بمد يد المساعدة لاولئك البائسين . ألا أنّهم لم يرضوا بتوزيع تلك الحنات على يد الحكومة البلشفية بل بواسطة لجان دوليّة لتألاّ يحكروها السوفيات لمنافعهم الخاصّة . فأبّت الحكومة الروسيّة اقتراحهم وبسبب عنادها ذهبت المتون بحياة الالوف المولقة من الاهلين

وقد بلغ السيل الزبّي في جميع انحاء روسيّة ولاشك انه قرب الزمان حيث ينهض الشعب نهضة الاسد على هذه الحكومة واربابها ويهددها قتييل دماؤهم انهاراً وقد شعروا بذلك فتراهم يزدادون عنفاً وظلماً . ألا انّ للجائزين حضوراً اذا تجاوزوها عليهم تدور الدوائر وقد وردت عدّة انباء بوقية تذكر عصيان فرق عسكريّة ومجارة في كرونستاد وبعض المدن على الحكم البلشيفيكي فضلاً عمّا خسرتة الدولة من بعض املاكها كسيبريّة وسراجل الصين وتركستان وغيرها .

﴿ الدول البلقانيّة ﴾ توفي في العام المنصرم الملك تولا اول ملك الجبل الاسود وُلد سنة ١٨٤١ وتولّى الامر على وطنه سنة ١٨٦٠ ثم صار ملكاً عليه سنة ١٩١٠ وقد دخلت بلاده في جملة الدولة اليوغوسلافية سنة ١٩١٨ . وهذه الدولة الجديدة التي معظم اهليها من العنصر الصقلي تبسط اليوم حكمها على الصرب والكروات والسلوفاك البالغ عددهم ١٤٤٠٠٠٠٠٠٠ . وقد توفي ملكها بطرس الاول في شهر آب فدُفن في بلغراد بناية الآبئة والاكرام وكان محبوباً من شعبه . خلفه في الملك ابنه اسكندر المولود سنة ١٨٨٨ . وقد عقدت الدولة معاهدة دفاعية مع رومانية ﴿ البانية ﴾ اعلنت باستقلالها وطلبت ان يمثلها بعض مندوبيها في جمعية الامم فأعيدت لها حدودها السابقة لأيام الحرب

﴿ رومانية ﴾ عقدت معاهدتين دفاعيتين مع بولونية ومع يوغوسلافية . وقد زار ملكها مع الملكة مدينة باريس فترثقت روابط الرلا . بين الدولتين

﴿ دولة التشكوسلوفاك ﴾ هي جمهوريّة ثانية تركبت مما اختزلته الحلفاء من النمسة وانحصر بلادها سلوفاكية وموراوية وبوهيمية وعاصمتها براغ . كان الحزب المتولي فيها معادياً للدين ساعياً في تأليف كنيسة جديدة قائمة في وجه رومية الا انّ

الاساقفة يخزّمهم وغيرتهم طرّضوا تلك الحركات وعضدهم الشعب الكاثوليكي .
فادركت الدولة خطأها واحسّت بالحركة البولشفية وعادت الى تقرير حرية الدين
لجميع مواطنيها تحت نظارة رئيسها الجديد مازاريك
﴿ اليونان ﴾ قوي فيها الحزب المضاد لثيذيلوس حتى اضطرّ الى مغادرة البلاد
وحاول ضابطان قتله في محطة ليون في ١٢ آب وأعيد الملك قسطنطين الى منصبه
دون رضی الدول المتحالفة فاستلمت تديبير ملكه واراد ان يسير الى ساحة القتال حيث
كانت الجرد اليونانية تحارب الكمالين في الاناضول . لكنهم بعد فوز موثّق فشلوا
واضطروا الى طلب توسط الدول ليجرّوا مع الاتراك معاهدة الصلح . وتغيّر رأي
اليونان في ملكهم قسطنطين فهاج عليه الجيش . وقد جاء في الانباء الاخيرة انه جرت
في كريت فتن ومشاغبات في كانون الاول وان اليونان فكّروا في الخروج من الاناضول

٢ اميركة

١ اميركة الثانية

كانت حكومة الولايات المتحدة قصدت الحياد عن السياسة الاوربية وما يجري
في جمية الامم والمجالس العليا والتمترت الدولية من الابحاث عن الامور العمومية
لتنصر نظرها على احوال بلادها . لكن اختلاط الشعوب منذ الحرب الكونية
اضطرّ اميركة الى تحوير خطتها نوعاً وتأكّد لرباب امرها انه لا بُدّ لاميركة من الاهتمام
بالعالم القديم لأن مصالحها امسحت مشرّكة معه فأخذت تستعيد مراكزها السياسية
الاوربية وتشترك في مناقشات الحلفاء . وارسلت متسدّين من قبلها ليستطلّوا اراء
الدول المتحالفة في المشاكل الحاضرة ويطلبوا لها حلاً قريباً . وكذلك اوربية قد
رضيت بدعوة اميركة الى مؤتمرها في واشنطن . فلا شك ان تبادل الآراء بين العالمين
هو من افضل الطرائق لتأييد السلام وتوثيق عمى الألفة والوئام

في امن شهر نيسان انتهت رئاسة رئيس الولايات المتحدة ولسون وباشرا بالتديبير
خلّفه هاردنغ الذي كان وقع عليه الاختيار في العام الماضي . وقد ارسلت فرنسا
المير فيثيان ليبلها في خلات تنصيبه رئيساً فكان له استقبال بهيج حيثما مرّ
لستدلّ به على ما لفرنسة في قلوب الاميركيين من الاعتبار والتجلّة

والرئيس الجديد أبي ان مجري في عدة امور على خطّة سلفه وسياسته بيد أنه ولفقه في تعزيز الاسطول وانشاء دوائر جديدة على احدث الطرز فساعدته في ذلك وزير البحرية داتال بنشاطه المجهود استمداداً لكل طارئ يطرأ على البلاد سواء كان من اليابان او من غيرها

وفي شهر آب وقعت اميركة منفردة على عهدة الصلح مع المانية . فأخذت الشن التجارية الالمانية تنقل اليها بوفرة سلع بلادها ومما شغل الافكار خصوصاً في هذا العام المؤتمر الذي دعت اليه اميركة كأفة الدول في ولشنتون . وكانت الغاية المقصودة علناً من عقد نزع السلاح بين الامم وحصر التجنيد الدولي . أما الغاية للعبورية فسالة المحيط الهادي اي بحر الباسيفيك الذي اضحى بين اميركة واليابان كساحة قريبة للوغى فاذا اتفقت نيرانها تجددت كل اموال الحرب الكونية السابقة

وكان افتتاح المؤتمر في ١١ تشرين الثاني وُعقدت جلساته بكل ولاء واتفاق . حضرها من قبل فرقة رئيس وزارتها السيور برمان وخطب في اثنتانها خطباً استحسنتها كل التدوين . بين ما لفرقة من الثبات السلية ونفورها من الحرب لكثرة صرح ايضاً بمجابتها الى الاحتياط لنفسها من عدوتها المانية طالما هي باقية على اهبة الحرب ولم ترض باصلاح مادمرة من بلادها ودفع الترامة الفروضة عليها من المؤتمر الدولي . وقد استحسن الجميع كلام الخليل الذي كان في كل مدة اقامته في اميركة موضوع اكرم اهلها ومظاهرمهم الالانية . ومثله المارشال فوش الذي لم يذخر الاميركيون وسماً للتقبي به وتبجيله . وقد سرنا ان تلامذة الآباء اليسوعيين في كليات اميركة قدّموا شيئاً ذمياً فاخراً للمارشال الذي تخرج مثلهم في مدارس ابنا القديس اغناطيوس فشرّف اساتذته بانتصاره المين وثباته على مبادئ الدين

وقد اتفق المؤتمر على عدة امور تختص بحصر التجنيد والاستعدادات الحربية . أما مهمة الباسيفيك فقد زالت اخطارها كما انبأت البرقيات الاخيرة بمهادنة جرت بين الدول الاربعة الكبرى اعني اميركة واليابان وفرنسة وانكلترة

٢ اميركة الجنوبية والمركزية

يبلغ عدد الدول للمركزية والجنوبية في اميركة نحو عشرين دولة وهي كماها

جمهوريات كاثوليكية اصلها من عنصر اسباني يرقى الى أيام اكتشاف اميركة وبقيت تحت حكم لسبانية الى المشر الثاني من القرن التاسع عشر فتألفت احزاب وطنية وحاربوا الدولة الى ان ظفروا بعنقها ونادوا بالاستقلال . وكانت السنة ١٨٢١ السنة المنة لتذكار استقلالهم فاقاموا لذلك حفلات عظيمة دعوا اليها الدول الاجنبية مع ممثلي الكرسي الرسولي وقد امتازت بينها جمهورية بيرو والارجنتين وسان سلفادور واشتركت لسبانية بهذه المواسم فارسلت وفوداً لحضورها كما اوفدت فرقة الجزائر مايجان الى تمثيلها فتخطى به الاهلون حيثما حل

﴿ البرازيل ﴾ منذ انتصار الحزب الكاثوليكي في مجلها صارت احوال البرازيل في نجاح وتحمّن مستديم وان ثبتت بقايا من الهيات الماسونية السابقة . وفي مقالة حضرة الاب رفائيل نخله في هذا المدد ما يبين ذلك اجلي بيان فطليك بها وكانت نتيجة الانتخابات العمومية في كولومبية فوز الحزب الكاثوليكي في شهر تموز لمجلسي النواب والاعيان

أقيم على جمهورية بوليوية السنيور جوان باطشتا سايفدرا كرئيسها . وهو من الرجال المرمقين بالدين . وقد جرى اتفاق بين بوليوية والارجنتين فاقامتا لجنة مختلطة لحل ما يطرأ من المشاكل ولسباب النزاع بين الدولتين وقد تحالفت الثلث الجمهوريات الواقعة في اميركة المركزية هوندوراس وغواتمالا وسان سلفادور . اما كوستاريكا وپاناما فقد وقعت بينهما منازعات لم يقو حتى الآن مصلح على تسويتها

ومما طربت له القلوب في سان دومنك ان جزيرتهم نالت استقلالاً تاماً من الولايات المتحدة التي أخرجت جنودها المحتلة فيها

٣ آية

﴿ تركية ﴾ تسمى تركية في انحاء كبريتها واحياء موانها على ان مقابها في الاستانة مقام الريب بازاء ولي امره بلما للدول المتجاورة الكلمة الراجعة فيها ومعظم امائها في انقرة وقواتها العسكرية . وقد ارسلت وفودها الى باريس ولندن والى جمية الامم يرأسها والي بيروت السابق سامي بكر لتتال سر كرها الذي فقدته

بمباريتها مع للانية الدول المتطاقة
وفي ١٣ آذار اتفقت ايطاليا مع تركية في معاملتها التجارية
وقد حصلت في الاستانة ازمة مالية لمضاربة بعض اهلها باليرة التركية وبخس
قيمتها فوقت لذلك دولاب تجارتها وكسدت اسواقها . وكان وزير ماليتها جناب
حسين كاظم بك فأعطى بعض البيئات عن مائة تركية وما كلفتها الحرب الاخيرة
من المبالغ الفاحشة التي لا تقبل عن ١٠٠ مليون جينه يُضاف اليها قرضها ٤٠ مليوناً
من البنوك الاوربية

أما سياستها الداخلية فكانت قلقة غير ثابتة القدم ووزارتها برئاسة توفيق باشا
احتاجت الى بعض التعديل

ومن اخبار تركية الاخيرة موت سيد حليم باشا الصدر الاعظم السابق اطلق
عليه رصاصة احد اعدائه في كانون الاول فارداه قتيلًا . وكذلك اخبرت الجرائد
برفاة طلعت باشا الذي كان قطب الحرب الكونية وآلة في يد الالمان . مات قتلاً أما
قاتله الارمني تيرويليان فبرئت ساحة في آذار بمساعدة الارمن الذين اخذوا على
عهدتهم مصاريف الدعوى ثم اتفقوه بعد تبرعته بمليونين من الفرنكات

الاناضول وقلبية ﴿ ان الحرب التي استمرت نيرانها فاحتدمت بين اليونان
وتركية كانت نتائجها الاولى موافقة لحكومة اثينة فبني اليونان عليها آمالاً بعيدة
أدت بهم الى البطر والمطامع الاشمية . على ان انتصاراتهم تحولت بمد مددة الى
الفشل فلزمهم الاتجاء الى الدول الكبرى لطلب السلم كما ست

أما الكماليون فثبتت قدمهم وانضم اليهم كثيرون من التطوعين السلمين فصار
المشير باشا مصطنع كمال الغازي صاحب الحل والعد في لفترة بل في سائر تركية . وقد
استصوبت فرسة قطع معاهدة معك لذلك قيود اسراها من يده وتأمين حدودها
في شمالي سورية وكان من بنود المعاهدة تحلية فرسة قلبية من جنودها على شرط
ان تراعى حقوق النصارى ولاسيا الارمن فيها . تم ذلك في تاريخ ٢٩ كرينا لاول
فما كاد ينتشر الخبر في آطنة ونواحيها حتى خف النصارى الى هجر تلك البلاد لا
عرفوا من ظلم الامراك وعدم الثقة بوعودهم . ولم تنفهم ظنونهم لاذلتانف

الاتراك معاملاتهم السيئة من اول يوم رجوعهم الى آتنة بمد خروج الجنرال دوفير وجنوده منها فقلقت لذلك المقامات السياسية لاسيما في انكليظة

الدول القوقاسية و ارمينية **﴿** اتحدت جمهوريات القوقاس اذربيجان والقوقاس الشمالي وداغستان وجيورجية للمدافعة عن استقلالها ودخلت جمهورية اريغان الارمنية في محانتها الا ان قرب هذه الدول الصغرى من روسية جعلها هدفا لسهام البولشيك الذين دخلوها وبذروا فيها مبادئهم المستبحة واستولوا على غلاتها فاصابتها الجاعة كروسية . وفي البرقيات الاخيرة ان البولشيك القوا جمهورية القوقاس واستولوا على بلادها

وهناك قسم آخر كان سابقاً لتركية موقعة في اقصى الشرق من الاناضول وراه ازرودم تبلغ مساحته نحو ٢٢٤,٠٠٠ كيلومتر واهله نحو مليون ومن مدنه قارص واردهان ونخجوران وله ثغر على البحر الاسود . فهذا القسم قد اعيد آخر الى تركية وبه اصبحت مجاورة لاذربيجان ولدولة البولشيك

﴿ سورية **﴿** يعرف اهل الوطن ما نالته سورية من فضل فرنسا في العام المنصرم . فان فخامة الجنرال غورو افرغ كنانة الجهد في تأليف القلوب وتنظيم الامور بعد قطعه دابر الثورة والنق في دمشق وبلاد بشاره ومنطقة العلويين وفتح عيتاب ودفاعه مدافعة الابطال عن مصالح سورية لدى دولته . وقد تجول في مدة هذه السنة في كل انحاء مندوبيه العليا فكان له حينئذ محل اعظم حفاوة واجل اكرام ويكتسب ثقة الجميع بحسن سياسته ولطفه وافراغ جهده لخدمة سائر العناصر وترقية كل البلاد المفروضة الى حكمته . وقد حاول بعض الائمة في ٢٣ من حزيران ان يسدلوا على سورية ستر الحداد بقتل المفوض الاعلى في القنيطرة يوم ذهب لزيارة الامير فاعمر لكن الله نجاه من ذاك الخطر العظيم ورحم بلادنا بصيانتها سالماً من رصاصهم . لولا ان الضابط برانه رفيقه ذهب ضحية الواجب

ومن مآثر فرنسا في بلادنا مدة هذه السنة نندشينا في اواسط الحط طرابلس وحمص وفيه ما لا يحصى من المنافع لسورية . ومنها منحها لبيروت وطرابلس استقلالاً بلدياً واسعاً في شؤونها التجارية والادارية . ومنها تخفيف المستنقعات الواقعة قرب نهر بيروت وفي فرن الشباك فتحوّلت مزارعها الى مزارع مخصصة . ومنها اصلاحات الطرق

في بيروت وخارجاً عنها ومدّ الجسورة على الانهر . وقد سبق لنا ما افادنا المرض
المقام لأول مرة في بلدنا لترويج بضائنا ولتفتح موارد جديدة لتجارتنا وكان آخر ما
بشراً به فخامة المفوض الاعلى تفويض فرسة لمكتبنا الطبي ان يباشر بنا . مستشفى
واسع يلحق به . ولا تنسى سورية انه يجزمه ودرائته أثبت لها في هذه السنة الاعتمادات
المائة التي لم تزل في حاجة مائة اليها . والدليل عليه ان ميزانية سنة ١٩٢٠-١٩٢١
على ان المصروفات بلغت ٢,٦٦٧,٠٠٠ ليرة سورية اما الإيرادات فلم تبلغ سوى
١,٤٣٧,٠٠٠ ليرة فكان العجز ١,٢٣٠,٠٠٠ ليرة

ومما يذكر فيشكر لفرسة تعيينها للجنة ادارية تبحث في كل احوال لبنان
الكبير وتطرح مسائله على بساط المناقشة . وقد اتت هذه اللجنة بأعمال حميدة لمنافع
الوطن تحت نظارة رئيسها المهام ذاود بك عمون

فكل هذه التحسينات أطلقت السنة الجميع على شكر الانتداب الفرنسي
الذي يحسدنا عليه اهل فلسطين وقلبية والعراق . ولما وقع عيد استقلال سورية
ولبنان الكبير في اول ايلول شملت الافراح بوقوعه جميع الاهلين فاحتفلوا به احتفالاً
شائقاً . ثم علموا ان اللجنة السورية الفلسطينية طلبت في خيف الغاء الانتداب
الفرنسي فاحتجوا عليها وصرحوا بانهم لا يعرفونها كمثلة لسورية ولا كلسان حالها
على ان صفاء اهل سورية الثمالية تمكروا بدخول الاتراك الى قلبية وباعادة
عيناب وكلس لحكمهم فاصبحت شعورهم معرضة للخطر التركي . وقد أسف المرموم
ايضاً لما اصاب الفرقة الفرنسية والسورية في دير الزور اذ بمت المدينة عربان تلك
الاصقاع قتلوا بعض الضباط والجنود لكن عقاب اولئك الصالحين اثبت لهم بعد
قليل ان الزعانف لا يقوون على الكفاة والابطال اذ جملهم الجزال دي لاموط
والكولونل دي بيوفر عبرة لسواهم . ومن فقدته سورية من اعيانها في هذه المدة
الاخيرة غير الذين سبق لنا ذكرهم الشيخ كتمان الضاهر الذي تقلب في مناصب عالية
زمناً طويلاً وعرف بصفاته الكريمة توفي يوم السبت ٢٦ ت ٢ في طرابلس . وسبقه
الى الابدية بيوم واحد الدكتور اسكندر بك بارودي احد رجال النهضة العلمية في
سورية . ولد في صيدا في ١٨ شباط ١٨٥٦ وتعلم في مدرستي دير الشير للربان
لروم الكاثوليك وسوق التزب للانكليز وفي الكلية الاميركانية فنال شهادتها

البكلورية والطبية وله عدة آثار اخصها مجلته الطيب التي تولى نشرها نحو عشرين سنة (١٨٩٥-١٩١٤) ومنها تأليف عديدة طيبة وادبية وشعرية . ويشغل مناصب جمة تولاها بكل دراية ونشاط . وأما اخذنا عليه غير مرة انضمامه الى الماسونية ساحم الله وعزى آله عن فقدوه . وقد بلغ في هذا الشهر خبر وفاة اخيه الاب نيقولا بارودي اللمازري المرسل في الصين توفي في بكين حيث كان يشتغل بفلاحة كرم الرب

﴿ فلسطين ﴾ منذ فتحت ابواب فلسطين للصهيونيين اصبح امرهم الشغل الشاغل لاهلها من نصارى ومسلمين ويهود وطنيين . فقد دخل من هولاء اليهود الاجانب الوف مؤلفة النحاء الاراضي المقدسة فاحتلوا احتلال الجيش الظافر في املاك عدوه فقام الفلسطينيون وقعدوا لما راوه من ثقل ظلمهم واحتكارهم لقنى البلاد ومعاملاتهم السيئة فعدوا المؤتمرات وارفدوا الوفود الى مراجع السياسة في مصر ولندرة وباريس وحتى الآن لم تتحقق آمالهم . وممن التجأوا اليه قدامه الحرب الاعظم الذي شفق لحالمهم واحتج هو ايضاً امام الدول على ما يتهدد من الاخطار على الاراضي المقدسة واملاك الكنيسة . ومثله عمل البطريرك الاورشليمي غبطة السيد بولسنا في منشور اذاعه في غرة شهر آب . فمضى ان تسمع انكسرة هذه الاصوات ولا تؤيد الصهيونية في مطامعها وفتح باباً واسعاً للشاغب والقتل

وممن فجمت به الكتلكة عموماً وفلسطين خصوصاً وفاة الثالث الرحمت نيافة الكرديتال فيليب كياي بطريرك اورشليم سابقاً توفي في زومية في ٢٨ ك ٢ . وقد قاسى في ايام الحرب النفي والاحزان بظلم جمال باشا

﴿ جزيرة العرب وما وراء الاردن ﴾ كان معظم هم بريطانيا الضمى في العام الماضي ان تجمل جزيرة العرب تحت سيطرتها فبعد ان سمت بتسليمك السلطان حسين على مكة وجهت نظرها الى ولديه الامير فيصل والامير عبدالله فقدمت فيصل سلطاناً على العراق وعبدالله . متداً على ما وراء الاردن وكلاهما مو كول بجبهتها وقد عاهدت في اليمن وعير الامام يحيى والادريسي وغرمتها بألطانها وهكذا فعلت بسلطاني عمان ولحج . اما في اواسط الجزيرة فانها عضدت ابن سعود على ابن الرشيد لا عرفت فيه من فضله وقوته واقرت به سلطاناً على نجد وشرطت عليه ان يعترف بسلطة الامير فيصل على العراق . موعدا خيراً وبذلك اصبحت جزيرة العرب

وهيئة امر انكلترة جارية بنفوذها . لكن هذه السيطرة سطحية اكثر منها فعلية صادقة لان في العراق قبائل كثيرة لا ترضى بتسليك فيصل فان تغيره من الوطنيين كطالب بك النقيب اخزأباً قوية ومثلها الشيعة في النجف وكربلا فكل هؤلاء . معادون للامير وحقاقه . وابن سعود مع الوهابيين ينوي التسلك على مكّة والحجاز . والقبائل في شرقي الاردن مستبدة لا تقنأ لحكم وحالتها في شبه الفوضى . ﴿ ما بين النهرين ﴾ تتنازع الحكم فيها الاكرد وقبائل العرب ما عدا الاتراك . فالحزب التركي يضبط المدن كديار بكر وماردين وجزيرة بني عمر . اما البادية فهي تحت رحمة القبائل والاكرد في جهات الفرات والحلبور الى الموصل . وقد وجه الاتراك من انقرة السيد السنوسي محمد الشريف ليحكم على انحاء الموصل ويعارض سلطة العراق

﴿ المعجم والافغان ﴾ كانت روسية وانكلترة تتجاربان في تنفيذ كلمتهما فيما قلنا هبطت روسية زاد النفوذ الانكليزي قوة الا ان روسية البولشيفية ارسلت دعائها الى تلك الجهات ونفتت في اهلها روح الثورة . وفي شهر شباط الماضي قوي في المعجم الحزب الوطني قلب الهيئة الحاكمة في طهران واستولى على الدولة السرعكر رجا خان . اما الافغان فلهم الجديد امان الله ترشده امه سراج الخواتين ﴿ الهند ﴾ يرغب المتوحد بالاستقلال من الحكم الانكليزي سواء كانوا من المسلمين او من الشركين . ولا تزال انكلترة في هم متواصل لتخيد الفن وكسر شركة الثائرين . وقد ظهرت الثورة في هذه المدة الاخيرة في ملبار فلم تعو انكلترة على اطفاء جمرتها الا بعد منازعة اهلها القتال . وقد سافر آخرًا ولي المهدي الى الهند مؤتملاً بزيارته قص جناح الثورة

﴿ اليابان ﴾ قد بلغت اليابان الى درجة من الرقي في التدبير والسياسة والتجنيد والبعارة ما اقلق الدول القريبة منها كاميركة والصين . وقد مر بك الإتفاق الذي وقع آخرًا بين الدول الاربع المتجمعة في واشنطن

وعما جرى في اثناء هذا العام قتل رئيس الوزارة اليابانية . ثم تصديق البرلمان على القانون الوجب استعمال القياس التركي . ولا تزال الجنود اليابانية محتلة فلاديفوستك وقسم من سيبيرية ريثما يقوم فيها حكم قانوني معاكس للحركة البولشيفية

﴿ الصين ﴾ جمهوريتها الحديثة لا تقوى على كبح الثورات في جهات ستشان
وكانتون حيث هاجت حرب اهلية وشغب الجند لعدم حصولهم على رواتبهم . ثم ان
الجماعة ساذرة في عدة ولايات

٤ أفريقيا

﴿ أفريقيا الشمالية ﴾ استتبّت الراحة في البلاد الواقعة تحت حماية فرنسة لاسياً
مراكش التي ابلتها المرشال ليوتي بحسن تدبيره الى درجة من الرقي والحضارة لم تعرفها
سابقاً . أما القم الاسباني في طنجة ومليلة وضاحيا فانّ الوطنيين ابوا الألتح راية
العميان وكتبوا الاسبانيين خائر فادحة في ٢٢ تموز وقد نسب البعض هذه الكارثة
لقلة فعلة الجزائر سلفه . لكن الحكومة الاسبانية أسرع الى استدراك الامر
فتكّنت جنودها من رقاب المدوّ في بعض الامكنة

﴿ طرابلس الغرب ﴾ بعد ان ثبتت ايطالية مركزها في سواحل طرابلس حاولت
تمكين سلطتها في داخلية البلاد بكسر شركة العصابات التي تولتها الشيع السدينية
المروفة بالاخوان المنبثة في تلك الاصقاع

﴿ مصر ﴾ توترت الاحوال بين المصريين والدولة الانكليزية ولم تأت المخابرات
والرفود بين الوطنيين وارباب السلطة البريطانية بالنجاح المأمول . وجد خيبة آمال
وقد اسعد باشا زغلول لم ينل وقد عدلي باشا ما كاد ان يصيبه فعاد فارغ اليدين ولم
ترل تعلي في قلوب اهل مصر مراجل الفيظ والشحنا . فيسبون في كسر نيرهم طاقة
جهدهم وقد اهتمّ الجزائر اللبي في تشكيل وزارة فلم ينجح

﴿ افريقية الفرنسية الغربية ﴾ يشتمل هذه التتمرة على عدة بلاد كفيثاي
وكينور ونيجر وداهورماي والردان الترنواوي التي بطت عليها فرنسة حكمها
واذاقتها اماناً لم تعده قبلها . وقد نشطت زراعتها وصنائها . فبعد ان كانت
عصولاتها لا تزيد قبل عشرين سنة على ٣٠ مليوناً من الفرنكات فهي بلغت اليوم
نحو سيمائة مليون . واهلها قد اظهروا في وقت الحرب خلوص مودتهم لفرنسة
فحارب جنودهم ببالة ونال كثيرون منهم اوسمة وامتيازات فرحوا بها اي فرح .

وقد ارادت الحكومة الفرنسية ان تشكرهم لامنهم فارسلت المير البر سارو (Al. Sarraut) يلينهم سمو رضاها عنهم

على ان هولاء الزنج منذ اختلاطهم بالاوربيين في الحرب الاخيرة اخذوا يخلصون ايضاً بالاستقلال ففقدوا في هذه السنة مؤتمراً اعربوا فيه عن رغبتهم في تدبير شؤون بلادهم

﴿مدغسكار﴾ هذه الجزيرة ارسلت ايضاً الرفأ من جنودها الى ساحة الحرب في فرنة فامتازوا بتفانيهم لخدمة لوطانها . وجزيرتهم اصبت اليوم جنة فيحاء . كثيرة الحصب بعد ان جفت فرنة اكثر من ١٠٠٠٠٠٠ هكتار من مستنقعاتها ومدت فيها السكك الحديدية فنا خصبها غوراً عجيماً

الحركة الكاثوليكية في البرازيل

بقلم الاب رفائيل غنله اليسوعي

لا يجتمى على احد ان البرازيل من اعظم دول العالم بالنظر الى مساحتها البالغة نحو ٨٠٣٣٧٠٠٠٠ كيلومتر مربع فني ستة عشر ضعفاً لمساحة فرنة . ثم ان هذه الجمهورية الاميركية العظيمة في ترقى مادى وادبى متواصل يضمن لها مستقبلاً مجيداً في تاريخ العالم . والحالة هذه لا يخلو من الفسادة القبا . نظرة سريعة على الحركة الكاثوليكية في البرازيل ولاسيما ان الرفأ مؤلفة من ابناء الشرق قد حطروا برحالمهم في تلك البلاد الشاسعة طلباً للرزق . وقد قسمنا هذه العجالة الى ابراب موزجة تتبعنا فيها بعض اهم المسائل الكاثوليكية او المتعلقة بالمصالح الكاثوليكية

١ . عذوبات الكنية والدولة البرازيلية

ان الثورة العسكرية التي انفجرت سنة ١٨٩٩ وبها كان سقوط الامبراطور بطرس

وقد ارادت الحكومة الفرنسية ان تشكرهم لامنهم فارسلت المير البر سارو (Al. Sarraut) يلينهم سمو رضاها عنهم

على ان هولاء الزنج منذ اختلاطهم بالاوربيين في الحرب الاخيرة اخذوا يخلصون ايضاً بالاستقلال ففقدوا في هذه السنة مؤتمراً اعربوا فيه عن رغبتهم في تدبير شؤون بلادهم

﴿مدغسكار﴾ هذه الجزيرة ارسلت ايضاً الرفأ من جنودها الى ساحة الحرب في فرنة فامتازوا بتفانيهم لخدمة لوطانها . وجزيرتهم اصبت اليوم جنة فيحاء . كثيرة الحصب بعد ان جفت فرنة اكثر من ١٠٠٠٠٠٠ هكتار من مستنقعاتها ومدت فيها السكك الحديدية فنا خصها غوراً عجيماً

الحركة الكاثوليكية في البرازيل

بقلم الاب رفائيل غنله اليسوعي

لا يجتمى على احد ان البرازيل من اعظم دول العالم بالنظر الى مساحتها البالغة نحو ٨٠٣٣٧٠٠٠٠ كيلومتر مربع فغني ستة عشر ضعفاً لمساحة فرنة . ثم ان هذه الجمهورية الاميركية العظيمة في ترقى مادى وادبى متواصل يضمن لها مستقبلاً مجيداً في تاريخ العالم . والحالة هذه لا يخلو من الفسادة القبا . نظرة سريعة على الحركة الكاثوليكية في البرازيل ولاسيما ان الرفأ مؤلفة من ابناء الشرق قد حطروا برحالمهم في تلك البلاد الشاسعة طلباً للرزق . وقد قسمنا هذه العجالة الى ابراب موزجة تتبعنا فيها بعض اهم المسائل الكاثوليكية او المتعلقة بالمصالح الكاثوليكية

١ . عذوبات الكنية والدولة البرازيلية

ان الثورة العسكرية التي انفجرت سنة ١٨٩٩ وبها كان سقوط الامبراطور بطرس

الثاني فصلت الكنيسة من الدولة . فغشي حيثئذ الكاثوليك اضطهاداً جاثواً من قبل الحكومة المجاهرة بالزندقة . على أن حالتهم لم تزل في تحسن من ذلك العهد الى ايامنا هذه . يعترف الدستور البرازيلي بكون الكنيسة حرة في دولة حرة ويصرح بان الكنيسة شخص اديني فالها حق التسلك والحرية في ادارة املاكها . أجل ان الحكومة الفت الزواجب التي كانت تدفعها للاساقفة والحرارة لكن اريحية المؤمنين اخذت على عاتقها ذلك الواجب القدس كما نرى ذلك في فرنسا منذ سنة ١٩٠٥

ولم يخلُ فصل الكنيسة عن الدولة من كل فائدة للكاثوليك . ففي عهد اتحاد السلطين الدينية والمدنية كان للحكومة حق تعيين المرشحين لمنصب الاساقفة والحرارة وكثيراً ما كانت تُسي استهبال حقها باختيار اشخاص قليلي الفضيلة بل اشرار ولم يكن للكنيسة مندوحة من منحهم السلطة الكنسية الملائمة لدرجتهم . فحدث عن العواتب الوخيمة الناجمة عن ذلك ولا حرج ا وقد انقلبت هذه الحال المشنومة منذ فصل الكنيسة عن الدولة سنة ١٨٩٦ فان الاساقفة وحدهم يستخبون بموجب ذمتهم وتحت شرط مصادقة اليايا الاشخاص الجديدين بالجلوس على الكرسي الاسقفي وتعيين من هو اهل لوظيفة الحوري السامية . فيحق الآن للبرازيل بفضل ذلك الانقلاب ان ينتخر بلاساقفة البارعين بالقداسة والعلم

وزد على ذلك خيراً عظيماً اخرجته العناية الالهية من فصل السلطين ان الكنيسة البرازيلية هي اليوم مُطلقة اليد في تعيين عدد الابرشيات والحرنيات وتحديد كل منها بخلاف ما كان للحكومة في العهد المنصرم من التصرف المطلق او يكاد في كل هذه الشؤون . فكان تحكّم اهل الربط والحل بمثابة عبة كوزود في سبيل ترقى الكتلكة البرازيلية . ولأ ذلك بعونه تعالى نما عدد الابرشيات فاناف على الحُسين حاضراً بعد ان كان في السنة ١٨٩٦ عشرة فقط

ذاك ملخص العلائق بين الكنيسة البرازيلية والحكومة . ا. ا. علاقات هذه مع البابوية فهي اليوم على اكل ما يُرام . كان للبرازيل قبل المدة الاخيرة بمثل بسيط لدى الكرسي الرسولي فهاج الماسون وماجوا مراراً عديدة طيبالين من الجمهورية عزل ذلك المثل بمجّة اقتصاد النفقات المترتبة على منصبه . فقام في وجه لولئك المرانين الكفادر رئيس الجمهورية الدكتور ونيسلاو براس ورتقى المثل الى درجة صغير التي

لا متجاوز فوقها فذهبت بذلك مكاييد الماسون ادراج الرياح بل اقتدت جمهوريتان
أخران في اميركا الجنوبية بنموذج البرازيل وعينت كل منهما سفيراً لدى قداسة البابا

٢ المدارس الكاثوليكية

يصرح الدستور البرازيلي بجمرية التعليم واثنا لرئيس الجمهورية حق في تحديد معنى
هذه الحرية . فقام احد الرؤساء السابقين ومنع قطعياً القاء التعليم المسيحي بحجة صيانة
تلك الحرية ثم عقبه آخرون اذاع شريعة سوغ فيها التعليم المذكور في أية مدرسة
كانت اذا طلبه معظم آباء التلامذة . ولا تزال هذه الفتوى منضولاً بها في ايامنا . وجمماً
يوجب الاسف ان اكثر مدارس الحكومة البرازيلية محرومة من التعليم الديني مع
ان لاسقتها غير معادين للديانة على وجه العموم . والحالة هذه فشرهون من شرين
اماً المدارس الكاثوليكية فانها مع كونها اقل من غيرها هي عديدة في حد
ذاتها وكان مجموعها بالغاً حول سنة ١٩٠٣ عدد ٥٢٤ ذلك فضلاً عن عشرين مدرسة
اكليريكية وكان عدد السكان اوانذر اقل من عشرين مليوناً

وما قد تحق في البرازيل بنوع غريب قول الشاعرة ان « مصائب قوم عند قوم
فوائد » بشأن المدارس الكاثوليكية . هاجر مئات من الرهبان والراهبات المضطهدين
بفرنسة والبرتغال في اثنا العشرين سنة الاخيرة الى اقطار الجمهورية اللاتينية الاميريكية
فرحبت بهم اي ترحيب وحنفت يوافر حفاظتها وطأة متفاهم القسري . ففتحو هناك
مشرلت من المدارس الثانوية ضمت بين جدرانها صفوة ابنا . وبنات العائلات الكاثوليكية
من الطبقة العليا والوسطى . وقد امتاز في تهذيب القتيان اليسوعيون والدومينيكيون
والفرنسيون واللعازريون والبايزيان والاخوة الرعيعون واخوة المدارس المسيحية .
وللجميتين الاخيرتين وحدهما فرق ثلاثين مدرسة ثانوية . ونال قصب السبق في
تخريج القتيان راهبات القلب الاقدس والفرنسيات والدومينيكيات وراهبات
المعة وراهبات صهيون وكثيرات غيرهن من السلواتي نفاهن من وطنهن الوزير
القرناري الكافر كومب المتوفى اخيراً . فكان لاولئك الراهبات المهذبات الايادي
البيضاء في تخريج آلاف من العائلات الكاثوليكية البرازيلية على نواميس الدين
الكافل وحده بغير الميئة الاجتماعية . وقد نالت الراهبات حظوى عجيبة في عين

الحكومة وكفى شاهداً على ذلك ان احدى ولايت البرازيل للدموة ميتاس جوايس (Minas Geraes) خولت خمس عشرة وثيقاً من مدارسهن حتى منح نفس الشهادة التي تعطيا الحكومة مدرسة ملبها (école normale)

٣ العائلة البرازيلية

هي مصونة بفضل الرهينات القائمة بتهديب بنيا من الاخطار المهدة لكيان العائلة في بلاد كاثوليكية ثارت فيها عاصقة الاضطهاد الديني . اجل ان الجمهورية البرازيلية المؤسسة من نحو ٢٢ سنة اوجبت على كل الرعايا الزواج المدني الذي لم يكن له ادنى اثر في العهد السابق ولكنها عجزت حتى اليوم عن ادخال الطلاق المحض في شرائع البرازيل . فكلما حاول اعداء الله والناس تلك الجريمة صادفوا اشد المقاومة من سواد نواب الامة . ولا بدع فان العائلة البرازيلية قائمة كما سبقت الاشارة على لاس الدين واجلي شاهد على ذلك ان معدل عدد ابناء كل منها يتراوح من خمسة الى سبعة وكثيراً ما تراه يتسوا الى العشرة بل الاثني عشر فافوق افني مدينة سان بلولومثلاً يبلغ عدد المواليد ثلاثة اضفاف عدد الوفيات . وبه يتضح سر الزيادة السجية في عدد سكان البرازيل فقد نما من نحو سبعة عشر مليوناً في سنة ١٩٠٠ الى نحو ثلاثين مليوناً في الوقت الحاضر ا

٤ انداء الكتلحة في البرازيل

هما كما في كثير من بلاد الله الماسونية والبروتستانية . من المعلوم الذي لا ينكره متكر ان الماسونية وضمت يدها على دفة الحكومة البرازيلية منذ عهد الامبراطور السابق لعهد الجمهورية نفي بطرس الثاني . وقد انتهزت اولئذ سلطتها المطلقة لانا . الرهينات واضطهاد الاواقفة الذاندين بكل قواهم عن حقوق الكنيسة الكاثوليكية . ومن اشهر اولئك الابطال السيد غنلسن دي أوليفير الكبوشي التوفي متناً في باريس سنة ١٨٨٢ . ومع ان حالة الكتلحة البرازيلية لم تزل تتحسن في الشرين السنة الاخيرة فالماسونية لا تفتأ تصلها حراً عواناً والآن يتنازع رئاسة الجمهورية وجلان احدهما كاثوليكي محض وهو الدكتور اوتور برزفس والآخر هو الاستاذ الاظم للماسونية البرازيلية . الدكتور فيلو يكتنيا

أما البروتستانية فانها تتذرع بكل الوسائل لئلا تتألمها التاسدة خصوصاً على يد الرسلين المروقين باليهودست الواقدين من الولايات المتحدة واعظم قوة يستخدمونها لجذب الانفس هي الاصفر الرثان ا وقد الحقوا اضراراً روحية عظيمة بالبلاد ولاسيا في اقطارها المتوسطة البعيدة عن السواحل المحرومة من طرق المواصلات السريعة التي قد ضرب فيها الجهل الديني اطنا به

٥ مقاومة الكاثوليك البرازيليين لهزيمه الله ووجهه

١ قد سبق لنا ذكر النيات من المدارس الكاثوليكية حيث يتهدب آلاف من ابنا اشرف العائلات وقتاً لمبادئ الدين الكاثوليكي وقد بيناً تأثير ذلك التهذيب القويم على آداب العائلة البرازيلية فيضح ان في هذه تربة الناشئة مقاومة شديدة لنفوذ المسونية والبروتستانية فلا حاجة لاسهاب الكلام في هذا الموضوع

٢ السلاح الثاني الذي يجارب به الكاثوليك اعداء دينهم هو الصحافة على اختلاف انواعها . وقد حشم على ذلك بنظرة البعيد وعقله السامي السيد الذكر البابا لاون الثالث عشر في رسالته الموجهة بتاريخ ١٨ ايلول سنة ١٨٩٩ الى لنيف اساقفة البرازيل . فاحل البرازيليون هذه النصيحة الابوية في صدورهم على الاعتبار بل اخرجوها الى حيز العمل رغماً من كل العقبات بتأسيس الجرائد والمجلات الكاثوليكية المحضة ونشر غير ذلك من المطبوعات . الحنة الرقية الاذهان والقلوب . ويجدر بنا في هذا المقام التنويه بمجلة الصدى (O Echo) التي يصدرها من ستين عديدة في البرازيل المرسلون اليسوعيون الالمان . وهي موجهة الى تلامذة المدارس الثانوية ذكراً واناثاً . حافلة بالمقالات العلمية والادبية المشعة القريبة المتال . مزينة بصور عديدة بديعة الاتقان . فحازت بفضل تلك المناقب رواجاً عظيماً في كل مدارس البرازيل وجل همها توطيد اركان الدين في شخص كل من قرأها البالغ عددهم الآن آلاف مؤلفة . فقد طالها اعداداً كثيرة من تلك النشرة الجميلة فقضينا العجب من غزارة موادها ورشاقة انشائها ومحض صيتها الكاثوليكية

وما عدا كل هذه الآثار الصحافية قد انطوى مزم الكاثوليك البرازيليين على انشاء جريدة واسعة الانتشار لا يجاريها مجار في طول الجمهورية وعرضها فتكون

على هذا النسق بميدة النفوذ مسوعة الكلمة . وقد جمعا حتى اليوم قطاير من الذهب
لشهرها في العام المقبل بمناسبة مرور مائة سنة على استقلال البرازيل
٣ السلاح الثالث لناهضة السنوية والبروتستانية هو الجمعيات الكاثوليكية من
كل نوع . نخص بالذكر منها اثنتين : الاولى جمية الشبيبة الكاثوليكية وقصدها
مقاومة نفوذ الجمعية البروتستانية للشبان (Yung Men Christian Association)
التي عانت فساداً في شبيبة البرازيل . وقد استلقت قداسة البابا المالك سيداً انظار
كاثوليك المعمور الى ضرورها المتفاعة . وقد نجحت رصيفتها الكاثوليكية السابق ذكرها
اتم النجاح ولا تزال توسع دائرة نواديها واعمالها يوماً فيوماً
الثانية هي المحافظة لصيانة الآداب المؤسسة في العاصمة ريو دي جانيرو وغايتها
السهو على اخطار المرح والسيناتراف فتوقف المائلات الكاثوليكية في تشرة
لها على تلك الاخطار حتى يمكنهم الابتعاد عنها . وقد بلغت من النفوذ مبلغاً الجأ
بعض اصحاب نوادي السينما الى عرض شرط الصور على انتقاد المحافظة قبل كشفها
للجمهور وذلك لتضمن إقبال الناس على مشاهدة تلك الصور

٦ المظاهرات الكاثوليكية لسنة ١٩٢٢

ما عدا الجريدة العظيمة التي نشرنا اليها آنفاً قد عزم الكاثوليك البرازيليون على
انتهاز العيد الوطني القبل بمناسبة لثانة الاولى لاستقلال البرازيل للجماعة بيمانهم
الحاز وشكرهم الوافر للناية الالهية على ما اسبغت من النعم الجمة على البرازيل
في العصر الأول من حياته القومية المتقلة
فن افخر تلك المظاهرات المتقلة ان رئيس اساقفة سان باولو عزم على تشيد
كتدراية في غاية العظمة والجمال بمدينة وهي عاصمة ولاية كبيرة . وقد سبق من
مدة طويلة الى جمع ملايين الفرنكات اللازمة لهذه العارة التخيبة فبذل اصحاب
البنوك وغيرهم من الاغنياء المبالغ الطائلة بارحجية تذكر فثشكر . وقد وضع مجلس
مندوبي ولاية سان باولو قانوناً اخذوا به على عواقبهم اكمال الاموال المجموعة على
الوجه المذكور بحيث يتم مشروع رئيس الاساقفة دون ادنى عائق . وستكون
الكاتدرائية الجديدة ابداع كل كنائس اميركة الجنوبية ولها تفوق كل الكنائس
الاميركية دون استثناء

اما كاثوليك ريو دي جانيرو عاصمة الجمهورية فلم يرضوا بالتخلف عن اخواتهم في سان باولو فافتتحوا كتابياً قومياً ودعوا بواسطة الاساقفة والحوارة كل الافراد رجالاً ونساء كباراً وصغاراً موسرين وممسرين الى التصدق ببعض الدرهمات على الاقل لنصب تمثال جباري للسيد المسيح فادي العالم على رابية مدعوة قلاب السكر (Pão de Assucar) بسبب شكلها وهي واقعة على حدود العاصمة الكبيرة عند شاطئ بحر الاطلنطيك. وعلم تلك الرابية المنيفة على كل انحاء ريو دي جانيرو نحو ثلاثمائة متر. اما ارتفاع تمثال فادينا الجليل فيسيلغ اربعين متراً ويصاغ من البرونز بنفقات تناهز ثلاثة ملايين من الفرنكات ا

...

ذاك بعض ما اتصل بنا من مآثر الكاثوليك البرازيليين وهو على قلته شاهد فصيح على حرارة تدينهم ومضاه عزائمهم وكمال انقيادهم النبوي لارشادات نائب المسيح على الارض. نتمم الآن هذه العجالة بالاحصاءات الآتية التي جرت حول سنة ١٩١٣

كان اوانند في البرازيل ١٢٧٠ كنيسة بين كبيرة وصغيرة و ٢٠٦٧ كاهناً عالياً و ٥٥٩ راهباً و ٢٠٨٣ راهبة و ٥٢٤ مدرسة كاثوليكية و ٦٩ مدرسة اكليريكية. لسري ان بلاداً هذه اعداد كنائزها ومدارسها واكليروسها يحتمل ان تؤهل مستقبلاً عالياً جيداً في مجبوحه التمدن الكاثوليكي



مجالس ايليا مطران نصيبين

نشرها الاب لويس شيخو اليسوعي

توطئة

قد اثبتنا سابقاً في المشرق (١٩٠٢) [٢٢٧٠-٢٢٤٢] ترجمة ايليا مطران نصيبين المروف بابن شينا او ابن سني المرقس سنة ١٠٤٩ للميلاد. وسردنا هناك جدول تأليفه التريفة

اما كاثوليك ريو دي جانيرو عاصمة الجمهورية فلم يرضوا بالتخلف عن اخواتهم في سان باولو فافتتحوا كتابياً قومياً ودعوا بواسطة الاساقفة والحوارة كل الافراد رجالاً ونساء كباراً وصغاراً موسرين وممسرين الى التصدق ببعض الدرهمات على الاقل لنصب تمثال جباري للسيد المسيح فادي العالم على رابية مدعوة قلاب السكر (Pão de Assucar) بسبب شكلها وهي واقعة على حدود العاصمة الكبيرة عند شاطئ بحر الاطلنطيك. وعلم تلك الرابية المنيفة على كل انحاء ريو دي جانيرو نحو ثلاثمائة متر. اما ارتفاع تمثال فاديننا الجليل فيسيلغ اربعين متراً ويصاغ من البرونز بنفقات تناهز ثلاثة ملايين من الفرنكات ا

...

ذاك بعض ما اتصل بنا من مآثر الكاثوليك البرازيليين وهو على قلته شاهد فصيح على حرارة تدينهم ومضاه عزائمهم وكمال انقيادهم النبوي لارشادات نائب المسيح على الارض. نتمم الآن هذه العجالة بالاحصاءات الآتية التي جرت حول سنة ١٩١٣

كان اوانند في البرازيل ١٢٧٠ كنيسة بين كبيرة وصغيرة و ٢٠٦٧ كاهناً عالياً و ٥٥٩ راهباً و ٢٠٨٣ راهبة و ٥٢٤ مدرسة كاثوليكية و ٦٩ مدرسة اكليريكية. لسري ان بلاداً هذه اعداد كنائزها ومدارسها واكليروسها يحتمل ان تؤهل مستقبلاً عالياً جيداً في مجبوحه التمدن الكاثوليكي

مجالس ايليا مطران نصيبين

نشرها الاب لويس شيخو اليسوعي

توطئة

قد اثبتنا سابقاً في المشرق (١٩٠٢) [٢٢٧٠-٢٢٤٢] ترجمة ايليا مطران نصيبين المروف بابن شينا او ابن سني المرقس سنة ١٠٤٩ للميلاد. وسردنا هناك جدول تأليفه التريفة

والسرانية . ثم رويتا عنه رسالتين فربدتين قلهما حضرة الاب لويس معلوف من بعض مخطوطات مكتبة اركسفرد الشرقية وهما رسالته في وحدانية المائتي وتثليث اثناسيوس ثم رسالته المنورة بنعم الآخرة تجدهما في مجموع المقالات الدينية القديمة لبعض مشاهير الكتبة النصارى في الطبعة الثالثة منه (١٩٢٠ م ١٣٢-١٣٣)

ومن التأليف التي نوهناجا في ترجمته الرسالة التي وجهها الى ابي العلاء صاعد بن سهل الكاتب يذكر فيها سبعة مجالس جرت بينه وبين الوزير ابي القاسم الحسين بن علي المغربي لما قدم الى نصيبين سنة ٤١٧ (١٢٠٦ م) وسأل استنفا ان يشرح له المتكلمات النصرانية ففعل وكانت هذه المجالس كسجاورات دينية عاد ايليا بن شينا فكتبها وارسلها سنة ٤١٨ هـ الى ابي العلاء صاعد وكان ابو العلاء اخا للاسقف ايليا واحدا اطباء الوزير ابي القاسم وكان الوزير توفي في تلك الاثناء .

ومن هذه المجالس عدّة نسخ تلك منها في مكتبتنا سبق لنا وصفها (اطلب المشرق ٩ [١٩٠٦]: ٢٧٥-٢٧٦) . وقد وجدنا في حلب في مكتبة الارادة نسخة حسنة منها وسومة بالعدد ٢٥٨ تاريخها سنة ١٩٤٢ يروانية الموافقة سنة ١٦٣٠ مسيحية فقابلنا نسخنا جا فاستندنا من رواياتنا . وما نحن نثبت هذه المجالس في مجلّتنا الاً المجلس الثاني فاننا لا نروي منه الاً تساً فقط لاشغال على البعثة النسطورية في تجسد السيد المسيح وذلك ما يقتضي تنقيداً حذولاً . واستنادنا في روايتنا الى اقدم نسخنا الراقية الى القرن الثالث عشر . وعلى الله الاتكال

رسالة ايليا المطران الى ابي العلاء

(١) رسالة

انشأها الاب انبا ايليا مطران نصيبين واعمالها المعروف بابن السني وارسلها الى الاستاذ ابي العلاء صاعد بن سهل الكاتب يذكر فيها المجالس التي جرت بينه وبين الوزير ابي القاسم الحسين بن علي المغربي رحمه الله في الشرع وغيره . وعددها سبعة فصول (٢) قال الانبا ايليا المطران في صدر رسالته المختلص في امانة ديانتته والبادل دنياه في طلب آخرته الى الاخ الجليل الكبير الموقن ابي العلاء صاعد بن سهل اطال الله بقاءه وادام له العز والتأييد والسعادة والتوفيق

من الخاطي ايليا خادم سيدنا يسوع المسيح بنصيبين يهدي اليك السلام ويخضع بالديانة والايكرام ويرغب الى الله سبحانه في جهنمك ودقيق الأسماء عنك . وكان كتابي تقدم اليك ادام الله توفيقك اذ ذكر فيه حال المجالس التي جرت بحضرة الوزير ابي

القسّم الحسين بن علي المرتضى رحمه الله واني طَلّمت جملة كل ما جرى في كل مجلس فيها لاشرحن لك مفصلاً ما وقع التمكن من شرحه لتقف عليه لطلعتي بشوقك الى معرفته . وتأخر ذلك الى هذه الغاية لمذرا لا لاختفائه عنك وانا اشرح في هذه الرسالة ما جرى في مجلس مجلس لتقف عليه بمشينة الله وعونه

الفصل الاول

يتضمن ذكر ما جرى في المجلس الاول من الكلام والمسائل والجوابات في التوحيد والتثليث

(٣) اتفتى دخول الوزير رحمه الله الى نصيين يوم الجمعة السادس والعشرين من جمادى الاولى من السنة الماضية وهي السنة سبع عشرة واربعائة (حزيران ١٠٢٦م) ودخلت اليه يوم السبت بعده وما كنت رأيت قبل ذلك قتربني واكرمني واجلسني بالقرب منه . وبعد ان دعوت له وهنأته بتقدمه نهضت لأنصرف فاستوقفني وقال لي : اعلم ان في مدة طويلة أوتر الاجتماع بك والاستكثار منك واريد ان يكون حضورك وانصرافك من عندي في كل وقت على ايثاري واختياري

فأجبتُه بالسمع والطاعة وجلست (٤) وبعد ببطه وتأنيه لي واستعلامه اخباري وتجاري اموري وذكر الملأ واهل العلم قال لي : اعلم ان اعتقادي كان قديماً في النصارى اعتقاد من يمتحن انهم كفار ومشركون وأما الآن فانا اشك في كفرهم وبشرتهم لآية عجيبة شاهدتها من مذهبهم واشك ايضاً في توحيدهم لأشياء فظيمة يمتقدونها تقبضي ان يشك فيها انهم غير موحدين .

قلت : ما الذي شاهده الوزير اطال الله بقاءه يقضي الشك في كفرهم وما الذي يمتقدونه بما يوجب الشك في توحيدهم

قال : أما ما شاهدته بما يوجب الشك في كفرهم فهو اني عند كوني في الدفعة الاولى في ديار بكر توجهت الى بدليس في نهبات مرضت لي فهاجم لي عند وصولي اليها مرض عظيم سقطت منه قوتي وبطلت شهوتي وأيست من نفسي فخرجت منها راجعاً الى ميافارقين حتى اذا قضى الله سبحانه علي بما لا بد منه كان بها او بالقرب

منها (٥) . وكانت نفسي لا تقبل شيئاً من الطعام ولا الشراب . فتكلمت من تعب الطريق والركوب مشقة عظيمة . وكنت اسير في كل يوم مسافة قريبة والضف يترايد والقوة تنقص والمرض يشتد ويصعب فوصلت الى دير في الطريق يعرف بدير مار ماري وانا اضعف مما كنت والمرض اقوى مما كان

فداعة تزولي فيه وتأملي ما انا عليه من الضعف استدعيت شيئاً من الشراب وتناولته رجاء ان يمك قوتي فمع حصوله في معدتي ألتيت فازدادت نفسي ضعفاً وأيست منها وقلت جميع من كان معي . فحضرتي الراهب الموسوم بخدمة الدير ودعاني وأحضر معي شيئاً من الرمان وسأل الغلمان ان يقره ويمرضوا علي شيئاً منه . فقره اني لست استطيع ان اتكلم ولا اسع الكلام وان نفسي لا تقبل شيئاً من الطعام ومعدتي لا يشت فيها شراب ولا غيره . فالح عليهم وقال لهم : احب ان تحملوه الى ان يستعمل ولو يسيراً من هذا الرمان (٦) فأنه ينتفع منه ببركة هذا الدير المبارك . فاولماً الى بعض الغلمان بقبول قوله تشبهاً بالمافية وتناولت من الرمان شيئاً يسيراً فثبت في معدتي فاشتدت . فلم ازل استعمل منه شيئاً بعد شيء حتى قويت نفسي ونهضت شهوتي . وكان الراهب قد طبخ للغلمان عدساً فاستدعيت منه فأكلت بشهوة وقت في الحال وتمشيت مترجلاً على السطح ورجعت الى حال الصحة . فتحيرت وتمعجت انا وكل من معي على ما جرى . وانا الآن اذا تذكرت ذلك اعجب منه واعتقد انه آية عجيبة أعيدها في كل وقت وفي كل مكان على كل احد . فهذا مما اوجب لي الاعتقاد في النصارى أنهم ليسوا بكفار ولا مشركين

وأما ما اوجب ان اعتقد فيهم أنهم مشركون فهو أنهم يعتقدون ان الله تعالى جوهر ثلاثة اقانيم فيعتقدون ثلاثة آلهة فيمبدون ثلاثة ارباب ويعتقدون ان غيبي المأخوذ من مريم هو ازلي خالق غير مخلوق

(٧) قلت : كلاً لا تعتقد النصارى ثلاثة آلهة ولا ثلاثة ارباب ولا يعتقدون ان

الناسوت المصطفى المأخوذ من مريم هو ازلي غير مخلوق

قال : ألم تقولون ان الله تعالى جوهر ثلاثة اقانيم آتوا بن وروح القدس ؟

قلت : نعم كذلك تقولون

قال : أولم تبايون الامانة التي دونها وقرورها الثلاثة والباينة مشر ؟

قلتُ : نعم تقبلها وتعلمها

قال : قولكم ان الله جوهر ثلثة اقانيم آب وابن وروح قدس كفو وإشراك بالله والامانة التي قررهاا الثلثائة والثانية عشر ودونهاا تتضمّن ان يسوع الذي هو عندكم البشري المولود من مريم هو ربّ اذلي خالق غير مخلوق

قلت ان كان غرض الرزير من هذا القول معرفة مذهبنا وبرائة ساحتنا مما نُسب الينا من الشاعة اوردت ما عندي وان كان غرضه الناظره والجداله فانا اساله ان يمتني من ذلك وينم علي بالعدول عنه الى ما يتعلّق بالشرع والمذهب

قال : والله العظيم ما اقصد في ما اناطبك به (٨) الأ معرفة اعتقادكم وبرائة ساحتكم بما ينسب اليكم بما ظاهره شنيع وربما كان باطنه جميلاً . وان سروري في ما تروده مما يمتني عنكم الشك مثل سروري بفائدة كثيرة انالما . فاني اعتقد ان كل نصراني موحّد محمّد فائز وان كان لا يعترف بنبوّة محمّد بن عبد الله . وانما من شرط الاستفهام التقصي في السؤال والمارضة فلا تنسب ما يرد من ذلك مني الا الى الاستقامة ولا الى حال آخر

فشكرته وقلت : قد أجمع الشرعيون العليّون انّ للعالم علّة أوجدته وهي مدبرة له . وليس تخلو هذه العلّة من ان تكون اما قائمة بنفسها واما موجودة في غيرها اذ ليس شي موجود الا وهو قائم بنفسه واما موجود في غيره . ومن المحال ان يكون خالق كل شي موجودا في شي آخر كما توجد الاعراض . فاذا بطل ان يكون موجودا في غيره ثبت انه قائم بنفسه (٩) . ونحن نسمي القائم بنفسه جوهرًا

قال : فقولكم ان لله جوهر يؤدي الى القول بان الله متعيّر وقابل للاعراض

لاّنا لا نجد في المشاهد جوهرًا الا متعيّرًا وقابلًا للاعراض

فقلت : وقول المسلمين اعزهم الله ان الله قائم بنفسه يؤدي الى القول بان الله متعيّر وقابل للاعراض لاّنا لم نجد في المشاهد قائمًا بنفسه الا متعيّرًا وقابلًا للاعراض . فان ائزمتا المسلمون القول بان الله متعيّر وقابل للاعراض لاجل قولنا انه جوهر اذ لم نجدوا في المشاهد جوهرًا الا متعيّرًا قابلًا للاعراض ائزمتاهم القول بان لله متعيّر وقابل للاعراض لاجل قولهم ان لله موجود ليس بمرض اذ ليس يوجد في المشاهد موجود ليس بمرض الا متعيّرًا وقابلًا للاعراض . فان كان ذلك لا

يلزمهم كذلك لا يلزمنا نحن القول بان الله متحيز او قابل للاعراض لاجل قولنا (١٠) بان الله جوهر

قال: فاذا كان دليلكم على ان الله جوهر كونه قائماً بنفسه اذ لم يجدوا في الشاهد قائماً بنفسه الا جوهرًا لزمكم القول بان الله تعالى جسم اذ لا يوجد في الشاهد جوهر الا جسماً

قلت: واذا كان دليل المسلمين على ان الله مستغن بوجوده عن كل محل يحل فيه كونه قائماً بنفسه اذ لم يوجد في المشاهد قائم بنفسه الا مستغنياً بوجوده عن محل يحل فيه لزمهم القول مثلنا بان الله جسم لكونه قائماً بنفسه اذ لا يوجد قائم بنفسه الا جسماً. وكذلك اذا ثبت القول بان الله جسم لاجل قولنا انه جوهر اذ لا يوجد في المشاهد جوهر الا جسماً ثم ايضاً المسلمين القول بان الله تعالى جسم لاجل قولهم انه حي فاعل قادر عالم اذ لا يوجد في المشاهد حي فاعل قادر عالم الا جسماً. واذا (١١) كان ذلك لا يلزمهم كذلك لا يلزمنا نحن ايضاً القول ان الله جسم لاجل قولنا انه جوهر

قال: ان المسلمين لم يلزمهم القول بان الله تعالى جوهر حائرين. احدهما ان حقيقة الجوهر معناه عندهم هو ما شغل حيزاً او قيل عرضاً. والبارئ تعالى غير متحيز وغير قابل عرضاً. والآخرون كتبهم ولقبتهم لم يطلقوا عليه اسم الجوهر فلذلك لم يلزمهم القول بان الله جوهر

قلت: وكذلك النصارى انما يلزمهم القول بان الله جوهر حائرين: احدهما لان حقيقة الجوهر ومعناه وحده عندهم هو القائم بنفسه والبارئ تعالى قائم بنفسه. والحالة الاخرى ان كتبهم ولقبتهم أطلقوا عليه اسم الجوهر فلذلك لزمهم القول بان الله جوهر عبارة عن القائم بنفسه. وانما عبروا عن القائم بنفسه بالجوهر لانهم لم يجدوا في لغة العرب لفظة تصلح ان يعبروا بها عن القائم (١٢) بنفسه غير اسم الجوهر ولذلك يسمون كل موجود قائم بنفسه جوهرًا. قديماً كان ذلك للموجود او محدثاً. بسيطاً او مركباً. شاغلاً حيزاً او غير شاغل حيزاً. قابلاً عرضاً او غير قابل عرضاً. فان انكر المسلمون حفظهم لله تسميتنا بالبارئ سبحانه جوهرًا عبارة عن القائم بنفسه فليدلونا على اسم في لغتهم ينوب عن القائم بنفسه نيابة. أو وقع من اسم

الجوهر لتستعمله بدلاً من الجوهر أو يميزوا لنا استعمال اسم الجوهر لعني القائم بنفسه إن علموا ان ليس في لغتهم لفظة تصلح ان يُعبرَ بها عن القائم بنفسه غير اسم الجوهر لتعده . او يعترفوا لنا بان ليس في لغتهم لم يجوز ان يُعبرَ به عن القائم بنفسه فنلم ذلك ونعتمد بان نُسمي كل موجود قائم بنفسه قائماً بنفسه حسب : واي قسم اختاروا من هذه الاقسام الثلاثة وافقناهم عليه

قال : نحن نميز لكم القول بان (١٣) الله جوهر بمعنى الاتمام بنفسه . فما معنى قولكم ان الله ثلاثة اقسام آب وابن وروح القدس ؟

قلت : قد اتفقنا على ان الله جوهر بمعنى القائم بنفسه . وليس يخلو هذا القائم بنفسه ان يكون حياً او غير حي . لأنه ليس شيء قائم بنفسه الا هو اما حي واما غير حي . ومن المحال ان يكون خالق الحياة ومُحدث كل شيء . شيئاً غير حي فنقول ان البارئ تعالى قائم بنفسه حي

ثم لا يخلو هذا القائم بنفسه الحي ان يكون ناطقاً او غير ناطق لأنه ليس حي الا هو اما ناطق واما غير ناطق ومن المحال ان يكون خالق الناطقين ومُحدث النطق غير ناطق فنقول ان البارئ تعالى قائم بنفسه حي . ناطق . ثم ليس حي الا بحياة ولا ناطق الا بنطق (١٤) فنقول ان البارئ تعالى قائم بنفسه حي بحياة ناطق بنطق . والذي زنده بقولنا «نطق» غير ما يذهب اليه المسلمون بقولهم «النطق» وذلك ان حد النطق عندهم هو حركة اللسان لكل حيوان بصوت مسرع وهو عام فيما يعقل وفيما لا يعقل . واما النطق عندنا فهو يخص ما يعقل دون ما لا يعقل . وهو على ضربين نطق الصوت ونطق النهم فنطق الصوت يكون باصطكاك الاجسام والهوا . وهذا النطق لا يوجد الا في الاجسام القابلة للموت . واما نطق النهم فهو القوة النطقية الموجودة في النفس التي بوجودها يوجد العلم والحكمة والعرفة وإدراك الاشياء . وبعدمها يعدم جميع ذلك . وهذا النطق يخص كل موجود لا يموت مثل النفس الناطقة . والملائكة (١٥) والبارئ تعالى . ولا كان الانسان مركباً من جسد مائت ونفسن فجز مائة حصل له النطقان اعني نطق الصوت ونطق النهم . وعلى هذا الوجه يقول ان الله تعالى ناطق كما نُسبته جوهرًا بمعنى انه قائم بنفسه لا لانه متحيز ولا قابل للاغراض . كسائر المخلوقات . ونُسبته حياً بمعنى انه له حياة وروح لا لانه

حيوان كسائر الاحياء . وكذلك نسيه تاطقاً بمعنى انه ذو نطق. لا لانه كسائر الناطقين الذين أصلوا النطق

قال: اما قولكم ان الله حي وانه ناطق بمعنى حكيم فانح . واما قولكم انه حي بجياة وناطق بنطق فهو قول يودي الى الشرك لانكم تثبتون مع الله قديمتين آخري وهما الحياة والنطق

قلت: فقول من يقول ان الله حي بلا حياة وناطق بلا نطق (١٦) يودي الى القول بان الله غير حي وغير ناطق لانه لا حي الا بجياة ولا ناطق الا بنطق كما لا نحوى الا بنحو ولا مهندس الا بهنسة . وذلك ان الاحياء الممتدة هي مأخوذة من ممان موجودة تسمى بها الاسماء الممتدة حسب مقتضى اللغات والقوانين المنطقية . والحلي مشتق من الحياة والناطق مشتق من النطق . فازم من ذلك ان لا يكون حي الا بجياة ولا ناطق الا بنطق

وايضاً ان الوزير ايده الله يعلم ان اهل السنة من المسلمين حرسهم لله يعتقدون ان الله حي بجياة عالم بعلوم قادر بقدره مريد بارادة متكلم بكلام مسبح بسبح بصير ببصر . فان كان النصرى مشركين لاجل قولهم ان الله حي ونطقاً فاهل السنة من المسلمين احق منهم بالشرك لاعتقادهم ان الله حي وعلماً وقدره وكلاماً وارادة وسمعاً وبصراً . وان كان اهل السنة موحدين (١٧) مع اثباتهم لله ذلك فالتصارى ايضاً موحدون مع اثباتهم لله حياة ونطقاً

وبما يدل على ان الله حي بجياة وناطق بنطق هو ان قولنا قائم بنفسه يفيدنا معنى غير المعنى الذي يفيدنا قولنا ناطق وغير المعنى الذي يفيدنا قولنا حي . فقولنا قائم بنفسه حي ناطق يفيدنا ثلثة معان هي الذات والنطق والحياة . ويحسن نسي النطق كلمة اذ لا نطق الا بكلمة ولا كلمة الا بنطق ونسي الحياة روحاً لان لا حياة الا بروح ولا روح الا بجياة

ولما كانت ذات البارئ تعالى غير قابلة الاعراض والتوكيب بطل ان يكون نطقه وحياته اعني كلمته وروحه عرضين او قوتين مركبتين مثل الياض (١٨) في الثلج والحرارة في النار . ولما بطل ان يكون نطقه وحياته عرضين او قوتين مركبتين ثبت انها جوهران مساويان للذات في الجوهرية والتقدم . ولما ثبت ذلك بطل ان

يدخل عليها الامراض كما يدخل على نطق المخلوقين وعلى حياتهم
ولذلك حصلت الذات بمجردهما غير عرض وغير قابلة الاعراض. والنطق الذي
هو الكلمة غير عرض وغير قابلة الاعراض. والحياة التي هي الروح غير عرض وغير قابلة
الاعراض. وكل موجود ليس بمرّض فهو بيمين الضرورة أما جوهر عام وأما اقنوم
خاص حسب ايّنه ارسطاطاليس في كتاب القاطيفورياس حيث تكلم على الجوهر
والعرض

فلما بطلت ان تكون الذات والكلمة والروح ثلثة اعراض او ثلثة جواهر عامة
ثبت انها ثلثة اقانيم خواص ولما كانت الذات علّة ولادة الكلمة وعامة انبثاق الروح
وكانت الكلمة (١٩) مولودة من الذات كولد النطق من النفس والضوء من الشمس
وكانت الروح منبثقة من الذات كانبثاق الحياة من النفس والحرارة من الشمس
سُميت الذات اباً والكلمة لبناً والحياة روحاً قديماً. وكما ان ذات النفس ونطقها
وحياتها نفس واحدة وذات الشمس وضياءها وحرارتها شمس واحدة كذلك الذات
الالهية والكلمة والروح اله واحد. ولذلك نقول ان الله جوهر واحد ثلثة اقانيم
آب وابن وروح القدس

قال: قولكم ان الله كلمة وروح ما اقنومان قول غير معقول
قلت: قولنا ان الله ناطق حي قول معقول. وقولنا انه ناطق بنطق وحي بجملة
وان نطقه هو كلمته وحياته روحه وان كلمته وروحه ليستا مرتين ولا قوتين مثل
كلمة المخلوقين وحياتهم كل ذلك قول. مهيم معقول (٢٠). وقولنا انه اذا بطل ان
تكون كلمته وروحه مرتين ولا قوتين ثبت انها اقنومان قول معقول ضروري.
فقولنا اذن ان الكلمة والروح هما اقنومان هو قول معقول ضروري. ولو قيل انه غير
معقول لوجب ان نشكر على المسلمين اقابيل كثيرة غير معقولة كتقولهم ان الله يدين
خلقهم بما آدم. وهما مبسوطان لا منقولان. غان هذا منهم غير معقول ولذلك يعترفون
ان اليمين في الله ليست بجماعتين. واذا سُئلوا عن ماهيتها لم يجيبوا بجواب معقول.
قال الوزير: ان يدي الله تعالى ما نمت وقدرته

قلت: لو كان يدا الله ما نمت وقدرته لما كان لتخصيص آدم انه خلق بيد الله
معنى لذكر كل الاشياء (٢١). لم تخلق الا بنعمة الله وقدرته فبطل من هذا الوجه ان

تكون يدا الله نعمته وقدرته . وكذلك كل صفتين تذكران انها يدا الله ينتقضان
 بآدم فيحصل قولهم ان الله يدينهما عندهما صفتان مجهولتان . فلا يجب ان ينكروا
 على النصرارى قولهم ان كلمة الله وروحه هما اقنومان معروفان لا مجهولان
 قال : فلما كان اعتقاد النصرارى في البارئ تعالى انه اله واحد على ما وصفت
 فاحملهم على ان يقولوا انه ثلاثة اقانيم آب وابن وروح قدس فيوهمون السامعين ان
 الله تعالى ثلاثة اشخاص او ثلاثة آلهة او ثلاثة اجزاء . بقولهم ان الله ابنا يوهمون من لا
 يعرف اعتقادهم انهم يريدون بذلك ابن المباشرة والتناسل فيظهرون على انفسهم
 نهيمة هم بريئون منها

قلت : ولما كان اعتقاد المسلمين في البارئ تعالى انه غير ذي جم وغير ذي
 جوارح واعضاء وغير محصور في مكان فاذا حملهم على القول (٢٢) ان الله عينين يبصر
 بهما ويدين يبسطهما وساقين يكشفهما ووجهاً يولي به الى كل جهة وانه يأتي في ظل
 من النعام فيوهمون السامعين ان الله تعالى جساً واعضاء . وجوارح وانه ينتقل من مكان
 الى مكان في ظل من النعام فيظن من لا يعرف اعتقادهم انهم يحسبون البارئ تعالى
 حتى ان قوماً منهم اعتقدوا ذلك واتخذوه مذمباً ومن لا يتحقق اعتقادهم يتهمهم
 باهم منه بريئون

قال : اللمة في قول المسلمين ان الله عينين ويدين ووجهاً وساقين يكشفهما وانه
 يأتي في ظل من النعام هي ان القرآن نطق بذلك والمراد فيه غير ظاهر اللفظ . فكل
 من يحمل ذلك على ظاهره ويستند ان الله عينين ويدين ووجهاً وساقين وجوارح
 واعضاء وان ذاته تنقل من مكان الى مكان وغير ذلك مما يقتضي التجسيم والتشبه
 فهم يلغون ويكفرون

قلت : وكذلك اللمة في قول النصرارى (٢٣) ان الله واحد في ثلاثة اقانيم آب
 وابن وروح القدس هي ان الانجيل نطق بذلك والمراد به الله تعالى وكلمته وروحه .
 وكل من يعتقد ان الاقانيم الثلاثة هي ثلاثة آلهة او ثلاثة اجسام او ثلاثة اجزاء . او ثلاثة
 اعراض وثلاث قوى مركبة او غير ذلك مما يقتضي الشرك والتشبيه والتجزئ والتبويض
 وان المراد بذكر الآب والابن ابوة او بنوة . تنكاح او تناسل او مباوضة او جماع
 لولادة من زوجة او من بعض الاجسام او من بعض الملائكة او من بعض المخلوقين

فهم يلمؤونه ويحرمونه

قال : والله قد سررت بما اوردت عن النصارى وان كان فيه ما يحتمل الجدل والناقضة على رأي من يدفع إثبات الصفات لله من المسلمين : وهذا قريب الى ما كنت اعتقد فيهم . واغابقت الشبهة الاخرى وهي قولهم ان يسوع البشري المولود من مريم هو ابن اذلي خالق (٢٤) غير مخلوق مولود من الله قبل كل الدهور فما قولك بذلك ؟

قلت : ايد الله الوزير ليست النصارى تعتقد ان البشري اي الناسوت المأخوذ من مريم هو اذلي خالق غير مخلوق ولا انه هو . ولود من الله قبل كل الدهور بل نعتقد ان هذا الناسوت مخلوق محدث لا يتسب عن سائر الناس الا بانه لا يعرف الخطية

قال : افليس تقبلون الامانة التي قررها الثلاثة والثانية عشر (١) ؟

قلت : تقبلها كما تقبل الانجيل ونعظمها كما نعظمه

قال : افليس يتضمن ما هذه حكاية : نو من بالاله الواحد الآب حاوي الكل خالق السموات والارض ما يرى منها وما لا يرى وبالرب الواحد يسوع المسيح ابن الله الوحيد بكر الخلاق المولود من ابيه قبل كل الدهور نور من نور اله حق من اله حق من جوهر ابيه مولود وليس بمخلوق ؟

قلت : هذا من لفظ الامانة ولا شك فيه ونحن نقبله ولا ندفعه

قال : فقد لزمكم اذن القول بان يسوع البشري المولود من مريم اله اذلي حق مولود من ابيه (٢٥) قبل كل الدهور وليس بمخلوق حسبما يقتضيه القول

قلت ايد الله الوزير : ما يازننا ذلك لان المعنى الذي نشير اليه بقولنا يسوع وذلك الذي زیده بقولنا الرب في هذا الموضع هو الكلمة الازلية . والذي زیده بقولنا يسوع مطلقاً هو البشري المأخوذ من مريم وان كان اسم الرب يقع على يسوع واسم يسوع يقع على الرب في عدة مواضع لاجل الاتحاد والذي زیده بقولنا المسيح هو المتيان مما قال الرب الذي هو الكلمة اذلي خالق ويسوع زماني محدث . فقولنا الوحيد المولود من ابيه قبل كل الدهور هو عطف على الرب الذي هو الكلمة لا على

يسوع الذي هو البشريّ المأخوذ من مريم . فاذا كان الامر على هذا (٢٦) بطل ان يكون يسوع الذي هو البشريّ المأخوذ من مريم ازلياً قديماً خالقاً مولوداً من ابيه قبل كل الدهور وليس يتخلوق . وبما يدلّ على ذلك دلالة واضحة هو أننا نعتقد ان يسوع الذي هو البشريّ مأخوذ من مريم (١) . تمّ الفصل الاول بعون الله وتأييده .
(له تابع)

سرّ الامير

رواية مريّة بتصرّف بقلم حضرة الخوري بطرس صير

١

في منح جبل اللكّام المشرف على انطاكية قريباً من مقام القديس سمعان السودي كان يتقع في اواسط القرن الرابع عشر قصر أسرة نصرانيّة تُعرف ببني سلّمة وهي أسرة عريقة في الشرف من اقدم أسر بني تغلب الراقي اصلها الى القرون السابقة للهجرة . اشهر من ابائها كثيرون ممن أدوا اجل الخدم للدين والوطن وكان قصرهم هذا يستوقف الابصار بفخامة ابراجه السالية وابنيته الشاهقة تحديقها السهول النسيحة والبساتين المخصبة وبقرها قرية عامرة وكلها من املاك القصر يسمى بجراثة تربتها قوم من اهل تلك الناحية . امّا اليوم فقد حلّ بهذا الصرح الفخيم طواريّ الحداثات وتوات عليه السنون فاصبح اثرًا بعد عين ساد عليه الحراب

(١) في كلام ايليا هنا بعض الالتباس . فانه بشر يبدعه النسطورية التي تجعل للسيد المسيح اثنوبين قائمين بذاتهما . والصواب ان المسيح ذات واحدة واثنوب واحد وما يقوله هنا عن يسوع البشري ومن الكلمة الازليّة لا يصحّ الأعلى الطيبتين اي الناسوت واللاهوت في يسوع المسيح . فسواء قيل يسوع او قيل المسيح فكلاهما الرب الواحد والاله الازلي المولود من الاب قبل كل الدهور من حيث طبيعته الالهية والمولود في الزمان من مريم العذراء من حيث الطبيعة البشريّة . فسواء قيل يسوع ام قيل المسيح فالمراد واحد اي ابن الله الازلي المتخذ في الزمان الطبيعة البشريّة القائمة باثنوبه الالهي الوحيد والمتحدة بطبيعته الالهية . وجنّا ايضاً يسقط ما ورد في بعض النسخ تأييداً للمذهب النسطورية فضرينا عنه صفحاً

يسوع الذي هو البشريّ المأخوذ من مريم . فاذا كان الامر على هذا (٢٦) بطل ان يكون يسوع الذي هو البشريّ المأخوذ من مريم ازلياً قديماً خالقاً مولوداً من ابيه قبل كل الدهور وليس يتخلوق . وبما يدلّ على ذلك دلالة واضحة هو أننا نعتقد ان يسوع الذي هو البشريّ مأخوذ من مريم (١) . تمّ الفصل الاول بعون الله وتأييده .
(له تابع)

سرّ الامير

رواية مريّة بتصرّف بقلم حضرة الخوري بطرس صير

١

في منح جبل اللكّام المشرف على انطاكية قريباً من مقام القديس سمعان السودي كان يتقع في اواسط القرن الرابع عشر قصر أسرة نصرانيّة تُعرف ببني سلّمة وهي أسرة عريقة في الشرف من اقدم أسر بني تغلب الراقي اصلها الى القرون السابقة للهجرة . اشهر من ابائها كثيرون ممن أدوا اجل الخدم للدين والوطن وكان قصرهم هذا يستوقف الابصار بفخامة ابراجه السالية وابنيته الشاهقة تحديقها السهول النسيحة والبساتين المخصبة وبقرها قرية عامرة وكلها من املاك القصر يسمّى بجراثة تربتها قوم من اهل تلك الناحية . امّا اليوم فقد حلّ بهذا الصرح الفخيم طوارئ الحدّاث وتوات على السون قاصح اثراً بعد عين ساد عليه الحراب

(١) في كلام ايليا هنا بعض الالتباس . فانه بشر يبدعه النسطورية التي تجعل للسيد المسيح اثنوبين قائمين بذاتهما . والصواب ان المسيح ذات واحدة واثنوب واحد وما يقوله هنا عن يسوع البشري ومن الكلمة الازليّة لا يصحّ الأعلى الطيبتين اي الناسوت واللاهوت في يسوع المسيح . فسواء قيل يسوع او قيل المسيح فكلاهما الرب الواحد والاله الازلي المولود من الاب قبل كل الدهور من حيث طبيعته الالهية والمولود في الزمان من مريم العذراء من حيث الطبيعة البشرية . فسواء قيل يسوع ام قيل المسيح فالمراد واحد اي ابن الله الازلي المتخذ في الزمان الطبيعة البشرية القائمة باثنوبه الالهي الوحيد والمتحدة بطبيعته الالهية . وجنفاً اي سقط ما ورد في بعض النسخ تأييداً للمذهب النسطورية فضرينا عنه صفحاً

وأُقلّت منه الأبواب فغلا من سكّانه ونسجت العكبوت خيوطها على جدرانهِ
 وكان صاحب القصر في السنة ١٣٦٠ وهو تاريخ الحادثة القريبة التي نرويها
 رجلاً في الثلاثين من عمرهِ اسمه الحارث بن سلّمة وقد انقضت هذه الاسرة في كلِّ
 فروعها ولم يكن يُعرف بهذا الاسم غير الحارث هذا والاهاون يخلصون له الحبّ لا
 عرفوا من مآثر اجداده . وكانوا يمتبرون زوجته السيدة مازية ابي اعتبار وهي على
 جانب عظيم من النضل والفضيلة والاريجية والتقى تعيش مع زوجها في رفاة ووفاء
 ولها من سعة الاملاك وطائل الثروة وكثرة الحلائن وطاعة اهل تلك المقاطعة ما يجيب
 الى المرء حياته ويسمده في دنياه

وقد توالى عليهما لسباب المناء يوم رُزقا ولدهما البكر ففي صباح ذلك النهار قبل
 ان تذاع البشري خفتت الأعلام الزرقاء في اعالي الجدران خفقانها ايام الانتصار وقُرمع
 الجرس الكبير في قبة الشاهقة فبليت رناته المهجعة كل الانحاء . وما علمت الناس
 بفيضان هذه النعمة الجزيلة على اميرهم حتى تهافتوا زرافاتٍ ووحداً الى القصر
 يزوجون ويطيرون باناشيد التهانى داعين لولي المهد بالرغد والسعادة ولا يبي باطالة البقاء .
 وقد صُرفت بقية ذلك النهار في تهيئة حفلات العماذ التي جرت صباح اليوم التالي
 فرفع الترم على ممر المركب اقواس النصر من الفار والرياحين ونثروا ازهار الورد على
 الطريق من القصر الى الكنيسة حيث اقيمت حفلة باهرة وأطلق على الامير اسم نعمة
 غير انه اثناء القداس الذي قدّم بعدئذٍ شكراً لله على منّته العظمى والحراسة
 الولد الكريم من غوائل الحداث ليقتضي حياة تليق بالدم الشريف الذي يسري في
 عروقه حدثت صدفة امرّاهمّ له الحضور اهتماماً وهو ان الشروع انطلقت على حين
 فجأة بهبوب ريح شديدة فتحت نوافذ الكنيسة بما جعل الناس يتشائمون بمصير
 الامير الضعيف

ولاً كان المساء ساد السكوت وأخلدت الجماهير الى الراحة وفسح مجال للامير
 حارث ان يجلس على مقربة من سريره ولي عهده يدرس ملامح وجهه فيني على
 مستقبله قصور آماله الهية . غير ان بما اختبره من تقلبات الدهر المدهشة جعلته الا
 يأمن على ابنه من سنّامة الحادة فيترآى له ابنة تارة في ذروة العزّ قابضاً على ناصية
 المجد والشرف رافلاً في مطارف الرغد والمناء ولا يعم ان يشاهده في اقصى دركات

الذل والهوان محتسباً ثقاله كأس أوله حاراً وآخره مر المذاق وهذه سنة الزمان في ذويه
وبينا هو سابع في بحر هذه المواجهس وإذا بطارق قرع باب القصر بشدة أيقظته
من سباته العميق فقيل له ان فارساً ممشحاً برداء اسرد يجلبه من قبة رأسه الى اخص
قدميه وله عينان وقادتان تلحمان في سواد الليل الحالك كأنهما شهابان ووراءه خمسة
فرسان على شاكلته وهو يطلب باللاحر مقابلة الأمير حارث على انفراد. وما هي برهة
حتى اختلى والفارس في احدى غرف القصر يتحادثان واستغرقت المعادئة مدة خرج
بعدها الفارس وتبعه ارفاقه وابتعدوا عن ظهور جيادهم دون ان يعرف احد شيئاً من
امر هذه المواجهة

٢

مضى على هذه المقابلة التي شغلت الافكار مدة من الزمان. وكان الأمير نعمة
الصغير ينشأ في اثنائها على مهد المناء والدلال مقتدياً بلبان الحنان الرالدي. ولم يكن
الطف من منظر ذلك الأمير الجميل اذ كان يستد رأسه على صدر أمه وهي تدير به
المريتا. في البساتين النضرة ولم تكن تتأخر عن ارضاعه مع الحليب اشرف الحلال
والزوايا. فكانت كلما التقت بفقير تضع في يده ولدها قطعاً من النقود ليدفعها اليه
والابتنامة تزين ثغره الدردي. على خلاف والده الذي ما فتى واجأ كيف البال خاشع
الطرف تُقرأ آيات الكفاية على جبينه لا يقشع عنه غمام الموم الأروية حركات لينة
المبهجة وسام مناغاته المطرية ثم لا يلبث ان يكفه وجهه فيزيد تجهماً وتقرباً ثم لا
اسره اهل بيته ومعارفه

فمبيل صبر زوجته وعزمت يوماً ان تستغذ كسائة جهودها لتقف على مخبات
ضحية. ففي احدى ليالي الشتاء وقد هبت العواصف واشتد البرد كان الأمير جالساً
في احدى قاعات القصر ليصطي قرب موقد وعلامات الكفاية بادية على وجهه اكثر من
سائر الايام. وكانت الاميرة جالسة بتقربه تنشد ابياتاً ارتق من النسخ الى ان نام
وليدها على انغامها الشجية نومة هادنة ترفرف حواله ملانك السلام فتقلته الى غرفة
ثانية ورجعت قرب زوجها وكان ابنها نعمة يبلغ الثالثة من عمره منذ يومين

نافرغت حديثها معه بالطف قالب الرقة والرجاء وقالت : « قد خلا بنا القام
يا عزيزي المبارث قتل لي بمحكك ما سبب كآبتك؟ الست لنا لشدة الناس حباً لك؟ أو لا

تعتقدني اني شريكة حياتك في السراء والضراء.

فلم تقل على كلامها هذا الرقيق جواباً: فاردفت باكثر حناناً:

« ترى ما الذي ينتقص لسعادتك؟ فهذا ثمرة حبنا ومطلع انسا وه وضوع
آمالنا أنت تجد فيه ما يجلي عن قلبك الكروب ويجلي مرارة ايشك؟
ثم انتظرت جواباً لم يجره عليها الحارث فألت بإلحاح:

« هل احزنك نقصان حاصلنا سنة عن سنة ام انت آسف على ما بهته من
املاكنا؟ فلا كان مال يذهب بذهابه المتنا، ولا كانت حياة مبنية سمادتها على
الاملاك! »

قال الحارث وقد زادت نفسه انقياضاً: « ان في خزانة الصدر سرّاً هائلاً يا
ماوية اذا اطلعت على حقيقته كان سبب هلاكك فكفني عن اللجاج. فاني لست بسبب
لك اذية. اشفقي ولا تلخي »

ثم اخذ يدمدم كلمات متقطعة كن يحاطب بهما نفسه ويقول: « لعله قادم بعد
قليل . . . قبح الله وجهك ايها الفارس الاسود . . . دَع الولد . . . ولم ينته من دمدمته
حتى آلت الاميرة نفسها على الحضيض مستغيثة وقد طار لها شعاعاً وقالت تخنقها
المبرات:

« ماذا تقول . . . هل حياة وحيدي على شفير الماوية. يكاد هذا الكتمان يقتلني.
اريد بلا مراجعة ان توفقي على الحقيقة! فحياتي ونفسي فداء، وحيدي وفدائك! »

فقال الحارث: « آهوت آهن ايتها العزيزة علي وعليك من ايقافك على هذا السر.
ومع ذلك ان لم يكن من اخبرك بدفاسمي وتجندي:

« دعا صوت الشرف احد الامراء للمدافعة عن المظالم في حرب جرت بين الدولة
وقبائل العربان فلئى الامير هذا الصوت وسار بقدمة الجيوش متخذاً معه ولده الوحيد
البالغ من العمر عشرت ربيعاً. فساء النقب وقيل الامير تحت العجاج وبقي ابنه
يدافع الى النهاية وكان يرفقه جندي يشاهره سناً يقوم بخدمته ويحيط علماً بكل
احواله

« ولما انتهت المارك وكان الامير الفتي عائداً الى قصره قلب له خادمه ظهر
المجن بين النياقي والقنار وقتله شر قتلة ورمى بجثته بين الجنادل وتوجه نحو قصره

يحمل اسمه واوراقه وامواله ووضعه يده على املاكه مدعيًا انه هو ابن الامير الذي
شاع قتله

واذ كان بين الامير القليل والخدم الخائن مشابهة بالهيئة واللامع والسن وكان
هذا قد اطلع على سرائر الامير وله معرفة بركلانه واملاكه انطلت حيلته على
الجميع وصار هو الأمر الناهي ولا مراض وخدمه حسن البخت فاقرن بنتاة لاحد
امراء تلك النواحي فرزق منها ولدًا نجيبًا وظنّ الاتيم انه بين الرفاه والاقبال وبين
الكأس والوتر ينسى ما جنت يدها غير ان نحر الضمير جعله دائماً قلق البال في حبه
الذهبي

ففي احدى ليالي الشتاء قرع باب قصره فارسٌ غريب وطلب مواجهته وأما
اختلى بالامير قال له: «انا على طليعة من امرك وعارف انك قاتل سيدك مها لبت من
الازياء. ولدي على ذلك بينات قاطمة». وذكرها للامير بكلام لم يجحد معه سيلاً الى
النكران. ثم اردف: «وسأذهب نهار غد ارفع امرك الى العدالة فيعلم القاضي والداني
ان الذي يظنه الناس اميراً شريفاً ما هو الا قاتل سارق غدار... على اني اكل
كتمان حقيقة حالك والنفوس عن جريمتك لا امر ليس لى ثابن وهو ان تسألني ابنك بعد
ثلاث سنوات». وكر له: «خذ لنفسك احد الامرين ابنك ام المشقة». وأبرز الفارس
من جيبه ورقة تمهيد وطلب من الامير ان يوقع بنديها امضاءه. ومن نكد الدنيا
على المحتال الشقي اختار الامر الاول ورضي بالقد... وبعد هذا وذلك... أمضيت
التعود للفارس...

فكانت كلفة «أمضيت» سهاماً بقلب زوجته وصاحبة اتقخت على رأسها
فصعدت للحال من صميم فوادها زقرات مذيبة يتخللها اصوات نجيب مرعبة. ثم
وقعت على الارض لا حراك لها...

وقد غاب هدى الامير وطار صوابه من شدة الاضطراب فلم ينتبه لزوجته من
فداحة الحساب ووطأة التأثير وأخذ يذهب ويجي في تلك القاعة كأن به جنونا
ووجبات قلبه الحفاقة بين حنايا صدره يكاد يحصيا السامع

اما الفارس الذي اتى على ذكره الامير حارث القاتل فكان عدوه الألد له عليه

تأز وتظني في صدره مراحل الحقد والبغضاء . فاستنفذ الامير الكاذب كل الحيل لقتله او ارضائه . ولكن مضت سنوات ثلاث من غير جدوى وحاول الامير ان يهجر البلاد بيد ان عدوه كان واقفاً لئلا يصاد يتهدده بافشاء السرّ لاول حركة يبدئها . ولا غرو فقد كان ذلك النارس اشبه بسيف انتخاه الله على رأسه ليقصّ ممن سفك دم البري واستولى على املاكه ظلماً . غير ان حارثاً كان يطلّ النفس بأنه يجد مع توالي الأيام مخرجاً من هذا المأزق الحرج لكن عين الله لم تنم

وبينا الامير يتشى في القاعة اذا بطارق يطرق باب القصر تكراراً . وكان القادم ذاك النارس نفسه الذي اختلى مع صاحب القصر من ثلاث سنوات في مثل هذا الليل المدهم ومعه فرسان خمسة . فتح لهم وأدخل النارس على الامير

فقال النارس متهمكاً : « ترى يا سمو الامير اني لم أخلف بوعدى فهل انت وافى بهوردك ؟ هاك توقيتك . اتعرف خطك ؟ اني اعتبر هذا التوقيع اكثر من كل ما لديك من اوراق الامارة ومستندات ومن كل شهادات النسب . فقد حان لك ان تسلمني ابنتك هذه الساعة . ابن وريث مجدك الاثيل الذي نلته باشراف الطرق ؟ فقد اصبحت احق به منك »

فوضع الامير اصبم على فم النارس مشيراً الى زوجته وقال : « صه كي لا تسمع » قال النارس : عجل علي بالتلام والاسيلو المشتقة غذا رأس شريف » ودخل العرفة المجاورة حيث نظر الوليد نائماً وهم بأخذه

فهب الحارث واقفاً بينهما صارخاً « بني مني ! حياتي فدى عن ولدي » وكان جواب النارس على هذا الصوت المذيب ضحكة لمر . والسخرية . واذ رأى الامير يدافع عن ولده وكأنه أصيب بشعره اس جنوده ان يبطروه بالجبال ويركبوه احد الحيات فقتلوا وولوا مسرعين في ذلك الليل الحالك والمواصف يملأ صرورها الآفاق وفي صباح اليوم التالي وصلت فرقة من رجال الدرك وقد عرفوا بما جرى في القصر

فلم يجيدوا فيه سوى الحدم قرب سيدتهم مقابقتين الى خدمتها ليكنها يبعد ان افادت من غشاها امقتها حمى شديدة غيبتها عن الرشد من جراً . ما كان في تلك الليلة الشؤومة . وكانت في هذيانها تتكلم ببيض كلمات متقطعة اطلع منها اهل القصر على حجة امر اميرهم وسرهم الفائل . وأما هذه

السيدة المسكينة وقد كانت سليمة الأبراء حقيقةً وانطلقت عليها الحيلة مدة من الزمان فبلغ منها التأثير اقصى مبلغه وأردى بحياتها فقضت تحت وايل العبرات وسكنت روحها النقية بين يدي الملائكة امثالها

حدث ولا حرج عاً جرى في القصر حينئذ وقد اضحى كل ما فيه غنية باردة تتناوله ايدي الشارد والوارد وظلّ عقيب ذلك لا يأوي اليه الا البروم والغربان . فانتشر الخبر في كل الأنحاء . وعرف الجميع ان الامير المزعوم رفع امره الى ديوان العدالة الاعلى وأودع سجناً مظلماً الى ان يصدر الحكم في حبه

٤

واما الامير الصغير نعمة اذ اصبح يتياً اخذته مربيته الى قريتها وربته بمرق جبينها ودموع حناتها متعلقة به تعلقاً شديداً وكانت كل سنة تذهب به الى ضريح والدته فير كمان ثثة للصلاة لاجل من كان يدعوها امه الهاوية . وكان واحد من اقرباء امه يئده احياناً ببعض المساعدة الى ان شب على اكرم الحلال وعُد من صنوة الشبان غير انه وقف اخيراً على خبر ابيه فكان هذا الخبر علقماً كدر صفاء عيشه ونفّس كل ايامه . ولم يزل حديث ابيه في افواه الناس حتى كان يخيل له ان القوم يشيرون اليه بالاصابع قائلين : « هذا ابن الامير المحتال »

فلما صار له من العمر خمس وعشرون سنة وقد ماتت مربيته الامينة رأى ان لا مناص له من تلك الاكدار الا باعتزاله الوطن وإقامته في بلاد بعيدة لم يبلغ اليها خبر ابيه . وكان يود ان يزهد بالدنيا ولباطيلها وينبذ كل ترهاتها فعزم على الانضمام الى رهبان في جبال لبنان يتفانون في خدمة التريب ويتعاسون في سبيل الترياء والسافرين ضروب المشقات وذلك ليكثر عن قسوة ابيه وطعمه الذي جرّه الى افطع الآثام

فنهض صباح احد الايام يزوم الدبر وبه ان شى نحواً من ستة ايام كادت تقرب الشمس وهو في وسط احدى غابات الارز المطلّة على وادي نهر قاديشا . فرج عن الطريق مفتشاً لعله يجد كوخاً او غارة يبيت فيها ليته واذا بعقرة بانث على مقربة منه وما احسّت به حتى اجنلت وولت هاربة فتبع آثارها حتى وصل الى شجرة قديمة العهد بالقرب منها شيخ تسقط على صدره لحية بيضاء وقد تقصّن جبينه وتجمّد وجهه باسارير عميقة وكان منهوك القوى شاحب اللون ليس فيه من علامات الحياة

الأباصرتان وقادتان تلحمان من خلال حاجين طويلين منسدلين عليهما .
ولما دنا منه نعمة تكلف الشيخ التبرم وحياء بلطف قائلاً : « أهلاً بك يا بني » .
فعرف الشاب أنه امام احد الحباء . وسأله الميت عنده تلك اللية ليتمكن من مواصلة
طريقه صباح الغد . فقال الشيخ : يحار لي يا بني ان افاذك تحت سقبي الحقيق خبزاً
جادت به علي يد المحسنين

وسار الناسك قدام الغلام الي ان بلغنا اطلال بناء كبير فقال الشيخ : ان هذه
خرائب دير فخم قد اخني عليه الدهر ترجع فيه آثاره الي عهد بعيد وقد هدمه
المصريون يوم زحفوا علي لبنان . فواصل السير بين الاقاضي الي ان وقف الناسك امام
باب صغير في حلف رابية و اشار الي الشاب أن : وقف فقد وصلنا . فاحنى
الامير نعمة رأسه وولج الباب واذا بفرقة واسعة ملح علي احد حيطانها صلياً كبيراً .
وكان قرب النافذة الرحيدة منضدة صغيرة ومقعد من خشب عليه حصيرة

ثم هم الحبيس بتهيئة الطعام لضيفه فقدم له علي المنضدة من احسن ما عنده خبزاً
من شير ولبناً وعللاً واناراً من بستان كان هو القائم بمراتبه . فاستلذت التي طعام
الناسك وجاهر انه لم يذوق اطيب منه بأيامه السابقة واستهل الشاب الحديث بمد المشاء
قائلاً : « ما اللطف هذه الميثة وما اسعد حظك ايها الناسك . ان نفسي في حالة
يلد لي معها المكوث بين هذه الاقتار »

ولم يلبث ان دعاه سيات الحديث الي سرد خبره وخبر ابيه وعلى رغبته في
اعتزال الدنيا ليكفر عن ماتم والده

وبينا كان الشاب يتل فصول روايته المفجعة كان الناسك مقبلاً اليه وعيناه
شاخصتان الي عيانه الوسم وقد اخذ منه التأثر كل مأخذ وقال : أنت حراً ابن من
كان يعرف بالامير الحارث بن بلسة؟ قال : نعم وهل لك معرفة بالدمي؟ اجاب : « لي
بها معرفة » واستتلي بتريد اللهف : « اسأ على تلك الاميرة . المسكينة ويا لك يتياً
اهلاً للشفقة والجنان . فلاريب أنك قدفت اباك باشع اللغات لانه السبب الوحيد
لا حل لك وبأهلك المسكينة . من اصناف الشقاء والتعاسة .

قال الشاب مجده : معاذ الله ايها الشيخ لا يجوز لابن ان يلعن اياه فلا بد ان الي
قد تاب واستغفر الله ونال من مراحه تعالى المغفر عن ذنوبه قبل مماته ولعله الآن في

السما يشفع لي مع والدي الحنون

وانحروقت عيناه بالدموع فمسحها واردف: بسطت لك ايها الناسك اني تركت الدنيا وما فيها لا اعتزل في احد الاديار البعيدة. ويظهر ان ملائكتاً سرياً هدى خطواتي اليك فقد وجدت عندك جلاً ما تطلبه نفسي. فهل يثقل عليك ان اقضي حياتي هنا حيث يتوفر لي ادراك الغاية التي ارسي اليها؟

قال الشيخ: لك ما تريد. فاننا نصرف وقتنا بالصلاة والعمل والتعسف فأكثر عن آلامي وتكفر عن آثام غيرك. وطماننا على ما رأيت اثمار من هذا البستان وصدقة خصصنا بها محسنو البلدة المجاورة نذهب ونطلبها كل سبت. وهذا لعمري كثير على من استحق بانامه نيران الجحيم

ثم نزل به الناسك بين الانتقاض على درج ضيق تأسكت حجارتها على توالي الايام. فبلغنا مبعداً صغيراً لم تذهب السنون بهيجته وحسن روايته ومثاقته وبقي جميع ما في داخله آية في الفن والاتقان ولم تؤثر الرطوبة بشيء على صور الجدران الجميلة فبقيت بهجة للناظر وموعظة للمتأمل. وكان كاهن يأتني ثلاث مرات في الاسبوع من دير مجاور يقيم ذبيحة القداس على مذبح المبد المزدان بزهود تقفح منها اطيب الروائح ويهد ان قلا الناسك صلاة الساء رجما الى الترفة وقدم الشيخ لضيفه سريه الخاص. اما هو فرقد على اوراق شجر يابسة جمعها في احدى الزوايا. وشرع الحيس يهتم بأمر راحة رفيقه الجديد ويعتني به عناية الام بأعز اولادها ومع مضاعفة الصوم والسهر والنوم على الحجارة والمكوث في الكنيسة طول الليل جاثماً لم يكن يسبح للشباب ان يتسلس مثله في اعمال التعسف والامانة خوفاً على جسده الضيف ولعله انه رجل نقي الضمير طاهر الذليل لم يأت انما يوجب عليه التكفير مع ما قاسى في شبابه من العذابات المرة فلم يأل جهداً في توفير اسباب الراحة لزاره ليحبب اليه العيشة النسيكية والثبات في هذه الحالة الجديدة. وكان اذا ما اخذ الشاب ليرد تفاصيل ما جرى له بعد موت والديه ذاكراً ما قيل له عنها يُقبل اليه الناسك مصفاً ببلدة وارتياح مثنياً على الاميرة وعلى ما عرف فيها من المحامد ومحاسن الاخلاق وقد اذن للشباب ان يتصرف بكل ما في الصومة كيفما شاء ولم ينهاه الا

عن فتح صندوق صغير كان الناسك ألقه ووضعهُ قرب سريره محتفظاً عليه كل الاحتفاظ بوصياً رفيقه ان يفتحه بعد موته

وكان الناسك الشاب يضرب وقته بالعمل في البستان والصلاة مع الشيخ . وقد كان مترماً بتسريح رائد الطرف في محاسن الطبيعة الفاتنة منتبهاً الى ما توحى اليه . ولا توحى مشاهد الطبيعة الى النفوس البارة غير الطهر والصفاء . فكان الثلج في الشتاء . يلبس تلك الاطلال وما حولها من الاشجار الشاهقة ثوباً ناصع البياض تتدلى من اطرافها اصابع من جليد يخالها الناظر حين تلقي عليها الشمس شعاعها الذهبية قطعاً من الياقوت والمرجان وكان يثير هذا المنظر فيه اشجى العواطف فينالهُ منه بعض الوحشة لا تلبث ان تنتشع غياهاً ويعقبها سرور وابتهاج حين تشرق شمس الربيع وتتطّير الانحاء . وتكتسي الارض والاشجار اهبى الحلل واستاها بما يرفع القتل الى جنات الخلود حيث لا تذبل الزهور ولا يزول السرور

ففي ذات يوم استأذن الشاب الناسك في الذهاب الى جبل الكّام ليزور قبر له . فقام الناسك وهمّ بمرافقته غير انه ما سارا مسافةً وجيزة حتى شعر الشيخ بانخطايطر في قواه منمة عن متابعة السير فقاد الى صومته وذهب الشاب وحده . فقتل الشيخ الى المبد يصلي وكان هناك صليب كبير من الرخام الابيض اللامع معالماً فوق المنبج ضمن اطار من حيزر وقد اجادت فيه يد احد النقاشين المشهورين . كل الاجادة فبجاء غاية في الاتقان والدقة والابداع حتى خيل للناظر الى محياً المصلوب انه يقرأ عليه مع تمثيل الألم الشديد آيات المهابة والوقار والتسليم . وكان يزيد المشهد خشوعاً نافذة فتحت بكل احكام في حانط المبد لترسل الشمس منها نوراً خفيفاً على هامة المصلوب . ولم يكن هذا النور الضئيل الا ليوليه نياهم وخشوعاً . أما نفس الناسك فكانت ترتوي من امان النظر في ذلك الصليب الجميل . فكان يقضي الساعات الطوال على ركبته وعيانه شاخصتان الى تلك الهامة المقدسية وقلبه واع لما يُنزل عليه منظرها الخشوعي من جليل المواعظ اذ لا دواء الجمع للنفوس الحزينة من التامل بصورة الاله المتامل

وعند ما كانت نفس الناسك تلتهب من شدة التأثر . كان فيه تتدفق منه صلاة حارة تخرج من اجماع فؤاده الكلم قائلاً : يا رمزاً ليكل الإوجاع وضحية

زكية عن كل الآثام لقد دعوتك يا رباه بقلب جريح اعواماً طواً لا سئرتُ معك في
اثناها نفسي على صليب الالوجاع لتُدبها الاشواك والسمائير؛ فهل ارتضيت يا رباه
بكتفاري؟ وهل كفت الدموع التي ذرفت لترحض اوساخ آثامي؟ وهل أهانتني
توبي وظول صبري وآلامي لأن ارى يوماً وجهك الكريم؟

٥

عاد نعمة بعد ايام من جبل اللكّام ونزل الى المبد فرأى الحبيس جاثياً على
مجدده فلاح للشاب انه غارق في بحر التأمل العميق فلم يلتفت الى ضجّة الداخل . فصلى
لعدة برهة ثم دنا من الشيخ ومدّ يده اليه فلم يلتفت . فقلق الشاب لهذا الجمود وهزّ
بيده رأس الناسك محققاً النظر في وجهه فاذا هو جثّة هامدة لا حراك فيها فتأكد ان
مرشده قد مات . فبكاه بكاءً مرّاً ووضعهُ على منصّة في صحن الكنيسة ولم تكن
يد المنيّة لتقوى على تغيير شيء من نعومة اعضائه . وقضى الليل في الصلاة لراحة نفسه .
وفي اليوم الثاني حضر الكاهن على مالوف العادة ليقم في الصرمعة ذبيحة القداس
فوجد الشاب جاثياً يصلي قرب جثة الناسك فاهتأ بإعداد الخلة اللانقة لدفنه . ثم
تذكر الشاب ان الناسك قال له مراراً بان يفتح الصندوق بعد مماته . فاسرع وحده الى
الترفة وفتح الصندوق فوقت عينه على شيء اذهله وهو علبة صغيرة من الشعر الاشتر
الناعم وصليب من الذهب المرصع بالجواهر موضوع على ورقة مطوية كتب فيها :
« انا قاتل الامير حارث بن سلمة . فررت من السجن وقاسيت اشدّ الاحوال الى ان
جأت الى هذه الصرمعة اكثر فيها عمماً مضى وآخر ما قدمت كضحية فهُ ضبطت سزوي
عن ولدي فما عرقتُه بنفسي . اشكر الله على انه اعاده اليّ سالماً فليغفر لي الرب كما
اني آمل ان والدته قد غفرت لي وارجو ان تُدفن جثتي قرب جثتها - الويل ثم
الويل لمن تجرّه الشهوات الى الاستيلاء . على مال القريب ظلماً واحتيالاً ويشتقي من
عليه يتحتم اسعادهم . قائة عادل صلوا لأجلي »

فعلا تحب الشاب عند هذه المفاجأة وأسرع الى الكنيسة ووقع على وجه والده
يقبله وقد بلل جفانه بأحر العبرات مستلماً للكآبة والاسى الى ان وقف الكاهن
على خبيرة فسكن روعه واخذهُ الى الدير واهتموا في اليوم التالي بتنفيذ وصية الناسك
وليس نعمة بعد ذلك اسكيم الرهبان واقام في صومعة قرب قبر والده وعاش

عمراً طويلاً وبلغ من التداية درجة سامية فكرمه الناس واستشفوه. وبعد موته
بعدة سنين ظلوا سلفاً عن خلف يتحدثون بخبر الوالد وفضائل ابنه التي بقي ذكرها
حياً يحلر اريجها الانحاء. ولسان حالهم يقول :

وربت آكلة بنت اخاها بلذة ساعة آكلت دهر
وكم من طالب يسى بشيء وفيه ملاحه لو كان يدري

خطبة في رأس العام

للجائليق اليأ الثالث المروف باي الحلیم ابن الحدیثي

المقدمة

بين المخطوطات التي دخلت في العام المنصرم في مكتبتنا الشرقية كتاب متوسط الحجم
عريض الجانبين مجلد بجلد احمر قاتم ومخطوط على ورق صفيق وبإلم غليظ عدد صفحاته ٢٨٠
وتاريخه سنة ٧٠٤٣. لآدم (١٥٣٥ م) وهو يحتوي على خطب الجائليق المتطوري ايضاً الثالث
الشهير باي حلیم ابن الحدیثي التروقي سنة ١٥٠١ لليوتان (١١٩٠ م). وخطبة هذه شهيرة
طبعها في الموصل التي يتتوب الكلداني سنة ١٨٧٣ ثم تمدد طبعها تحت عنوان « التراجيم
السنة للاعياد المارانية سنة ١٩٠١ ومنها نك نسخ في مكتبتنا الشرقية. وفي كل منها بعض
خطب لم تذكر في الطبعة الموصلية. وقد نشرنا منها قسماً في المشرق سابقاً. وكلها تتاز يلانها
وظلاوة سجمها دون تكلف. وفي هذه النسخة الجديدة التي ابرنسا عليها مدقنا الكتي يرسف
افندي اليان مركيس في مصر خطب لم نشر عليها في جرجا. وما نحن نزوي الاولي منها بسبة
رأس العام الذي يُعرف ايضاً بالنيروز وهي لفظة فارسية تنل على اول ذي الحجة السنة. واما اسم
التراجيم فلفظة سريانية بمعنى الموعظة. وهذه الخطبة يتلوها الاقباط في كنائسهم دون تريف
مؤلفها وقد دسرا فيها ناداة الخطيب لروسا. كتبته

ل. ش.

ترجمام لانيروز

الحمد لله بمعرف الأعمار بالأعوام والأعوام بالشهور، بميزر الشهور بالأيام والنجع
والأهلة واليدور، مزين الحياة بالأمن زينة الطروس بالسطور، ومكتلها بشريف
المناقب وحيد المواقب والبرح والبرور، منجده على ما وهبنا من البركات في الأولاد

عمراً طويلاً وبلغ من التداية درجة سامية فكرمه الناس واستشفوه وبمد موته
بعده سنين ظلوا سلفاً عن خلف يتحدثون بخبر الوالد وفضائل ابنه التي بقي ذكرها
حياً يحلر اريجها الانحاء. ولسان حالمهم يقول :

وربت آكلة بنت اخاها بلذة ساعة آكلت دهر
وكم من طالب يسى بشيه وفيه ملاكه لو كان يدري

خطبة في رأس العام

للجائليق اليأ الثالث المروف باي الحليم ابن الحديثي

المقدمة

بين المخطوطات التي دخلت في العام المنصرم في مكتبتنا الشرقية كتاب متوسط الحجم
عريض الجانبين مجلد بجلد احمر قاتم ومخطوط على ورق صفيق وبالم غليظ عدد صفحاته ٢٨٠
وتاريخه سنة ٧٠٤٣. لآدم (١٥٣٥ م) وهو يحتوي على خطب الجائليق المتطوري اليأ الثالث
الشهير باي حليم ابن الحديثي التروقي سنة ١٥٠١ لليوتان (١١٩٠ م). وخطبة هذه شهيرة
طبعها في الموصل التي يتروپ الكلداني سنة ١٨٧٣ ثم تمدد طبعها تحت عنوان « التراجيم
النية للاعياد المارانية سنة ١٩٠١ ومنها لك نسخ في مكتبتنا الشرقية. وفي كل منها بعض
خطب لم تذكر في الطبعة الموصلية. وقد نشرنا منها قسماً في المشرق سابقاً. وكلها تتاز يلانها
وظلاوة سجمها دون تكلف. وفي هذه النسخة الجديدة التي ابرنسا عليها مدقنا الكتي يرسف
اقتدي اليان مركيس في مصر خطب لم نشر عليها في جرجا. وما نحن نزوي الا في منها بسة
رأس العام الذي يُعرف ايضاً بالنيروز وهي لفظة فارسية تنل على اول ذي الحجة السنة. واما اسم
التراجيم فلفظة سريانية بمعنى الموعظة. وهذه الخطبة يتلوها الاقباط في كنائسهم دون تريف
مؤلفها وقد دسرا فيها ناداة الخطيب لروسا. كتبته

ل. ش.

ترجمام لانيروز

الحمد لله بمعرف الأعمار بالأعوام والأعوام بالشهور، بميزر الشهور بالأيام والنجع
والأهلة واليدور، مزين الحياة بالأمن زينة الطروس بالسطور، ومكتلها بشريف
المناقب وحيد المواقب والبرح والبرور، منجده على ما وهبنا من البركات في الأولاد

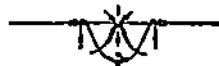
والارزاق والاعمار ، محمدٌ على ما منحنا به من تعاقب الاحتاب والايال والادوار ،
ونستشفع اليه برُسله المبشرين به في الرساتين والمدن والامصار، الثيرين القارب بالايان
استنارة الليالي بالآقار

أيها السادة الهداة رؤساء الاقباط ، والخاير الأراخنة ووجوه الاسباط ،
حولكم التحول عنكم قد أردعكم نفاضة وودعكم بالسلامة ، ونودوزكم
القادم عليكم قد اتى يبشركم بالامن والصحة والاستقامة ، وعامكم القبل عليكم
قد اقبل ينشكم بطول اللبث في هذه الدار والإقامة ، ويُشركم بما سينعم الله به
عليكم في يوم القيامة ، فتبرروا وتطهروا في أيامه وجنمه وشهره ، وانقلوا فيه
ازوادكم الى أفنية ملكوت مسلكه وقصوره ، وتقرُّبوا الى الله تعالى واحداً
فواحداً بمشوره وبكوره ونذوره ، وأرسلها اليه ضعبة من حالت احواله
واختلت جميع اموره ، فانها تريد في ارزاقكم للراحد منة ضعف وتورثكم حياة
الابد ، وتصرف عنكم اسباب المهّم والنهّم والاكتئاب والتكدء، وتبارك لكم في
المهنة والرزق والولد

فقابلوا هذه النعمة بما يقرن سبوتها عليكم باستمرارها ، واشكروا الله شكراً
يقضي بازديادها لكم واستدارها ، واعلموا ان الشكر يُحتم عنها وان كان
لا يتنفض ببيض مقدارها ، وانما يجب علينا ان نتقرب اليه بما تصل قدرتنا اليه من
حمده وشكوره ، ويتوجه اليه الانسان مثلاً بسلامة صدره وطهارة فكره ، فافقه تعالى
لا يكلف احداً فرق طاقته وقدره ، ولا يريد منه شوي العمل لاخرته في جميع عمره
فاعلموا اعمالاً مرضية تُوصل سُفن ارواحكم الى بيور بحار القرايس وميناهاء
وتبأغ نفوسكم فيها ابلغ مقاصدها وانصى منهاها ، ويُحبق عليكم كالأقار في
كألها والشموس في سناها ، ويكننكم مازل متنسة النلى أسنها وهو الذي بناها .
تلقوا هذا العام بأظهر الافكار والآمال . وقدّموا فيه اصدق الاتوال والأعمال ،
وواصلوه بالاجلات والصلوات والصيام ، وتجشروا كل ما يوجب التنيف والملام ، فكما
تجشرون انفسكم أحبراً البيد والقريب ، واجبروا قلب الارملة واليتيم والغريب ،
اقبلوا اوامر كهتكم في لثه بالسمع والطاعة ، واخدموهم بنفوسكم وتغانسكم
فخدمتهم اكب الصناعة ، طلموا الناس طراً بالحق والإنصاف ، واقبلوا معهم

الافعال الكاملة الاوصاف ، واسترزقوا من وجوه الحلال وتجنبوا جهنمات الحرام ، فالرزق الحلال ينمي ويرى فيبلغ به الرام ، والحرام يقطع ويفري وحبلة سريع الانصرام ، فلصاحبه نار سعيها شديد الاضطرام ، فيا لسادة من استعد لقبول هذه الرضايا الربانية ذات النعم الغزار ، ويا لشقاوة من خلف ولعدنفة محطبتك الدار ، ويا لنعم من استحق بالعدل والزكاة الاجتماع بالابرار ، ويا لجحيم من باع نفسه بالدرهم الحرام والدينار ، فهنيئاً لمن اعد ما نذته لإطعام الصائم الجائع وفطوره ، وويلاً لمن أخل بالقيام بمهود الله ونذوره ، سحفاً إن سحقت نفسه في هاون الكبرياء والصلف ، وخفياً لمن ختها بجبل الحد فلقد اشرف على التلف ، فاي عذاب لمن لم يؤمن باقوال الله تعالى وكفر به وجعله ، واي عقاب لمن لا يحب قريبه ولا يصدق من الاذى نفسه وجسده ، وويلاً ثم ويلاً لمن سأم نفسه للفجور ، وما انجس حظاً من شهد شهادة الزور ، ولقد اخزي الله من استخف بحجت والديه في يوم البعث والنشور ، ويا حسرة من تجرأ على الأيمان الكاذبة في كلامه ، ويا بؤس من غفل عن نفسه بالتربة فيقبضها بأدرانها ملاك حتامه

اعاذكم الله من ان تكونوا من اولئك ، وحاشاكم من سلوك هذه المالك ، المؤدية الى اشد الموالك ، والله تعالى يوفقكم للاعمال الصالحة في كل اعوامكم من مبدأ هذا العام ، ويزين حياتكم بالبر والتقوى والقناعة مدى الأيام ، ويمشعكم من الاعمار الهينة بأطرها ، ويعمل او اخر اعمالكم هتلة ببداءة اعماركم وأولها ، ويويكم امثال هذه السنة السنية ويبلغكم منها نهاية الأوطار ، ويفيض فيها عليكم البركات ويرخص لكم الاسمار ، ويحظيكم باعتدال الهواء ، وخصب الزرع والثمار ، ويجمع شلتكم بأخواتها الى ان تبنوا اطول الاعمار ، وتقتتلوا الى ارحب منزل واسعد محل في تلك الدار ، ويقيم ذكركم بعدكم مثلاً حسناً مشهوراً في الأفاق والاقطار ، وتاريخاً صالحاً يُعْتَبَرُ به أحسن الترايخ واطيب الاخبار ، بشفاقة سيده نساء العالمين ، وجميع الشهداء والاطهار القديسين آمين



المخطوطات العربية لكتبة النصرانية

لاب لوبس شيخو اليسوعي

نوطه

هذه اربسون سنة مرثت من عمرنا وغن نبحت عن مآثر النصرانية بين العرب والممالك الاسلامية ففتلنا ما عثرنا عليه منها لئلا نقيدها لجا اهل وطننا . وكان معظم حرصنا تدوين المخطوطات المسيحية الموجودة في مكاتب اوربة السومية وخرائن الكتب الشرقية في انحاء مصر وسورية وما بين النهرين لاسيا في اديرة الرهبان وكنائس الطوائف ويوت الخاتمة . فاجتسع لنا منها عدد وافر مما صبر اى هذه المددة على آفات الدهر مباشرة بالذرون الادلى من العجرة . فرأينا من ثمر هذه المعلومات فائدة للتراث عموماً ولاسيما للعثريين ولطالبي الآثار النصرانية . وقد اخترنا لذلك سرد اسماء المؤلفين على ترتيب حروف المعجم ولم نذكر غالباً من تأليفهم ما ضاع منها بل ما يوجد مصوناً حتى الآن مع الاشارة الى مكانه . أما الطبوعات فلم نعرض لذكرها الا استطراداً تسهلاً للقائده . واذا ذكرنا مؤلفاً الختاه بتاريخ وفاته ان وقتنا عليه . فيجمل بذلك شبه تاريخ للآداب النصرانية بد الاسلام وعلى انه الاتكالم

. صرف الالف .

١ ﴿ آدم ﴾ جرمانوس مطران حلب توفي في لبنان في ١٠ ت ٢ ٤٨٠٩
 (اطلب المشرق ٩ [١٩٠٦] : ٦٩٨ : والآداب العربية في القرن التاسع عشر ١ : ٤٠٠
 Echos d'Orient, V, 332-343; Oriens christianus, IV, 1915, 315-328)
 ا اكبر واهم تأليفه كتابه للمنون بايضاح اعتقاد ائديسين ضد إلحاد الناصيين
 (ويروي المشايخين) . وهو الذي دعاه ايضاً بايضاح البراهين اليمية على حقيقة الأمانة
 الاروئذ كسيرة ردّ فيه على اذليل الروم في القضايا الخمس اعني رئاسة الخبر الاعظم
 وانبثاق الروح القدس والمطهر وسبادة ائديسين في السماء قبل الدينونة وصحة التديس
 على الفطير (منه نسخ متعددة في رومية ومكسبي الروم الكاثوليك والوارثة في
 حاب وفي دار اسقفية بيروت ومكتبة الصلاحية في القدس وفي دير اشرفية - ومنه
 نسختان في مكتبتنا الشرقية تاريخ الواحدة سنة ١٢٦٧) = ٢ كتاب المباح ليوحنا
 كاسوطيوس (Cabassut) عربية جرمانوس آدم واطاف اليه قوائد من تواريخ

- الكنائس وحذف منه ما لم يحبه ضرورياً للشرق (منه نسخة في مكتبتنا الشرقية تاريخها سنة ١٨٠٥. ومنه نسخة أخرى في مكتبة الوجهه ميشال افندي الحوري في حلب) = ٣ كتاب شرح التعليم وقواعد الايمان القويم (طبع في الشوير سنة ١٨٠٢) =
- ٤ كتاب منارة العالم النيسة في شرح سلطة الكنيسة . وهو تأليف شطّ قيه آدم عن الايمان فخرمه المجمع المقدس ثم نبذه المؤلف قبل وقاته . (منه نسخة في مكتبتنا الروم الكاثوليك في حلب وبيروت وفي مكتبتنا الشرقية منه ترجمة لاتينية مخطوطة) =
- ٥ كتاب رد المطران جرمانوس آدم على التأليف المسئى بدوت الآباء المرسلين . . . مع الكتابات التي حررها البطاريرك يوسف التيان واجاب عليها آدم سنة ١٧٩٤ . وفي الكتاب آراء جنينية باطلة (منه نسخة في دير مار سمان للروم الكاثوليك وفي مكتبة الصلاحية في القدس . وفي مكتبتنا الشرقية منه نسخة ايضاً) = ٦ مجموع مواعظ ومناشير ورسالات شتى وفتاوى قانونية لجرمانوس آدم في مكتبة العياقة في القدس = ١ وله تفسيت للانجيل الاربعة برواية واحدة كالتقلادة الدرية التي طبعت في مطبعتنا الكاثوليكية . وله في ذلك منشور في مكتبتنا الشرقية
- ٢ ﴿ آصاف ﴾ الحوري انطون : ١ هو معرب عن الايطالية كتاب المكتبة الروحية لماري اغوستينوس اسقف مدينة ايونا في جزين يتخسن الاول تأملاته والثاني مناجاته وعواطفه (طبع سنة ١٨٦٧-١٨٦٨ في مطبعتنا الكاثوليكية) = ٢ وقد عرب ايضاً عن اللاتينية والايطالية كتاب روضة الراءظ (Seilva) للقديس القونس ليجوري (طبع الكتاب في الطبعة الكثلكية ١٨١٧ و١٨٨٣)
- ٣ ﴿ ابراهيم الطبراني ﴾ الزبآن . اصله من طبرية وتخرج في العراق في القرن الثامن للمسيح وكان نسطورياً . له كتاب عنوانه مجادلة عبد الملك بن مروان (ويروى عبد الرحمن بن عبد الملك) الهاشمي مع ابراهيم الراءب الطبراني . منها عدة نسخ خطية في رومية وباريس وفلورنسة (اطلب Steinschneider : Polemische Literatur in arab. Sprache, n°.65, p.82) . وفي مكتبتنا الشرقية منه نسختان
- ٤ ﴿ ابراهيم الكلداني ﴾ القس يوسف التوفي سنة ١٨٣٢ (اطلب الشرق [١٩٠١]: ٨٥٢) له في مكتبة الكلدان في الموصل اثني روحية ومداريس على القديسين وعلى الرقي ووسائل مختلفة . وكان متضلماً في اللغتين الارلمية والتركية

نقل اليها من العربية عدة تأليف تجد جدولها في الشرق

٥ ﴿ابكارديوس﴾ اسكندر بن يعقوب اغا الابغني البيروتي المتوفى في ١٣ ك ١ سنة ١٨٨٥ . (اطلب ترجمته وتأليفه المطبوعة في كتابنا الاداب العربية في القرن التاسع عشر ٢: ١١٤-١١٦) . وله من المخطوطات كتاب نوادر الزمان في وقائع (وروى ملاحم) جبل لبنان (منه نسخة في المكتبة الحديوية في مصدر ٥: ٧١٧) وقد ذكر لنته في كتابه الناقب الابراهيمية والمآثر الحديوية (ص ١٨٢-١٨٣) الكتب الآتية غير المطبوعة : التحفة النراء في محاسن تونس المحضراء . وكتاب ديوان الدواوين في اجرد اشعار المتقدمين والمتأخرين . وكتاب كأس الدلامة في تركيب لعبة) الدامة . ثم ديوان شعر بين نظم ونثر

٦ ﴿ابكارديوس﴾ يوحنا اخو اسكندر توفى في سوق الغرب (لبنان) سنة ١٨٨٩ . لا تعرف له غير مطبوعاته المرودة في كتابنا الاداب العربية المذكور (٢: ١١٦)

٧ ﴿ابن ايجر﴾ هذا نسبة بالكلدانية (تذ لاصحة) ويقال له بالعربي ابن الاعرج وكلامه اجنئى ولسمه يوحنا بن عيسى الجنائليق . تولى البطريركية على الناصرة من السنة ٦٠٠ الى ٦٠٥ م . له في المكتبة الناتيكانية بالبريانية والعربية : ١ كتاب التواميس البيعية . ٢ حطة في العربية ايضاً في رومية كتاب نقد اجاب فيه على ٢٨ سؤالا طرحها عليه احد اهل ملته في اليمن . وقد نشرها السعادي في مكتبته الشرقية (٣: ٢٤٨-٢٥٤)

٨ ﴿ابن الاتردي﴾ ابو الحسن سعيد بن هبة الله التتليب التروفي سنة ١١٠٢ م (اطلب عيون الانباء لابن ابي احيية ١: ٢٥٤) . له في مكتبة بلميس العرمية في المجموعة المرسومة بالعدد ١٨٢ (De Slane: Cat. des Mss Arabes, Ms. 82, 90) كتاب الهداية في المعتقدات والاداب المسيحية . وله ٢ في مكتبته الشرقية كتاب النبي في الطب . ذكره الحاج خليفة في كشف الظنون (٥: ٦٥٣)

٩ ﴿ابن بختيشوع﴾ عبيد الله بن جيزيل التروفي سنة ١٠٥٨ م (اطلب الشرق: ٨ [١٩٠٥]: ١٠٩٧-١١٠٥) مقالة في بختيشوع ولسرته) : له ١ في مكتبة بلميس العرمية (Paris, Ms. 3028) وفي المتحف البريطاني (Br. Mus., Cod. 944)

كتاب الروضة الطيبة في القنون الادبية في ٥٠ فصلاً. قال في مقدمته انه اختصره من كتابه تذكرة الحاضر وزاد الماخر . ٢ كتاب منافع الحيوان مصور في مكتبة باريس (Paris, Ms. 2782) . ومن هذا الكتاب نسخة قديمة متينة في مكتبة المرحوم مراد بك البارودي عنوانه هناك طبائع الحيوان وخواصه . وفي نسخة باريس ان هذا الكتاب مختصر عن كتابه خواص حجب الحيوان ومنافع اعضائه الفه للايد نصير الدولة . ٣ وله في مكتبة ليدن في هواندة (Leiden, Ind. 1332) كتاب في الاحداث النسائية وفي كون العشق مرضاً . ٤ وقد ذكر له جمال الدين القنطري في تاريخ الحكماء كتاب المطابقة بين قول الانبياء والفلاسفة على صحة الدين المسيحي . ٥ وله مقالة رد فيها على اليهود . وذكر له ابن ابى اصيعة (١١: ١٤٨) تأليف اخرى مقفولة

١٠ **ابن بطريق** سعيد التطب المعروف باقتيشيوس البطريرك الملكي الاسكندري المتوفى سنة ١٤٠ م . له ١ تاريخ عام يُعرف بنظم الجوهري من عهد آدم الى زمانه وهو من اقدم التواريخ النصرانية . منه نسخ متعددة في مكاتب باريس ورومية وبقوغراد وفي مكتبتنا منه نسختان احدهما كاملة حسنة . ومنه نسخة في مكتبة الموارنة في حلب . وكان طبعه سابقاً العلامة ادورد بوكوك في لوك-نورد سنة ١٦٥٨ مع ترجمته اللاتينية . وقد جددنا طبع نقيه في مطبعتنا سنة ١٩٠٦ على نسختنا مع تكملة ليدمي بن سعيد الانطاكي في جزئين . ولابن بطريق ١ ردود على النساطرة وعلى اليعاقبة منها نسخة حسنة في بعض جاميع مكتبتنا الشرقية . وفي المكتبة الكاتوليكية نسخة اخرى منها . وهذه الردود منقولة عن تاريخه السابق ذكره (اطلب طبعتنا البيروتية ١: ١٥٩-١٧٦) . وقد ذكر في تاريخه نفسه (ص ١٧٦) كتاباً دعاه بالجدال بين المخائف والنصراني اخذته يد الشياخ

١١ **ابن بطريق** يوحنا ويقال ينجي عاش في اوائل القرن التاسع للمسيح له تريب كتاب السياسة في تدبير الرئاسة تصنيف الحكيم القاضل ارتسظاطا ليس . (منه نسخ خطية مختلفة في باريس وبرلين ورومية ومونيخ وفي مكتبتنا الشرقية ومكتبة القس يولس سباط (ROC: XVII, p. 283) . ويروي اسم الكتاب في نسخة فينة وفي غيرها سر الاسرار لتأسيس السياسة وترتيب احوال الرئاسة . وهذا الكتاب

منسوب زوراً لارسطاطاليس وإنما هو لبعض اليونان المتأخرين : (Brockelmann)
Gesch. d. arab. Litteratur, I, 203)

١٢ ﴿ ابن بطلان ﴾ ابو الحسن المختار بن الحسن بن عبدون تلميذ ابي الفرج
 بن الطيب توفي سنة ١٠٦٣ م. (Brockelmann. l.c., I. 483). له كتاب دعرة
 الاطباء . منه نسخ شتى في برلين وغوتا ومصر ومنه نسخة حسنة في مكتبتنا الشرقية .
 والكتاب طبع في مدر دقي مجلة الطيب في بيروت ثم على حدة . ٢ كتاب تقويم
 الصحة نسخة عديدة في مكاتب اوربة في باريس ولندن واكسفر د ومونيخ طُبعت
 ترجمته الى اللاتينية سنة ١٥٣١ طبعاً متناً . منها نسخة في مكتبتنا الشرقية ٣٠ الامراض
 العارضة للرهبان (في مكاتب باريس وغوتا وغوتنجن) ٤٠ في شراء الرقيق وتقليب
 المييد (في مكتبة برلين ١٩٧٩) ٥٠ وله رسالة ادبية كتبها الى هلال بن الحسن
 الصافي في السنة ٥١١٠ (١٠٤٩ م) وصف فيها رحلته الى جهات الشام . نقل معظمها
 ياقوت في كتابه معجم البلدان وابن القفطي في تاريخ الحكماء . (٢٩٥ - ٢٩٨)

١٣ ﴿ ابن البهلول ﴾ الحسن الطير هاني النسطوري ازهر في اولسط القرن
 العاشر له تيسيقون اي معجم سرياني عربي منه نسخ متجددة في مكاتب اوربة وفي
 مكتبتنا الشرقية وفي مكاتب الكلدان في الموصل وماردين وفي دير الشرفة . طبع
 في باريس (١٨٨٨ - ١٨٩٦) هيئة الاستاذ العلامة روبنس دو فال

١٤ ﴿ ابن تروك ﴾ هو الطير يوك الاسكندري القبطي وله غزيرال ابو
 الملا صاعد ادار البطريركية من السنة ١١٣٦ الى ١١٥٠ . له في المكتبة الرواكنية
 كتاب علم الكنية

١٥ ﴿ ابن التليذ ﴾ ابو الحسن سميد بن هبة الله بن الحسن التليذ
 النسطوري المتوفى سنة ١١٠١ م (اطلب مجلة المشرق ٩ [١٩٠٦] : ٧١٢) : وجدنا له :
 ١ في مكتبة الكلدان في ديار بكر كتاباً في العقائد النصرانية وآدابها الشرعية في
 ٧٧ باباً مباشرة باثبات التوحيد والتثليث ثم تكوين المخلوقات والاتحاد الخ . صفحاته
 ٢٤٧ يبقى الى القرن الثالث عشر آخره ناقص (اطلب ايضاً مجلة النعمة ١ : ٢٣٩
 و ٢٧٠) . ٢ كتاب المنني في الطب : منه نسخ عديدة في كل عواصم اوربة
 (Brockelmann : *Gesch. d. ar. Litter. I* : 485) وفي مكتبتنا الشرقية منه

نسخة قديمة حسنة بالحرف الكرشوفي. ٣ كتاب خالق الانسان. في مكتبة او كسفرود
البودلية (١ : ٦٠٩) وفي مكتبة دي روسي (العدد ٣٠-٤٠). ٤ مقالة الحدود
والفروق (في المتحف البريطاني. عدد ١٨٤ والقسم الثامن من المجموع)

١٦ ﴿ابن التليذ﴾ مرفق الملك امين الدولة ابو الحسن هبة الله بن ابي الملاح احمد
الجبلي النسطوري (اطلب ترجمته المطولة في المشرق [١٩٠٦] : ٧٥٢ و٧٨١) توفي في
بغداد سنة ١١٦٤. تأليفه مذكورة في المشرق (ص ٧٨٤). يُعرف منها اليوم : ١
المقالة الامينية في التمدد (في المتحف البريطاني عدد ١٨٤ واكسفرود ١ : ١٣٢٤).
٢ اقرباذين اي مجموع طبي في غونا (ع ١١٩٦ وفي المكتبة الخديوية ٦ : ٣٥). ٣
كتاب المعجزات (غونا ١١٧٦). ٤ كتاب الاقناع (مصر ٦ : ٥) ومنظومات من
ديوانه روينا منها قسماً في المشرق

١٧ ﴿ابن جزلة﴾ يحيى بن عيسى المتوفى سنة ١١٠٠ م. كان طبيباً نصرانياً
بغدادياً ثم أسلم. له كتابان شهيران : ١ كتاب منهاج البيان في ما يتعمله الانسان
في الادوية المفردة المركبة وقد طبع في مصر. ٢ كتاب تقويم الابدان في تدبير
الانسان. وفي سائر مكاتب اوربة منها نسخ حسنة. وكذلك في المكتبة
الخديوية في مصر (٦ : ٣٦، ٤٤) وفي مكتبتنا الشرقية

١٨ ﴿ابن الجوهري﴾ الياس الدمشقي مطران القدس ثم دمشق النسطوري
توفي في اوائل القرن العاشر للمسيح. له في المكتبة الناتيكانية وفي مكتبة
الكلدان في ديار بكر (Cat. Addai Scher, N° ١٣٣). ١ كتاب التاموس في
قوانين الرسل والآباء والجامع. ٢ كتاب اجتماع الامانة بين الريان والملكية
والنسطرة. اُتسع في وصفها السمعاني في المكتبة الشرقية (٣ : ٥١٣ و٥١٦)

١٩ ﴿ابن الخديثي﴾ البطريرك النسطوري ابو الحلیم ايلاً الثالث (١١٧٦ -
١١٩٠) له : ١ كتاب جليل بليغ الانشاء يُدعى كتاب تراجم الاعياد يحتوي على
خطب. نسخة. منه نسخ عديدة في المشرق ثلث منها في مكتبتنا الشرقية ثم في
مكتبتي الكلدان في ماردين والوصل. وفي مكتبة الرهبان الملكيين الحلبيين في
صربا وفي المكتبة الواتيكانية (ع ٨٠) وفي مكتبة ليدن في هولاندة (٤ : ٢٣٩٥).
طبع في الموصل وقد نشرنا في المشرق عدة خطب منه لم تُطبع : ٢ كتاب تغزلات

تقال على الموتى وهو ايضاً عبارة عن حُطْب تلقى في الجنائزات . منه نسخة في الموصل
وفي مكتبتنا الشرقية

٢٠ * ابن الحطّاب * هو ريان دانيال المارديني اليمتوني أزهري في اواسط
القرن الرابع عشر (اطاب بحلة الشرق المسيحي 318-314 ROC, X). له في
مكتبة ليدن في هولندا (ع 2386) : ١ كتاب الاشراف في الاصول الدينية
والقواعد البيعة . ٢ وفيها (ع 2387) شرح الامانة الارثوذكسية منها نسخة في
مكتبتنا الشرقية . ٣ وقد ذكر له السمعاني في مكتبته الشرقية (٢: ٤٦٣) : كتاب

التوازين البيعة في ١٧ فصلاً اختصرها من كتاب ابي الفرج بن العبري . ونقل عن داود
بن الحمصي ان للقس دانيال المذكور كتاب ايقون وكتاب كثر الاسرار واختصار
كتاب الصمحي (لابن العبري) والاباغوجي وكتاب الهداية تعريب ابن الحطّاب
٢١ * ابن الراهب * ابوشاكر بطرس بن ابي الكرم النشون بن المهذب الشّمس

القبطي المصري أزهري في اواخر القرن الثالث عشر . ألف : ١ كتاب البرهان في القوائين
الكتلة وانتراض المهمة في ٥٢ فصلاً في العقائد والآداب النصرانية من نسخ في
التحف البريطاني (Brit. Mus., Suppl. 104) وفي المكتبة الواتيكانية (Bibl. Or.

II, 510) وفي مكتبة دير الشرفة . ٢ كتاب الشتاء في كشف ما استتر من لاهوت
المسيح واخفى لاهوتيه وانانيه من نسخة بخط المؤلف سنة ١٨٤٤ للشهداء (١٢٦٥ م)
في مكتبة باريس (Paris, n° 197) . ٣ كتاب التواريخ في ٥١ فصلاً لتعريفه

الابغطي والاعياد السيدية في الكنيسة القبطية . منه نسخة في لندن (Br. Mus.,
Suppl. 34) وفي برلين (Ahlwardt, V. n° 5782) . ٤ تاريخ ابن الراهب من
اول الخليقة الى زمانه منه نسخة في المكتبة الواتيكانية (Mat, Nova Collectio

166) وهو الكتاب الذي نشرناه في مطبعتنا سنة ١٩٠٣ مع ترجمته السلاطينية .

لابرهيم الجاقلافي والسماهاني . والتاريخ المذكور هو القسم الثاني من كتاب التواريخ
الموصوفة آنفاً . ٥ كتاب الجامع السبعة منقول عن كتاب التواريخ نفسه ومن كلام
الكتابين نسخة في مكتبتنا الشرقية . ٦ اصول مقدّمة سأم اللغة القبطية . منه نسخة

عدة نسخ في لندن (Br. Mus., 1472) وباريس وبرلين (اطلب وصفه في مجموع
مكتبتنا الشرقية للاب الكسيس مالون (MFO, II, 230-260) (له تابع)

فوز رسول السلام في عاصمة الاسلام

(اطلب الصورة في صدر هذا العدد قد تفضل علينا بها سيادة كير وكير باسيلوس قطن مطران الروم الكاثوليك الجزيل الاحترام
نظر اجتماعي تاريخي للاب لويس شيخو السوي

لا يمتحنى ان السيد المسيح بانثائه لكنيته جعل لها علامات تمتاز بها دون سواها
اخضعها انتشارها في كافة المعمور مع وحدة ايمانها اذ وكل الى تلاميذه ان يبشروا
في العالم اجمع بكل ما علمهم (متى ٢٨: ١٩-٢٠) ويكرزوا بالانجيل للخليقة كلها
(مرقس ١٦: ٩٥) وهي علامة آيست غيرها من الملل والنحل ان تثبتنا نفسها
على ان هذه العلامة اي كثلثة الكنيسة وانتشارها في الحافقين كثيرا ما تظهر
بالعمل اكثر منها بالتعليم وذلك خصراً بسعي اربابها في بث روح السلام في العالم
ومعالجة كل ادواء البشر بالمحبة

وقد ظهر كلا الامرين ظهور الشمس في وائمة النهار منذ انتشاب الحرب الاخيرة
الى اليوم فان الحرب الاعظم بيوس العاشر سعى غاية جهده في ايقاف تيار الحرب قبل
طنيانها وما كانت وفاته الا لتاثير شوبها في نفسه اللطيفة واشفاقاً على الدنيا من
شروها فكان اول ضحية مساوتها وبلاياها

فلما قام خلفه من بعده الحرب الاعظم الجالس سيداً على كرسي هامة الرسل
أدرك عظيم مسئولية ازاء المعمور بأسره مردداً قول بولس الرسول (روم ١: ١٤):
« ان علي ديناً للجميع لليونانيين وللبرابرة للحكباء وللجهال »
فتحضر قدانته للقيام بهذه المهنة الثناء : نشر السلام بين سائر الشعوب وسد
حاجات البائسين في كل انحاء الارض . فتحضر فيها اسم البابا الكاثوليكي اي
المكروني لاشمال غزيره ومحبة على كل اطراف السكونة

١ بندكتوس الخامس عشر بابا الروم

هنه مسج ينوات يتيب منذ جلس الحرب الاعظم: بندكتوس الخامس عشر على
السدة البابوية صرفها دون انقطاع في مناداة الدول الى الصلح ودعوتها الى الوفاق
والتحاب بكل الوسائل التي امكنه ان يتوكل بها لإدراك هذه الغاية الحلى . تارة

بخطبه الرسمية في نوادي الفاتيكان - وتارةً بتأشيره وبراءته الموجهة الى عموم الدول او الى ماركها وروسائها او الى جسياتها الدولية كعصبة الأمم والمجلس الاعلى والمؤتمرات العامة . حيناً يرسله الصاوات والادعية في كل كائنات المعمور لاسترحام رب الحنان والرحمة ليكشف عن بني البشر بلايا الحرب ويبسط على الارض رواتق السلام . وحيناً بايقاده نوابه وقصاده الى من يستطيع ان يتوسط في امر الصلح من الامم المتحايدة . وطوراً باحتجاجه على ما يأتيه المتحاربون من الاعمال المنافية للتسديد او لآداب الحرب كضرب المدن غير المتحصنة والاعتداء على البلجيك الخ . فلما رُجم كل ما فاه به امام الاجبار في هذه المدة او قام بضمه للخير العام لتألف منه كتاب ينطبق بفضل رأس الكنيسة المنظور ويحقق له في تاريخ الامم الاسم الذي أطلق عليه . حيث دُعي راند الصلح ورسول السلام

ولم يكف سجين الفاتيكان بتحريره الدول على الصلح بل كان كطبيب نطاسي يرشدها الى اقرب الوسائل وانجح الادوية لضد جراحتها وتلاقي ما احابها من الاضرار مع بيانه لعل تلك المعاومات الوخيمة التي كانت سبب نكبات العالم . فأقر العقلاء بمحكمة رئيس الكنيسة

ولما ارادت اللجنة الدولية المولثة لترويج افكار الصلح ان تقدم جائزة لاعظم السعاة في اتحاد نيران الحرب بعد انفجار بركانها المائل كان اول من خطر على بالهم الحبر الروماني بندكتوس الخامس عشر

ومثلها فعلت الجمعية القائمة لتخصيص جائزة نوبل الشهيرة باكبر مستحيا فانها رأت ان البابا بندكتوس احق بها من غيره وقدمتها لقداسه تركين بكل طيب قلب مرةً بفضل على كل من سواه

٢ بندكتوس الخامس عشر الكبر محسن الى البائسين

ان كانت مساعي الحبر الاعظم في اعلاء لوزة السلام تستوجب كل شكر وثناء من سائر اهل العالم المتدين فان آيات محبته وشقيقته على النكوزين والبائسين لمي احق بمرقة الجليل من قبلهم لما اظهر فيها من التفاني لو الترافة باحسانه الى كل المحتاجين على اختلاف اوطانهم واديانهم منهم نصارى كاثوليك وغير كاثوليك ومنهم

مسلمون ويهود ومنهم وثنيون عطف قلبه الواسع على الجميع فكان مع قومه
وسلب املاكهم اكرم الناس واسرعهم الى اغاثة كل محتاج وملهوف
لمسوري يضيئ ذرعنا في تعداد الحسنات الوافرة التي تصدق بها الى المبوسين .
ومن اطلع في النخا . بلادنا على القالة المعنونة «بأفعال لا أقوال» التي حررها الاب
اليسوعي يوسف كوريكو في مجلة التمدن الكاثوليكي الايطالية في حزيران سنة
١٩١٨ وطبعت مرتبة على نفقة نياقة القاصد الرسولي في سورية السيد الجليل
فريديانو جيني في مطبعتنا الكاثوليكية لا يسه الأطلاق صوت الاندهاش لارمجة
الحبر الروماني والحناف معظم كرمه الفائت على كل كرم حامي . فهناك لائحة واسعة
لكل مآثر الكرسى الرسولي نحو العاليتين نجيل القراء . الى مراجعتها
وانما يجدر بنا ذكر بعض ما خصه امام الاحبار ببلاد الشرق فانه لم يستن منها
بلداً بلنته عن حاجته الى الطافه ومبراته

فلو باشرنا بذكر تحطقات الحبر الاعظم نحو قطرنا السوري لوجدنا عليها شواهد
متعددة . فان قداسه لأ بلنته ما يحدث في سورية من الكوارث للتمددة بسبب
الحرب ومن جانب الاتراك ارسل الى متمدن في الاستانة السيد دثني ليمتطلف
ارباب الدولة لاجل المنكوبين في سورية ولبنان

وقد كتب بيده الكريمة لوزراء تركية وحكام البلاد ينشدهم الله ان يحنفوا
مصائب الحرب عن عوائق شعوبهم وكان يحنف نوابه الرسولين ولصاده في اتخاذ
كل الوسائل الممكنة لمساعدة ذوي الحاجات المتضررين جواراً المنهوكين من الامراض
وتوسط لدى الباب العالي بوقم وجهه الى جلالة السلطان وشاد طالباً لتلطيف
الاحكام التي يوزت بحق بعض الاكليروس السوري والاهيان فخلضهم من الاعدام
او التضييق وجمعهم سالمين الى الاوطان واستدرك الجرائم الفظيمة التي كان ينجسى
وقوعها .

ويحده قداسه أرسلت الى سورية ولبنان بعض ضروريات المعيشة طالباً لتبليغها
مساعدة حكام البلاد . وقد صرح في خطابه الى الكرادلة في ١٠ آذار ١٩١٩ انه
لم يزل مستعداً ما يمكن لمساعدة كل الشرقيين كما التبتهم المصائب سواء كان
سلطان الادبية ليريساعدته لادبية

وقد اختير حضرة الخوري منصور عرّاد في كتابه «ماذا صنع الخوري» (ص ١٨) كيف أنّ الحبر الاعظم كان أوّل من اشاروا اليه بتأليف لجنة لاسعاف المنكوبين من اللبانيين متأثراً اشدّ تأثيراً لما بلغه من مصائبهم . وافتتح الاكتتابات بذاته اذاً من ماله الخاص عشرة آلاف فرنك

وما قولنا بالارمن الذين توالت عليهم ضروب الآلام واصناف الازعاج فان آيات محبته نحوهم لا تكاد تحصى فدعا غير مرة الاتراك الى الإنصاف والرحمة فوعدهم الواعد الطائفة لكنهم ما لبثوا ان حشروا بأيمانهم واخلفوا وعودهم . ففرع ابوليا اخرى ظلها تنفتح لصوت الكرم فالتجأ الى الامبراطور غليوم الثاني وحلقائه فلم يجد صدقاً لتوسلاته لكنه لم يياس من رجائه بالله ولم يزل يحرك كل ساكن الى ان وُضعت حدود للجواز الارمنية . وكان في اثنا . ذلك يسعى طاقة جهده في جمع المساعدات وضروب الحثات لتخفيف اراذلهم ومعظمهم ليسوا بكاثوليك خاضعين لسلطانهم . وما انتهت الحرب حتى اسرع وبلغهم ما حصلت عليه يده من المساعدات . واتى في دار السلام منبشاً لأيتامهم

وما فعله الحبر الروماني لاجل الارمن قام به ايضاً نحو روسية واليونان والدول البلقانية كالسرب والرومان . فقال قداسة الصبح عن الصحافي الروسي ديمتريوس دي يتشيتسكي المحكوم عليه بالاعدام مع سبعة آخرين مجراً بفضل توسط الحبر الاعظم لدى امبراطور النمسا

واذ حلت النكبات في الجبل الاسود باحتلال الدول المركزية وطبقت المجاعة على اهله تمكن الحبر الاعظم من تهديد كل انصيات لدبي النسا لثمين لجبل على يد لجنة من لجن الصليب الاحمر . وكان قبل ذلك تكلف المخابرات وضروب الضما . ثمين بلاد يوروفية التي فتكت بها آفات الحرب بكل وظائفها من مجاعات واوبئة ودمار . وكان في الوقت ذاته يد بالاسعافات المالية ليتوانية واليونان وسرية والجبل الاسود .

وما قولنا بروسية فانه منذ دهمها تلك التي المائسة التي قبلت هيئتها السابقة ظهراً لبطن استمد ما لديه من الوسائل . ليضد جراحاتها ويمنش قواها بتخفيف بلاياها . فخطب وكتب واستاث بكل الدولة ليرفعوا الى لتقاذ اهلها قرانس

الجوع وضحايا كل الصائب والشائد . وهو يواصل مبرأته الى اولئك المنكوبين
الخط سواه كأن في وطنهم او في ديار مخرجهم فصرف في ذلك ملايين من الترنسكات
وارسل حدة ضروريات من ملابس واسباب معاش وادوية . وفي الانباء البرقية
الاخيرة أنه ارسل خمسين قاطرة من قواطر السكك الحديدية حاملة ارزاً للمنكوبين
واتخذ قداسة على طائفة اخاشة منين بل الوفير من الاولاد جعلهم في مأمن في انحاء
مختلفة . وكيف تعدد ما اداء قداسة البابا من الخدم لاهل الشرق من المستشفيات
والآتم والملاجي . فأتك حينما صرت وجدت شاهداً حياً على انعطاف بند كروس
الحامس حشر نحو الشرق لا يمكن تعدادها . هذا ما خلا ما سمي بعلمية الشرقين
الروحي والادبي . فنكفي لذلك شاهد صادق ألا وهو احتياجه على ما حل بفلسطين
من الكوارث بدخول الصهيونيين اليها . وليس ذلك بفضاً باليهود وهو الذي سمي
لدى ترأبده في الاحسان اليهم وراحهم في جهات كورسكا . ولكن ضيالة لحقوق
النصارى والمسلمين في الاواصي المقدسة ومنأ لانتهاك حرم كتابها وخرابها

٣ فوز رسول السلام في عاصمة الاسلام

فكل هذه الآثار وكثير غيرها لم يسمع ضيق النيران ان تمددها جعلت للبابا
بند كروس مقاماً في العالم لم يلقه سواه . فلا عجب أن الدول باجمها وعصبة الامم
وشركات الصليب الاحمر وبلان الاحصاءات منع نفوس الصعقاة اثنت على قداسة
اطيب التناء واعتبرته كنسول السلام الحقيقي والحبس الكبير الى الانسانية باسرها
واعجب من كل ذلك انه اعظم مجالي الاكرام والشكر لشخصه الكريم قد
جرت في بيرة الاسلام وطاعة الدولة العثمانية بوزلك في اليوم الاحد الواقع في ١١
كانون الاول الماضي حيث جرى تدشين تمثال كيفية الامة اهل الامتانة ذكر قداسة
في الباحة التي تمتد امام باب كنيسة الروح القدس الكاثدرائية الواقعة في حي بكتالدي
في شمال مدخلها

وكان لهذه الخلة ميزة خصوصية وذلك بان التمثال التي صرفت على رسم هذا
التمثال لوفينسكية ونقله كاشف كلها بايداً لياقة القاضى الرئىلى النيدل دولتشى مجموع
اكتابات اراد الاختصاص بها اهل الطوائف غير الكاثوليكية بينهم المسلمون

والموسويون والروسيون والفرنسيون والبريطانيون والبلغار اقراراً
 بفضل الجبر الاعظم نحو الجميع على اختلاف مللهم واديانهم وشكرًا له على رافتِهِ
 الابوية الشاملة عموم طوائف البشر. وكان اول مكتب رئيس الجمهورية الازمنية
 وفي صنع التمثال المذكور ما يشعر بسمو مناهُ فأنه يجتل قداسة البابا بندكتوس
 اكبر من هيته الطبيعية واقفاً وهو متشح بشبابه الجبرية وعلى رأسه التاج اللئك
 الاكلية المشار به الى سلطته اللئنة المنوحة له من السيد المسيح. ويمناه مبسوطة
 نحو الدول المتحاربة يرمز اليها بيد المفتوحة ان تكف عن الحروب وتتهي عن
 سفك الدماء فتعود الى المصافحة والولا. أما شامله فهي تقدم للعالم احد مناشير
 قداسة الداعية الشعوب الى الصلح والسلام. وقد تولى نحت هذا التمثال البديع
 مصور ايطالي بارع بالتحذ ذا شهرة واسعة في مهنته يدعى كواتريني. فابعد ما شاء
 وجاء عمله آية في الحسن والشبه التام لصورة قداسة
 وقد جمل التمثال على قاعدة من الطرز الشرقي البونظلي لئحات آخري يدعى
 مديشي يزيد بها الاثر رواء وجلالاً. وقد حفر على واجهة تلك القاعدة كتابة لاتينية
 فحوها كون الاثر تقدمه اهل الشرق للبابا بندكتوس. وهذا نصها وتقرئها :

BENEDICTO XV

SUMMO PONTIFICI ROMANO
 EOIS OMNI EX NATIONE POPULIS
 OB BONORUM IN SE CUMULUM
 GLISCENTE PER ORBEM BELLO
 ULIO SINE DISCRIMINE PARTIUM

LARGISSIME PROFUSUM
 PERENNE GRATI ANIMI MONUMENTUM
 CERTATIM ERIGENTIBUS
 PACIS

JURE NON VI TUTIUS COMPONENTAE
 SUPREMO VINDICI
 PECULIARE HOC SVAE GENTIS OBSEQUIUM

D. D. D.

لبندكوس الخامس عشر

يقيم لقيف طوائف الشرق للنجبر الاعظم الروماني هذا الاثر الخاص
كعنوان شكر أهمهم المخلد لشخصه الكريم الذي كان في مقدمة
المدافعين عن الاسلام الواجب عهده عقداً أثبت بشرائع الحق منه بالقوة
والذي افاض عليهم بلا مراعاة الاحزاب سوابغ فضله العميم

اما حفلة التدشين فقد بلغت متهى الرونق وغاية الجمال كما وصفها لنا شاهد عياني
حضرة الاب اليسوعي بسكال زوليكيان قال : أقيمت تلك الحفلة بعد ظهر يوم
التاريخ المذكور فُنصّب التمثال على قاعدته وبرز في حلقه التشبية بين المشائل
وطاقت الزهور

وكانت الكنيسة الكاتدرائية قد لبست لهذه الحفلة زياً خصوصياً فترع منها
ما يُشعر برتبة دينية وحُجبت عن الانظار الهياكل والتصاوير لتُصبح الكنيسة نادياً
عظيماً مهياً ازدان بضروب الاقشة والحلي تفتق على جوانبه ضروب الاعلام وكانت
اكاليل الزهور المصفورة تحمق بصحن الكنيسة المنارة بألوف من المصابيح الكهربائية
وكان أُقيم في صدر الكنيسة متعت عالٍ ذو مراقٍ على هيئة نصف دائرة .
وفي اعلى المتعت دكة مرتفعة نُصب عليها عرش مذهب لسو وبني عهد السلطان
الامير عبد المجيد اندي

ووراء الدكة حاجزٌ كبير ماوّن بألوان راية الكنيسة نُظمت عليه الانوار
الكهربائية على اشكال تأخذ بالابصار وتحمق بالشعار البابوي الذي تعاره مفاتيح
مار بطرس الرمزية

فملى ذلك العرش جلس ولي العهد في الساعة اصبته . وعن شمال سنوره في
الدائرة البدرجة وزراء الدولة المتأينة ورئيس مجلسن الشوري ورئيسن التشريعات
ورمط من المستشارين ومن اصهرة الحضرة السلطانية ونائب رئيس مجلس الاعيان
ثم بطريك الارمن التريفوريين وبطريك البزبان اليعاقبة ونائب بطريك القسار

والمثبوليتان الروسيّ والبلغاريّ ورئيس الحاخامين مع رؤساء الطوائف الكاثوليكية الشرقية وبعض الاعيان والتاند فيلونيو

وعن عين سوره نيافة القاصد الرسولي السيد دولشي وعلى صدره اوستة التعمدة . ثمّ المفوضون السامون مع عثيلاتهم ومفوض الدول في الاثانة وقائد جيش الاحتلال الافرنسي والاميرال الافرنسي دوميل مع عدد لا يحصى من كبار الضباط والمثال فكان اجتماعاً هيباً لا مثيل له في تاريخ الاستانة

وكان في صحن الكنيسة وعلى جانبيها وفي مقصورتها العليا الوف من الحضور نالوا الرخصة لمشاهدة تلك الحفلة

وكان قبال الميكل من جهة باب الكنيسة دكة مختصة بالهيئة الموسيقية . وكان جلاله السلطان تلتطف وارسل نوبته الخاصة لتشتف مسمع الحضور وهدد آلتها الموسيقية يبلغ نيقاً ومثوخمين يديرها احد نوابغ الموسيقيين السنيور دانوكولي وابتدأت الحفلة بدخول التدوب الاعلى الفرنسي الخليل ياه فقام نيافة القاصد وقاه بخطاب وجيز سمعته الناس بكل اصفاء سكان على وروسهم الظير بين فيه المقصود من تلك الحفلة الباهرة وما سبقها في سالف الاجيال من شبهها قال :

« من نحو خمسة عشر قرناً قد مرت تحت رواق الباب النذهي في مدينة بوزنطية اذن سير اعظم جاء هذه الناصفة . وتبته في خلال ثمر سنوات اثنان آخران وقد جازوا كلهم هذا المدخل بين مناف شغب خفير وخرج الى استيالم امبراطرة بوزنطية بكل اوجة ملكهم »
« جاء يوحنا الاول في عهد الامبراطور يوستينوس ليتدارك ما كان يهدد سلطنته الغرب والشرق من الانظار والحروب الواثك وقوعها لئيب تنازع الاربوسية والكلثكة »

« وجاء الثاني البابا اغابيتوس بعده بثمر سنوات ليستجد الامبراطور يوستيانوس ويخلص ايمان رومية فاعلمها من المذابح والمجازر التي . كان نرى باجرانها ملك اللوطيين .
اماً الثالث وهو فيجيليوس فقدم الى عاصمة الشرق سنة ٥٤٧ ليخمد هيجان الافكار من جراء المنازعات الدينية التي كانت تفرق بين الشعوب

ثم انتقل الى ذكر قداسة الخبر الاعظم فقال :

« ان كان البابا الحالي لم يأت الى الاستانة بشيخمي انما بروجه وبمحبته الفانفة وبطقه على كل المنكوبين . فان الجميع راوا روحه الكبيرة ترف فوق ساحنات القتال ومسكرات الاسرى ومازل اليتام والادامل ومدفن اقل وضلعليات الجرحى والرضى .
هو الذي هزى القلوب وانش النفوس وسع الذموع » .

« وقد اجمع شعوب الشرق دون تمييز طوائفهم ومذاهبهم على الإعراب من تقديرهم هذه الاعمال الطيبة فهبوا من تلقاء انفسهم الى اذاعة هذا الامر الجليل. واتي امر الآن بدافع قوي يدفعني الى ان اظهر لهم أحترام عواطف الشكر باسم قداسه » . . .

ثم عدد كل الذين شاوروا ان يساعدوا بتبرعاتهم على اقامة الاثر للتحسين العظيم
بندكتوس الخامس عشر مبانرة بجمالة السلطان محمد السادس واهل بلاطه الماروني
وسمو ولي عهده

وبعد ختامه للخطاب بوشرت الحفلة الموسيقية التي لم يسع مثلمها الا في نوادي
اكبر العواصم ومنازل المارك سوا. كان من النغمات الموسيقية المرقمة على آلات الطرب
ام اللشدة باصوات مشاهير المغنين والمغنيات . وكلوا قدوداً دينية وادبية متخبة
من تأليف اساطين الفن وعظام الموسيقيين كبيروزي وثردي وفرنك ومركدنتي .
وبعضها من التأليف الحديثة لاكم صاحب الاثر لاميناد ولزانو كرتي . وقد اجادت كل
الاجادة الأنسة دولمان والسيدة مركوفتش فكر السامعون بهذه الحيرة الللال وخرجوا
وكلهم مجمعون في الثناء . وتمظيم رئيس الكنيسة وممثلمها في الاساتنة حارخين بلسان
حالمهم « لقد نال الفوز رسول السلام في عاصمة الاسلام »

طوبى عابثين حنك

R. Bazin : CHARLES DE FOUCAULD, explorateur du Maroc, ermite
au Sahara, avec portrait, carte et fac-similé. 1 vol. in-16, Paris,
Plon, 1921, Prix 10 fr

ترجمة شرل دي فوكو الرسالة الى مراکش وحيس الصحراء

للقديسين الذين ظهروا في ايامنا تأثير اعظم من سواهم في نفوسنا لما نراه عياناً من
سيرتهم المبرورة . ومن جملة هؤلاء المحدثين رجل طبع ذكره المصور في عهدنا فكتب
ترجمته احد مشاهير الكتبة الفرنسيين المديو رينه بازن فتضاخ بقلمه الحبر المجتني
من مطالعة هذا التأليف . أما صاحب الترجمة فهو شرل دي فوكو اندي لم يحسن السيرة

« وقد اجمع شعوب الشرق دون تمييز طوائفهم ومذاهبهم على الإعراب من تقديرهم هذه الاعمال الطيبة فهبوا من تلقاء انفسهم الى اذاعة هذا الاثر الجليل. واتي اشر الآن بدافع قزياً يدلني الى ان اظهر لهم أحراراً عواطف الشكر باسم قداسه » . . .

ثم عدد كل الذين ساءوا ان يساعدوا بتبرعاتهم على اقامة الاثر للسحن العظيم
بندكتوس الخامس عشر مبانرةً بجلالة السلطان محمد السادس واهل بلاطه الماروكي
وسور ولي عهده

وبعد ختامه للخطاب بوشرت الحفلة الموسيقية التي لم يسع مثلاً الا في نوادي
اكبر العواصم ومنازل المارك سوا. كان من النغمات الموسيقية المرقمة على آلات الطرب
ام اللشدة باصوات مشاهير المغنين والمغنيات . وكلوا قدوداً دينية وادبية منتخبة
من تأليف اساطين الفن وعظام الموسيقيين كبيروزي وثردي وفرنك ومركدنتي .
وبعضها من التأليف الحديثة لاكم صاحب الاثر لاميناد وزانو كرتي . وقد اجادت كل
الاجادة الأنسة دولمان والسيدة مركوفتش فكر السامعون بهذه الحيرة الللال وخرجوا
وكلهم مجمعون في الثناء . وتمظيم رئيس الكنيسة وممثليها في الاساتنة حارخين بلسان
حالمهم « لقد نال الفوز رسول السلام في عاصمة الاسلام »

طوبى عابدين في رحلة

R. Bazin : CHARLES DE FOUCAULD, explorateur du Maroc, ermite
au Sahara, avec portrait, carte et fac-similé. 1 vol. in-16, Paris,
Plon, 1921, Prix 10 fr

ترجمة شرل دي فوكو الرسل الى مراکش وحيس الصحراء

للقديسين الذين ظهروا في ايامنا تأثير اعظم من سواهم في نفوسنا لما نراه عياناً من
سيرتهم المبرورة . ومن جملة هؤلاء المحدثين رجل طيحي ذكره المصور في عهدنا فكتب
ترجمته احد مشاهير الكتبة الفرنسيين المديو رينه بازن فتضاخ بقلمه الحبر المجتني
من مطالعة هذا التأليف . أما صاحب الترجمة فهو شرل دي فوكو اندي لم يحسن السيرة

الحاضرة». وكل يعرف ما في المسئلة التركية من المشكلات. فؤلف هذا الكتاب
 يختصر بنظر عام ووصف حي ما طرأ على تركية من التقلبات منذ نهاية الحرب الى
 الساعة الحاضرة. وقد اتسع بالاختصاص في تعريف حركة مصطفى باشا كمال من اهلها
 حيث تحسن في انقرة وجمع فيها قراءته اجاربه اليونان فخاص تركية من مأزقها الحرج
 وخولها مقاماً جديداً تحب الدول حبايه. على ان في حكم المؤلف عن عصية
 الامم الاسيوية بعض المبالغة لانظن ان القراء يوافقونه عليه ج. ل

Gaudefroy-Demombynes: LES INSTITUTIONS MUSULMANES, Paris,
 E. Flammarion, in-16, pp. 192. Prix, 4 f. 50

وضائع الاسلام

كنا نتظر بمد التآليف الحسنة التي وضعها المستشرقون منذ خمسين سنة في
 المؤلف يأتيها بجملة ادق واضبط. فان اسانيد التي اعتمد عليها ضيقة النطاق.
 وكأنه لم يطلع على ما نشره الدوق كارتاني وعلى البحوث في مجموع مكتبنا الشرقي.
 وهو على خلاف ذلك يشني على مصنعات مهمة عتيقة كمجم هيوس (Hughes)
 وتعميرات بويه دي مينار. ومن تقاض الكتاب طريقتة التذبذبة غير الثابتة في
 تمثيل الالتاظ العربية. ولذلك لم يوافق المشرقين على طريقتهم في تنقيط الاحرف
 الاوربية لتصوير احرف الهجاء العربية مدعياً ان تلك الطريقة لا تنطبق على اصول
 العلم (ص ١٢). وكفى هذه الطريقة فائدة انها راهنة مقررة. وقد استحسننا في
 الكتاب ما رواه عن اخلاق اهل المغرب وعاداتهم الشرعية والدينية كمصوم رمضان
 وحجاب النساء. (ص ٣٥). وبالاجمال ان المؤلف اعتبر خصراً الدين الاسلامي في
 اهل المغرب. ونما يجب اصلاحه قوله عن وجود النصيرية في لبنان (ص ٣٥) وعن
 سب تسمية زعيم البهائين بالباب اي الامام الخميني (ص ٣١). وكذلك (ص ٨٠)
 ليس في مكة جبل احمر. وليس (ص ٨١ و ١٠٠) المحمل المرسل سرياً الى مكة
 صورة عظيمة صاحب الدولة. وهذا لعمري تصور غريب. وقد فاته ان الملك حسين
 بعد تجارب شتى لم يمد يفكر في نسبة الخلافة الى شخصه (ص ١٠٢ و ١٣٧). ومما
 احسن بقوله انه ليس موافقة بين سلطة الخلفاء والسلطة البايوية لكنه شط بزعمه
 ان سلطان الاتراك نال الخلافة من ضابطها في القرن الخامس عشر. ومن المعلوم ان ذلك

يكن وقوعه قبل فتح الأتراك لصراعنا سنة ١٥١٢. وقد اثبت غيرنا ان ما روي
من تخلي تلك السلطة للأتراك لا صحة لها
الإب ٥. لامنس

Ed. G. Brown: ARABIAN MEDICINE, being the FitzPatrick Lectures delivered at the College of Physicians (1919-1920). Cambridge, at the University Press, 1921, pp. 138

الطب العربي

قد احسن جناب الاستاذ ادورد برون اذ اتخذ لحاضراته في مدرسة كبرج الملكية الطبية الكلام عن الطب العربي. والحق يقال ان العرب على اختلاف اديانهم وبلدانهم قد ادوا للطبابة خدماً مشكورة وصفها ابن النديم في الفهرست وجمال الدين القتيبي في تاريخ الحكماء. وابن ابي اصيعة في طبقات الاطباء وغيرهم فاجتنب السد برون من تلك الخلدات كثيراً من جناها الطب وعرضه على طالبي الطب في جامعة كبرج. فلان شك انها وقتت في قلوبهم احسن موقع مع ما اضاف اليه الخطيب من معلوماته الواسعة من تاريخ العجم. ولم يشأ ان يجرم من فرائد محاضراته الاربع من لم يحسها فتلها بالطبع وزاد عليها فهرساً على طريقة حروف المعجم يشتمل على سائر مضافاتها
ل. ش

Capitaine Pitance: Méthode pratique pour l'étude de l'arabe parlé. Vol. in-8° pp. 122, 1901. Prix cartonné 4^{fr}

طريقة سهلة لتعلم اللغة العربية الدارجة

وضع هذا الكتاب لفائدة الترنوميين في مراکش واطحاء المغرب. فجمع صاحبه الكيخان بيداني الجبل والباربات التي يحتاج اليها الماسفر الى تلك الجهات ومثل لفظها بحروف اوربية مع تفسيرها الجربي والمضوي. واطاف اليها قصصاً رواها على النوال ذاتي. على ابن هذا التأليف لايوانتي العربية الدارجة في سوربة والافضل لذلك ترجمان المرحوم يوسف حروش
ل. ش

وصف فرنسة

زراعتها وصناعاتها وتجارتها ومستمراتها للمطاربة

يظلم يوسف ابي كرم اليرماني. مطبع في رباط سنة ١٩٣١ (ص ٢١٢)

هذا تأليف احد بني اوطاننا للتيسير في مراکش في خدمة الندوة الفلموسية

نشره أولاً تبعاً في جريدة السادة الغربية فوقع لدى اربابها موقع الاستحسان فقررت ادارة المعارف طبعه على نفقتها وتخصيصه بمدارسها . ولا غرو فان الكاتب اودعه اخس ما يحتاج الى معرفته الغاربة ليقدروا قدر دولتهم للحامية عنهم المتولية ترقية بلادهم . فان ثروة البلاد بزراعتها وصناعتها وتجارتها وفرصة ممتازة في كل ذلك لوجودها في تربتها ما ينبتها ويمد حاجاتها . ولها من المستعرات ما يحسد لها عليه كثير من الدول . وقد وصف الكاتب كل ذلك بايضاح وحب زائد لفرصة . ولعل القارئ يجد في وصفه بعض المفالات لكنه يشفع فيه حبه للدولة الافرنسية وشكره لها عما نال وطنه من سابع نعمها . والكاتب متقن الطبع حروقه من مطبعتنا

اوراق منشورة

نشرة اسبوعية بادارة الآباء المسلمين البوليين . السنة الاولى

طبعت بمطبعة القديس بولس في حرصا سنة ١٩٢١

هذا اثر جديد من غيرة الآباء البوليين ومحبتهم لخير النفوس جعلوا مطبعتهم رسولا يسانون صوته حيث لا تبلغ مواضعهم الخلاصية فتشروا هذه الاوراق الاسبوعية كالنذر الصالح يلقونه في كل تربة فلا بد ان يأتي بعضه بشرة شهية اذا وجد ارضاً جيدة . فنوصي اصحاب الفضل والغيرة على خلاص القريب ان يوزعوا هذه الاوراق طاقة جهدهم على كل المعارف لاسيما الذين يرونهم بعيدين عن الدين او التهاملين في امر نفوسهم

ل . ش

عبد البهاء عباس والديانة البهائية

بقلم جميل البحري صاحب المكتبة الوطنية ومجلة زهرة الجليل

طبع في حيفا سنة ١٩٢١ (ص ١٢)

توفي في حيفا في ليلة ٢٧-٢٨ من ت ٢ زعيم الشيعة البهائية عبد البهاء عباس ثاني خلفاء علي محمد مثني النحلة البهائية الذي قتل بامر شاه النجم في ٨ تموز سنة ١٨٥٠ فخلقه مرزا حسين علي نوري المعروف ببهاء الله الذي مات مثقياً في عكا في

٢٩ أيار سنة ١٨٩٢ ققام في الدعوة البابية ابنه عباس الذي دعا نفسه بميد البهاء وهو التوفي آخرًا. فاختصر جميل انندي البحري منشي مجلة زهرة الجليل سيرته وذكر ما نال من الاكرام في جنازته. ثم روى شيئاً عن مذهب البابيين الذين حاولوا اصلاح الدين الاسلامي واخذوا بعض تعاليم النصرانية وقصدوا الجمع بين كل الاديان لتشر السلم العام. ولهم مزاعم غريبة اتسع في شرحها كثير من الكتبة لاسيا الاستاذ الانكليزي ادورد ج. برون

ل. ش

شذرات

﴿سفر نشيد الاناشيد﴾ نشرت جريدة الهدى فصلاً نقلته عنها جريدة البرق في ما كتبه احد علماء البروتستانت المترجمتو التوفي حديثاً عن سفر نشيد الاناشيد فروتا عنه بعض اقواله عن مؤلف هذا السفر وعن محتوياته. فتعجبنا كيف يستبد هؤلاء الكتبة الكاثوليك الى مزاعم بعض البروتستانت الذين جمعوا كل ايمان ونبذوا كل وحي فيتقلونها على علاتها وهم لا يعرفون غمها من سميتها وباطلها من بيتها كأنهم اذا ارادوا ان يقنوا على حقائق الامور لا يمكنهم ان يجدها عند علماء الكاثوليك الذين لم يدعوا كبيراً ولا صغيراً دون ان يبحثوا فيه بحثاً مدققاً. وهذا السفر نشيد الاناشيد سواء كان لسان او اثيره من الانبياء هو من الاسفار المقدسة الرمزية وهو احق من غيره ان لا تفسد الايد طاهرة وقلب عفيف لتلاشوه معانيه السامية والنامضة معاً فتحول الى خلاف ما قصده الله من فائدتها الروحية. فلتراجع المقدمة التي وضمت في ترجمتنا لهذا السفر المقدس

﴿نيزك جديد﴾ في يوم السبت ختام السنة عند العصر نحو الساعة الثالثة بعد الظهر شاهد البعض فوق المدينة مظهراً جويّاً لم يلاحظه الكثيرون لقلّة نور النهار عليه. فماينوا نيزكاً متنبهاً أنفجر باحتكاكه في الهواء فسمع له كصوت مدفع قوي. وسقط النيزك متحطماً فوقت منه قطعة كبيرة بحجم الابريق على جلون كليتنا جنوبي خزانة الثياب فكسرت القريند والجير الذي يستعمله وعقطت على الحطب الذي تحته فدخلت فيه وطار منبهاً قطع صخرى حولها وذلك بدوي حطم ادهش السامعين فلما اسرعوا الى حمايته وجدوه حامياً كالفاوار. اما منا هي هذه النيازك

٢٩ أيار سنة ١٨٩٢ ققام في الدعوة البابية ابنه عباس الذي دعا نفسه بميد البهاء وهو التوفي آخرًا. فاختصر جميل انندي البحري منشي مجلة زهرة الجليل سيرته وذكر ما نال من الاكرام في جنازته. ثم روى شيئاً عن مذهب البابيين الذين حاولوا اصلاح الدين الاسلامي واخذوا بعض تعاليم النصرانية وقصدوا الجمع بين كل الاديان لتشر السلم العام. ولهم مزاعم غريبة اتسع في شرحها كثير من الكتبة لاسيا الاستاذ الانكليزي ادورد ج. برون

ل. ش

شذرات

﴿سفر نشيد الاناشيد﴾ نشرت جريدة الهدى فصلاً نقلته عنها جريدة البرق في ما كتبه احد علماء البروتستانت المترجمتو التوفي حديثاً عن سفر نشيد الاناشيد فرونا عنه بعض اقواله عن مؤلف هذا السفر وعن محتوياته. فتعجبنا كيف يستبد هؤلاء الكتبة الكاثوليك الى مزاعم بعض البروتستانت الذين جمعوا كل ايمان ونبذوا كل وحي فيتقلونها على علاتها وهم لا يعرفون غمها من سميتها وباطلها من بيتها كأنهم اذا ارادوا ان يقفوا على حقائق الامور لا يمكنهم ان يجدها عند علماء الكاثوليك الذين لم يدعوا كبيراً ولا صغيراً دون ان يبحثوا فيه بحثاً مدققاً. وهذا السفر نشيد الاناشيد سواء كان لسان او اتيه من الانبياء هو من الاسفار المقدسة الرمزية وهو احق من غيره ان لا تفسد الايد طاهرة وقلب عفيف لتلاشوه معانيه السامية والنامضة معاً فتحول الى خلاف ما قصده الله من فائدتها الروحية. فلتراجع المقدمة التي وضمت في ترجمتنا لهذا السفر المقدس

﴿نيزك جديد﴾ في يوم السبت ختام السنة عند العصر نحو الساعة الثالثة بعد الظهر شاهد البعض فوق المدينة مظهراً جويّاً لم يلحظه الكثيرون لقلّة نور النهار عليه. فماينوا نيزكاً متنبهاً أنفجر باحتكاكه في الهواء فسمع له كصوت مدفع قوي. وسقط النيزك متحطماً فوقت منه قطعة كبيرة بحجم الابريق على جلون كليتنا جنوبي خزانة الثياب فكسرت القريند والجير الذي يستعمله وعقطت على الحطب الذي تحته فدخلت فيه وطار منبهاً قطع صخرى حولها وذلك بدوي حطم ادهش السامعين فلما اسرعوا الى حمايته وجدوه حامياً كالفاو. اما منا هي هذه النيازك

الركبة غالباً من الحديد والكربون وما هو اصلها وكيفية سقوطها على ارضنا فكل ذلك قد بحث فيه حضرة الاب سبتيان وتوفال في السنة الاولى من الشرق (١٨٩٨ ص ١٩-٥٣) فتجيب انقراء الى ذلك النصف اللطيف

﴿مدافن ماروك الحبشة﴾ قد توفقت احادي الحميمات الاثرية في اليردان في موقع يُعرف بالكروه الى اكتشاف مدافن الحبشة من السلالة السليبة الزاقي اصلها الى القرن الثامن قبل المسيح . فوجدوا قبورهم مع تاريخ وفاتهم وذلك منذ السنة ٢٥٠ الى ٢٥٠ قبل المسيح

﴿صيد كلاب البحر﴾ كلاب البحر (Requins) آفة كبيرة على الساجين فانهم رأيا اقتربوا الى الراحل ليطبراهم قوتهم من نفايات المدن الساحلية والمراكب الراسية فيها وان وجدوا ساجماً فتكروا به واقتسوه . وفي بحرنا الشامي افرادٌ منهُ فيحتذره الصيادون ولا يرغبون في اصطياده لتناهة لحمه وللخطر على قواربهم من هجومه عليها وقتلها . وقد وجد الاميريكيون ان جلده المتين افضل من سواه للاحذية والنعال . وكانوا اختبروا مائتة ساجاً الا انهم لم يترفقوا الى استحضاره وتليته ودبنه واليوم قد تمكّنوا من ذلك فتألفت شركات لاصطياد هذه الكلاب في البحار الاميريكية وبذلك ادوا خدماً مشكورة لركاب البحر اقباله هذا الحيوان الضار وافادوا الصناعة باكتشاف جديد نافع . ومنهم من يستخرج من هذه الكلاب زيتاً لتنظيف الاوائل . ويتخذ من اعصابها اولتراً للدريسي فتوى ان اشدّ اخيران شراسة وعداء للدره قد جعل الله فيه منافع للانسان

هدايا ارسلت

- ١ حزب العمال في دولة لبنان الكبير: البروغرام والقانون الاساسي . بيروت سنة ١٩٢١
- ٢ برنامج جمعية تنفيذ الفنزير العمومية بادارة اخوة اخيل - احدرام - انجري من القدس لسنها الثامنة في حلب
- ٣ الوجز في مام المواثيق لقبيل انندي عزيز بالانفرنسية - *Précis du Statut Succesoral Musulman, Le Caire, 1921*
- ٤ لائحة الاحياء الاسلامي بالانفرنسية - *La Fraternité Musulmane, Statuts de l'Association, Paris*
- ٥ لائحة مكتبة بكميل الكاثوليكية (اشدّ - الشرق ص ٩٨ من السنة المصرية)

اسئلة واجوبة

س ما لنا احد الكهنة الافاضل في الامر ما هو سبب الاختلاف في تريب الآية السابقة من الفصل ٣٤ من تثنية الاشتراع . ففي الترجمة اللاتينية وغيرها ورد عن موسى « إن عينيو لما مات لم تكلاً ولم تتحرك له سن » وفي ترجمتنا العربية وردة : « حين مات لم يكمل بصره ولم تذهب نضرتة »

الاختلاف في تريب احدى آيات سفر تثنية الاشتراع

ج ان هذا الاختلاف ناجم عن شكوكهم في معنى اللفظة العبرية « لح » (lyb) فان القديس ايرونيوس اخذها بمعنى اللحي او الفك فظنها أنها لشارة الى اسنانه . ففي طبعة رومية سنة ١٦٧١ التي تبعتها طبعة لندن سنة ١٨٤٨ : « كان موسى اذ مات ولم تنقل عيناه ولم تحرك اسنانه » . وهكذا ايضاً بالترجمة السريانية البسيطة « حده » (فكك) . وفي الترجمة السبعينية *λελεινεν* اي شفاقة . والرأي الغالب اليوم هو ان اللفظة lyb معنى آخر وهو البهاة والقوة والنضارة وعلى هذا المعنى جرت الترجمة الاميركانية « لم تكمل عينه ولم تذهب نضارته » ومثاها ترجمتنا « لم يكمل بصره ولم تذهب نضرتة » . وتوافق الترجمة الكلدانية القديمة هذا المعنى

س وسأل احد الكتيبن ا. ك. « ما دأبنا في كررسة تدعى « نسااة سيدنا عيسى » مطبوعة في « مطبعة صادر » ؟ ماذا نعرف عن الشيعة البائية او البهائية

مناجاة سيدنا عيسى - الشيعة البائية او البهائية

ج مناجاة سيدنا عيسى من المصنفات الحديثة التي يتناقلها بعض عوام المسلمين ومثلها « مناجاة موسى » وغير ذلك مما يضعه بعض الدراويش التصوفيين ولاصحة له . وعيسى هناك يُعتبر كاحد الانبياء الذي يلقنه الله تعالى بعض التعاليم الروحية والادبية . وفي الكريزية ايضاً عدة . واعظ منسوبة الى السيد المسيح كثيراً منها منقول عن الاناجيل مع زيادات لا يعول عليها . اما الشيعة البائية او البهائية فاطلب ما قيل عنها انقاً (ص ٧٧)